

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



الرقم التسلسلي:.....رقم التسجيل الطالب 1 :33342 جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

رقم التسجيل الطالب 2: un2801202221085059727

علامات الإعراب الفرعية في مختصر صحيح مسلم  
للمنذري كتاب الإيمان-أنموذجا-

إعداد الطالبين:

- فريد بن تركي - الوليد محجوب

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	باسم بسطال	أستاذ محاضر	محمد بوضياف مسيلة	رئيسا
2	علي بعداش	أستاذ محاضر	محمد بوضياف مسيلة	مشرفا ومقررا
3	أحمد لعويجي	أستاذ محاضر	محمد بوضياف مسيلة	مناقشا ومقررا
4	فريد بن تركي	طالب	محمد بوضياف مسيلة	ممتحنا
5	الوليد محجوب	طالب	محمد بوضياف مسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا المعني أمثله السيد بن توكي فريد الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم )

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 100560501 الصادرة عن صالح باي بتاريخ 2016.04.14

للسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث ( مذكر تخرج ، مذكرة

ماستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه علامات الإعراب الفرعية في مختصر

صحيح مسلم المندري - كتاب الإيمان أ نفوذجا -

تحت إشراف الأستاذ علي نعباس

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة

الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التوقيع.....

التاريخ 2023.07.16



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا المضي أسفله السيد محجوب الوليد الصفة (طالب ، باحث ، باحث دالم )

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 103724413 الصادرة عن أولادسيان بتاريخ 05.03.2017

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث ( مذكر/شرح ، مذكورة

عنوانه علامات الاسرار ماستر ، أطروحة/دكتوراه)

الفرعية في مختصر مدحيج مسلم للمندري كتاب اللايان ألهوذجا

تحت إشراف الأستاذ علي بعد اسن

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة

الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التوقيع

التاريخ 16.07.2023

مصادقة البلدية  
أطلع عليه تأكيد التوقيع  
السيد (ة): .....  
تاريخه في 14/07/2023

رئيس المجلس الشعبي البلدي

وبتفويض منه المهن نافوض

قراي النواهي

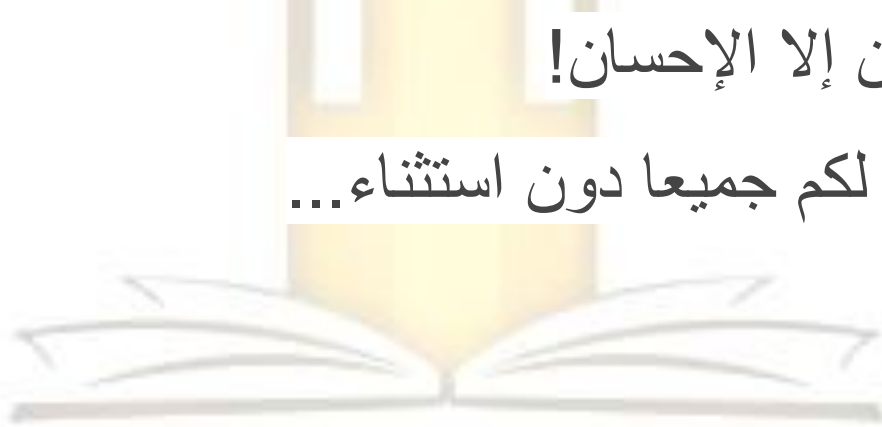




جامعة محمد بوضاف - المسيلة  
Université Mohammed Bouzaf - M'sila

# شكر وتقدير

النفوس النقية مجبولة على حب من أحسن إليها  
ووقف بجانبها وقت الشدائد والصعاب، والرسول  
الكريم ﷺ يقول: "لا يشكر الله، من لا يشكر الناس"،  
فمعرفة الفضل لأهل الفضل من سمات ذوي الطباع  
السليمة. والباحثون ليسوا بدعاً من الناس؛ فإن كل  
باحث عندما يصل إلى مبتغاه يتذكر فضل أهله  
وإخوانه وأصحابه وأساتذته ومعلميه، وهل جزاء  
الإحسان إلا الإحسان!  
فالشكر لكم جميعاً دون استثناء...



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

# إهداء

إلى من كان لنا سنداً وعوناً عند الشدائد طوال عمرنا.

إلى من شد الله بهم عضدنا فكانوا خير معينلنا

إلى كل من ساعدنا ولو بحرف في حياتنا الدراسية...

إلى هؤلاء جميعاً: أهدىكم هذا العمل وأطلب من الله أن يجعله  
في ميزان حسناتكم

إلى كل من وقعت عينه على هذا العمل



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila



# مقدمة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## مقدمة:

اللغة العربية لغة معربة، ولذا كان الإعراب فيها من أظهر خصائصها التي اكتشفها النحويون قديما بأدلة السماع والقياس والإجماع عن طريق الملاحظة والإستقراء واستنباط الأحكام النحوية التفصيلية منها والإجمالية، حتى وضعوا في النهاية هيكلًا بنويًا تجريديًا للنحو العربي الذي أصبح بدوره تعويضًا للبيئة اللغوية السليبية الصافية منعا للوقوع في الخطأ، والجدير بالذكر أن الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ومن فوائده الدقة في المعنى والسعة في التعبير وذلك أن يكون للمتكلم السعة في التقديم والتأخير والأصل فيه للأسماء، لأن المعاني المختلفة تعتورها فتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ومضافا إليها وحالا وتتميزا و بدلا وتوكيدا ونعتا ومبتدأ وخبرا ونحوها، و لا ينبىء عن هذه المعاني فيها إلا الحركات الإعرابية سواء أكانت أصلية أم فرعية ومن هنا تأتي أهمية البحث فيها، وقد وقع اختيارنا في أن نتناول بالدراسة الوصفية والتحليل العلامات الإعرابية الفرعية في مختصر صحيح مسلم للمنذري باعتبار أن صحيح مسلم أصح كتب السنة النبوية الشريفة بعد صحيح البخاري من جهة، ومن جهة أخرى يمثل فصاحة اللغة العربية وبلاغتها، وانطلاقا من هذا يطرح الإشكال بالسؤال عن مفهوم الإعراب، وبيان علاماته الفرعية، ومدى إمكانية التطبيق على هذه المدونة، ومن خلال هذا تقرر عنوان البحث على النحو الآتي: علامات الإعراب الفرعية في مختصر صحيح مسلم للمنذري كتاب الإيمان أنموذجا ويمكن أن نلخص إشكالية هذا البحث في التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالإعراب وماهي علامته؟ وما مدى تجليات علامات الإعراب الفرعية في مختصر صحيح مسلم من خلال الأسماء والأفعال؟.
- ومن الأسباب التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع نذكر:
- ارتباطه بالتطبيق العملي لقواعد النحوي، مما يذيب الكثير من الجليد ويزيح العظيم من العقبات أمام الدارس.
- أهمية الإعراب بالنيابة- العلامات الفرعية- لوروده بكثرة وفي نصوص الحديث النبوي الشريف.
- كثرة فروع الإعراب بالنيابة، وتعدد مشاربه وكثرة الخوض فيه من جانب النحاة، مما يستدعي دراسة خاصة لتلك الأحوال ومناقشة تلك الآراء ودراسة تلك الأحكام.
- حاجتنا للتوسع في الدراسات النحوية واهتمامنا بها.

وقد جاء بحثنا هذا وفق لخطة رسمناها كالتالي:

- مقدمة
  - فصل تمهيدي لمصطلحات الجهاز المفاهيمي.
  - الفصل الأول: علامات الإعراب الفرعية في الأسماء دراسة وصفية مع إعطاء نماذج إعرابية من مختصر صحيح مسلم للمنذري .
  - الفصل الثاني : علامات الإعراب الفرعية في الأفعال دراسة وصفية مع إعطاء نماذج إعرابية من مختصر صحيح مسلم للمنذري .
  - خاتمة و جاءت حوصلة لنتائج البحث مع ذكر بعض التوصيات.
- وقد واجهتنا في هذا البحث بعض الصّعوبات حيث أن دراستنا تستغرق الأحاديث النبوية في مختصر صحيح مسلم للمنذري وهو غزير بمادته و دراسة علامات الإعراب الفرعية كثيرة ومتنوعة تحتاج إلى جهد كبير وتتبع دقيق لها.
- أما المنهج المتبع في بحثنا فكان المنهج الوصفي ، الإحصائي .
- ختاما نتوجه بخالص الشكر والامتنان العظيم للأستاذ المشرف و لجنة المناقشة لما تحملوه من مشقة قراءة البحث والإعداد للمناقشة وسعة صبرهم والله نسأل أن يوفق الجميع لخدمة الوطن والأمة .

1985

## فصل تمهيدي

- التعريف بكتاب : مختصر صحيح مسلم للمنذري.
- مفهوم العلامة.
- مفهوم الإعراب.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

### 1- التعريف بمختصر صحيح مسلم

صحيح مسلم أصح كتاب في السنة بعد صحيح البخاري قام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري باختصاره فسمي كتابه بكتاب مختصر صحيح مسلم وقد أخرج في صورة مصغرة وقد تضمن جل مقتله الأصل حيث رتبته ترتيبا غير ترتيب الأصل ويظهر ذلك في الكتب والأجزاء فهو كتاب خاص بطريقته لا يشتركه في ذلك غيره من المختصرات التي يلتزم مختصرها عادة ترتيب أصلها وينهجون نهج المؤلفها.

اشتمل هذا الكتاب على أربعة وخمسين كتابا إذ كان البدء بكتاب الإيمان والختم بكتاب التفسير أما اسمه ونسبه فهو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد أبو محمد المنذري الحافظ الكبير ، ولد في غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسائة وتوفي رحمه الله سنة ست وخمسين وستمائة للهجرة .

### أشهر مؤلفاته :

1- التّريب والتّرهيب .

2- مختصر سنن أبي داود.

3- شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي في الفقه الشافعي .

4- أربعون حديثا في فضل اصطناع المعروف.

5- الإعلام بأخبار شيخ البخاري محمد بن سالم .

6- معجم شيوخه .

7- عمل اليوم والليلة .

8- مختصر صحيح مسلم.

وهذا الأخير هو موضوع دراستنا وهو كتاب اختصره من صحيح مسلم الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله عنه اختصارا يسهله على حافظيه، ويقربه للناظر، فيه ورتبه ترتيبا يسهل على الطالب وجود ظالته ، وقد تضمن مع صغر حجمه جلّ مقصود الأصل وقد رتبته ترتيبا غير ترتيب الأصل ويظهر ذلك في الكتب والأبواب والأحاديث، لم يضمه جميع أحاديث الأصل بل جّلّها .

ولهذا وغيرها مما سبق يمكن القول بأن هذا "المختصر" هو كتاب خاص بطريقته وأسلوبه لا يشاركه في ذلك غيره من المختصرات التي يلتزم مختصروها عادة ترتيب أصولها ، وينهجون نهج مؤلفيها.



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## 2- الإعراب و علامته

**مفهوم العلامة:** "ما جُعِلَ عَلَمًا للشيء" (1) ، وذكر ابن فارس أنّ "العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدلُّ على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، ومنه العلامة" (2)، والعلامة: "السِّمَةُ" (3)

**مفهوم الإعراب:** جاء في مقاييس اللغة الإعراب بمعنى: الإبانة والإفصاح، وأعراب المرء عن نفسه: أي: بيّن وأوضح، وذكر أنّ منه إعراب الكلام؛ لأنّ المرء يفرق بالإعراب بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والنهي والتعجب والاستفهام وغيرها (4)، وفي لسان العرب: الإعراب: "الإبانة والإيضاح"، وأعراب: "أبان وأفصح"، و"الإعراب الذي هو النّحو إنّما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، وأعراب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب (5) ، فعلاية الإعراب كما يظهر من تلكالتعريفات الأثر الذي يظهر أو يُقدَّر على الكلمة دالا على حالتها الإعرابية وعلامة عليها ولها. وقد فرق سيبويه بين علامات الإعراب وعلامات البناء، فذكر أنّ أواخر الكلم تجري على ثمانية احتمالات هي: النصب والرفع، والجر، والجزم، وهي لحروف الإعراب، والفتح والكسر والضم، والوقف وهي علامات البناء (6).

1- الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت 175 هـ) ، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ( دت)، 2/ 153.

2- ابن فارس أحمد بن زكريا، مقاييس اللغة، د ط (القاهرة: دار الحديث، 1429 هـ - 2008) ، العين واللام وما يتلثهما (علم) ص596.

3- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ، لسان العرب، ط ٣، (بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، 1413 هـ - 1993م) ، 9/372 (علم).

4- ابن فارس، مرجع سابق، 665 ، العين والراء وما يتلثهما (عرب).

5- ابن منظور، مرجع سابق، 9/114 و 115 (عرب).

6- سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب ، الكتاب، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إميل بديع يعقوب، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 2009م) ، ج1 ص41 و 43.

ولم يمنع هذا التقسيم من الخلط أحيانا وإطلاق ألقاب الإعراب على ألقاب البناء، أمّا الكوفيون فسمّوا الضمة اللازمة في آخر المبني رفعا ، والفتحة نصبا، والكسرة جرا؛ فأطلقوا علامات الإعراب في الدلالة على علامات البناء، ولم يحدث العكس، لأنّ تأثير العامل يسري في المعرب والمبني (2) ، وإن كان أثره في محل الكلمة في المبني من الأسماء والأفعال وعرفه

ابن هشام بأنه: "أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع" (3). كما يرى البعض بأن الإعراب عملية ذهنية تأتي بعد فهم المعنى، فالمتكلم حين يقول: أكل محمد الطعام ثم ذهب إلى الخارج، يفهم المعنى أولاً ثم يعرب الكلمات كما اختزن طريقة إعرابها وعلامات إعرابها في ذهنه فالإعراب آلة الصناعة النحوية الموروثة في التعامل مع الكلمات العربية، وهو الهادي إلى المعنى، كبعض الآيات القرآنية التي يلتبس فيها المعنى إذا لم تظهر العلامة، وبعض الكلمات التي لا مجال فيها للتمييز بينها إلا بالعلامة، مثل قوله تعالى: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) على قراءة الجمهور برفع "آدم" ونصب "كلمات"، أما ابن كثير المكي فقد قرأ برفع "كلمات"، ونصب "آدم"، ومعنى "تلقى" هنا وصولها إليه؛ فكان المعنى: فجاءت آدم من ربه كلمات (1). فلا يؤمن اللبس في المعنى إلا من خلال العلامة الإعرابية.

وقد ربط النحاة واللغويون الأوائل الإعراب بالمعنى وأولوه اهتماماً كبيراً وأعطوه مكانة فريدة في الكلام، فهذا عبد القاهر الجرجاني يرى أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، والأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها (5).

- 1- عبد اللطيف حماسة، العلامة الإعرابية، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث الكويت: إدراة المكتبات ولجنة التأليف والترجمة والنشر، 1974م/148هـ.
- 2- ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، اعتنى بالطبعة: محمد أبو فضل عاشور، (بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي، 1422-2001م)، 22.
- 3- البقرة الآية 37.
- 4- أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ - 1993م) 1/318.
- 5- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: أبو فهر محمود محمد شاكر، (د.ت).

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

ويقارن بين الصفة والخبر وبينهما وبين الحال في معرض استعراضه أهمية العلم بالنحو وأبوابه، فيقول: "وهل عرفتم أن هذه الثلاثة تتفق في أن كافتها لثبوت المعنى للشيء، ثم تختلف في كيفية ذلك الثبوت؟" (1)، وهو صاحب نظرية النظم الشهيرة التي تقرّر أن النظم ليس إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله... (2).

ورأى الزجاجي أنّ الإعراب عَرَضٌ يدخل الكلام لمعنى يوجد ويدل عليه، كما يدخل الكلام لمعان مختلفة؛ كالفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها، وأنّ الكلام سابق الإعراب، له معناه في ذاته قبل دخول الإعراب؛ كالأسمية في الاسم نحو : خالد ومحمد ، والفعلية في الفعل المضارع، وأنّ غير المعرب من الكلام قريب من معربه كثرةً؛ كالأفعال الماضية، وفعل الأمر، وحروف المعاني، وكثير من الأسماء، ولها معانيها الخاصة بها لم تسقط لكونها غير معربة، ومع ذلك فلم تنطق العرب الكلام دون إعراب، ولم يرد الكلام والإعراب مفترقين، وأمّا علة احتياج الكلام إلى الإعراب، فهي أنّ الكلمات ليسفي صورها وأبنيتها ما يدل على المعاني التي تعترتها وتطراً عليها؛ فجعلت حركات الإعراب منبئةً عنها ؛ فدل رفع زيد في : ضرب زيدَ عمرًا على أنّ الفعل له، ونصب عمرو على أنّ الفعل واقع به، وهكذا في سائر المعاني؛ ليتسعوا في كلامهم ويقدموا ويؤخروا إن احتاجوا ، وتكون الحركات دالة على المعاني؛ فلا تلتبس بسبب التقديم والتأخير(3).

وقد أجمع النحويون كما ذكر الزجاجي - على دلالة علامات الإعراب على المعاني التي تتوارد على الكلام، إلا قطرب بن المستنير تلميذ سيويه، فقد رأى أنّ العرب لم تعرب الكلام للدلالة على المعاني، مستدلًا بوجود أسماء متفقة في الإعراب مختلفة في المعنى، نحو: إنّ محمدًا أخوك، ولعلّ محمدًا أخوك، وأسماء مختلفة الإعراب متفقة المعاني، نحو: ما زيد قائمًا، ما زيد قائم، ورأى أنّ قول النحويين إن الإعراب للدلالة على المعاني يستلزم أن يكون لكل معنى إعرابًا خاصًا به ورأى أنّ العرب أعربت كلامها؛ لأنّ الاسم يلزمه السكون في حال الوقف، فلو جعلوا الوصل بالسكون أيضًا؛ للزم الإسكان في الوقف والوصل

1- الجرجاني دلائل الإعجاز 31.

2- المرجع نفسه، 81.

3- الزجاجي ، أبو القاسم عبدالرحمن ، الإيضاح في علل النحو، (د.ت) ، 69 و70.

فجعلوه بالتحريك ؛ ليعتدل الكلام، واتسعوا في الحركات لئلا يضيقوا على المتكلم، وقد نقض مخالفوه رأيه بأدلة وحجج أوردها الزجاجي في موضعها من حديثه عن الإعراب، منها أنّ زعمه ذلك ينقضه إلزام الفاعل بالضمة مثلًا، ولو صح ما ذهب إليه، لجاز أن تتغير علامته إلى الفتحة مرة والكسرة مرة أخرى. (1) وعده ابن فارس من العلوم الجلييلة التي حُصت بها العرب، وهو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، يُعرف به الخبر الذي هو أصل الكلام، ويميز به بين الفاعل والمفعول، والتعجب والاستفهام، والنعته والتأكيد، وغيرها (2) ، وأكّد ما ذهب إليه من أنّ وظيفة الإعراب التفريق بين المعاني بضربه المثال الآتي: ما أحسن زيدا؛ فلا يمكن التفريق بين التعجب، والاستفهام والذم في تلك الجملة وغيرها من الكلام المشتبه إلا بالإعراب(3) ، فهو أنه لا يمكن التفريق بين هذه الجمل: ما أحسن زيدا!، ما

أحسن زيد؟، ما يرى أحسن زيد. إلا بالإعراب، وكما يظهر أنه يقصد علامات الإعراب الدالة على المعاني النحوية التي ينويها المتكلم المنشئ للجملة ولكن لا يفهمها السامع إلا من خلال علامات الإعراب إلا في حال وجود القرائن الأخرى التي يُمكن أن تكون مغنية في فهم المعنى ودفع اللبس عن علامات الإعراب ؛ كالتنغيم في الكلام وعلامات الترقيم في الكتابة.

1985

- 1- الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، 70 و 71.
- 2- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا الرازي الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، حققه وضبط نصوصه وقدم له: عمر فاروق الطباع، (بيروت: مكتبة المعارف، 1414هـ-1993م)، 75.
- 3- المرجع نفسه، 66.

أما فيما يخص مسألة نيابة الحروف عن الحركات فهي من المسائل المختلف فيها ، وقد أثار بعض الجدل بين النحاة والباحثين ، فمنهم من اعترف بوجود هذه الحروف علامات للإعراب، ومنهم لم يوافق على هذا الرأي.

إن هذا الجدل، ليس وليد الحاضر، بل هو قديم وقد تجلّى هذا الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. يرى الكوفيون أنّ الألف هي علامة الإعراب، وكذلك الواو والياء في التثنية والجمع. ويقول البصريون : الحروف أبدال من الحركات، يعني الألف في التثنية، والياء فيها، والياء في الجمع، والواو فيه. والألف عند سيبويه هي حرف الإعراب. وقال الأخفش والمبرد والمازني ليست بإعراب، ولا حرف إعراب، ولكنها دالة على الإعراب. (1)

هم بقولهم: "لا نشك في أنّ الإعراب الواحد هو الأصل، وما بعده فرع عليه، ولكنه كما اختلفت ألفاظ الاثنين والجمع، وأبنيتهما، وسائر أحكامهما، كذلك جاز اختلاف الإعراب ، والإعراب يكون حركة وحرفاً ، فإذا كان حركة لم يوجد إلا في حرف، لأن الحركة لا تقوم

بنفسها. وإذا كان حرفاً قام بنفسه، والإعراب قد يكون حرفاً في بعض المواضع في قولكم:  
يذهبان وتذهبان و يذهبون". (3)

- 1- سيويه، الكتاب: تحقيق إميل بديع يعقوب، ط1، ج2، ص 315 بيروت، دار الكتب العلمية للنشر، 1999.
- 2- أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو: ص141
- 3- المصدر نفسه ، ص 138.

أما المخزومي فقد أيد الكوفيين فقال: "ليس" في العربية غير هذه الحركات الثلاث دوال على المعاني الإعرابية وقد اعترضت سبيل النحاة علامات ظنوا أنها مستقلة، وأوها تقوم مقام الحركات في الإعراب. وليس بين الحركات وهذه الحروف من فرق إلا في الكم الصوتي، أما الكيف فهي لا فرق بين هذي وتلك، فالحركات أصوات مد قصيرة والأحرف أصوات مد طويلة وإن الواو التي زعموا أنها علامة فرعية، ليست سوى ضمة مطولة، والياء التي ظنوا أنها علامة جر فرعية ليست سوى كسرة مطولة وكذلك الألف ليست إلا فتحة مطولة". (1)

أما هذه الحروف عند الخليل بن أحمد الفراهيدي فهي الفتحة من الألف، والكسرة من الياء، والضمة من الواو، يعني أن الفتحة تُزاد على الحرف ومخرجها من مخرج الألف، كذلك الكسرة من مخرج الياء، والضمة من مخرج الواو (2)، وهناك بعض الباحثين الذين اتفقوا على أن بعض علامات الإعراب أصلية وبعضها فرعية، فتنوب الحروف عن الحركات بينما لا يرى آخرون هذا التمييز. (3)

1985

- 1- المخزومي، مهدي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ،دار الرائد العربي ، بيروت ط 3،ص68.
- 2- الزجاجي،الإيضاح في علل النحو: ص 123/124.
- 3- محمد أحمد برانق ، النحو المنهجي ،لجان البيان العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1، د/ت ص 24



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

**الفصل الأول :علامات الإعراب الفرعية للأسماء  
في – مختصر صحيح مسلم للمنذري –**

1985

## المبحث الأول : الأسماء الستة .

### الأسماء الستة:

وردت الأسماء الستة أبوه ، و أخوه ، وحموه، وهنوه، وفوه، وذو مال" إعراباً بالواو رفعاً، وبالألف نصباً، وبالياء جرأً، وجاءت على صورة المضاف لأنه يشترط فيها لكي تعرب الإعراب المذكور أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم ، وأن تكون معتلة، فنقول:جاء أبوك، ورأيت أبك، ومررت بحميها . وقد يسميها النحاة: الأسماء المعتلة المضافة". (1)

وإذا لم تكن معتلة أعربت بالحركات الظاهرة. وإذا كانت مضافة إلى ياء المتكلم فإعرابها بالحركات المقدره على ما قبل الياء. تقول : هذا أبك، ورأيت أبك، ومررت بأبك، فتعربها بالحركات الظاهرة لأنها غير معتلة، كما تقول في حال الأفراد : هذا أب، ورأيت أباً، ومررت بأب. ومثال إضافتها إلى ياء المتكلم قولك: هذا أخي، ورأيت أخي، ومررت بأخي، فالإعراب مقدر على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم (2) ، وإذا أفرد (فوه) عند الإضافة أبدلت عينه ميماً وأعرب بالحركات الظاهرة نحو: هذا فم، ورأيت فماً ونظرت إلى فم. ويقول الزبيدي: "بأن الميم اجلد من الواو، وأصبر على تحمل الحركات منها، لأن الواو لو حركت في الأفراد لثقل ذلك، ولو سكنت لحذف للقاء التنوين إذ كان الاسم مصروفاً ، فإذا حذف الواو بقي الاسم على حرف واحد، وهذا إجحاف شديد بالاسم ونهك له، ويرى أن اللام (فيه) محذوفة،وهي الهاء بدليل قولهم: فُوِيه وأفواه،وتفوهت" (3)

قال في اللسان: "ومما يدل على أن الأصل في (فم) و (فُو) و(فا) و(في): هاء حذف من آخرها، قولهم للرجل الكثير الأكل : فَيِّه، وامرأة فَيِّهَةٌ، ورجل أفوه: عظيم الفم طويل الأسنان... وقوله عز وجل:

"وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ" (4) ، ويشترط في (ذو) لكي تُعرب الإعراب المذكور – إضافة إلى الشرطين المتقدمين – أن تكون بمعنى صاحب، لأنَّ طَبِئاً تستعمله بمعنى ( الذي ) (4)

- 1- ابن جنى، سر صناعة الإعراب: منشورات محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ج1، ص 19/20.
- 2- أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف: دار الفكر، بيروت، ج1، ص 17.
- 3- الزبيدي، عبد الكريم: الإعراب بالحروف، ط1، دار الفكر، بيروت، 1982م، ص8.
- 4- التوبة الآية 30
- 5- ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف: شرح شذور الذهب، تحقيق، محمد الدين عبد الحميد، ط4، دار الفكر، بيروت، 1994م ص 33.

فيلزم سكون الواو مطلقاً يقولون: جاء ذو أكرمني، ورأيت ذو أكرمني، ومررت بذو أكرمني. قال في اللسان: "وأما ذو التي في لغة طيء بمعنى (الذي) فحقها أن توصف بها المعارف، تقول أنا ذو عَرَفْتُ، وذو سَمِعْتُ..."

بجير بن عثمة الطائي:

### وإن مَوْلَى ذُو يُعَاتِبُنِي لا إْحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرْمَةَ (1) (مجزوء البيسيط)

وقال أيضا: "باب (ذوا، وذوي) مضافين إلى الأفعال، قال شمر: قال الفراء: سمعت أعرابياً يقول: بالفضل ذو فَضَلَكُمُ اللهُ به والكرامة ذات أكرمكم الله بها. فيجعلون مكان الذي (ذو) ومكان التي (ذات)، ويرفعون التاء على كل حال... وأنشد الفراء:

### فإنَّ المَاءَ ماءً أَبِي وَجَدِّي وبئري ذُو حَفَرْتُ وَذُو طُوَيْتُ (2) (الوافر)

وذو التي بمعنى صاحب لازمة الإضافة إلى الظاهر دون المضمرة لأنها وضعت وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس، ولولا هي لم يصح الوصف بها. وتثنى وتجمع، ويقال في المؤنث: "(ذات)، وفي التثنية (ذواتا)، وفي الجمع: (ذوات). ولا يستعمل شيء منها إلا مضافاً (3)

إنَّ لام (ذو) محذوفة، وأصلها (ذَوِي). قال ابن الخشاب: "وإنما قضي بأنها قد حذفت منها، لأنها اسم ظاهر على حرفين، وأقل ما يكون عليه الاسم الظاهر ثلاثة أحرف. وقضى بكون المحذوف حرف علة. لأن الحذف بابه أن يكون في معتلات اللامات التي سيرت بالتصريف، فعلم أنَّ محذوفها معتل، وحكم بأنَّ المحذوف الياء دون الواو" (4).

(والهن) كناية عن كل اسم جنس، ثم كني بهذا الاسم عن الفرج. قال في اللسان: "وَهَنُ المرأة: فرجها، والتثنية هنان على القياس وحكى سيبويه (هنانان) ليس تثنية (هن)، وهو في معناه كَسَبَطِر، ليس من لفظ (سَبَطِر) وهو في معناه... والهن اسم على حرفين.

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد المصري لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، دبت، (ذو) و (ذات) ج 15، ص 459.

2- اللسان (ذوى): ج15، ص460.

3- المصدر نفسه: ج 15، ص 461.

4- ابن الخشاب عبد الله بن أحمد: المرتجل في شرح الجمل: تحقيق علي حيدر، ط2، دار الحكمة، دمشق، 1972م ص 56. فمن النحويين من يقول: المحذوف من الَهْن والهنّة الواو، كأن أصله: هَنُو، وتصغيره: هُنِّيُّ لما حرّكت ثانيه ففتحته وجعلت ثالث حروفه ياء التصغير، ثم ردت الواو المحذوفة، فقلت: هُنِّيُو، ثم أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة كما قلنا في أب وأخ، إنّه حذف منهما الواو، وأصلهما: أخو وأبو... ومن النحويين من يقول: أصل هن: (هَنُّ)، فإذا صغرت قلت: هُنِّيُّ... وقالوا هنت بالياء ساكنة النون فجعلوه بمنزلة: بنت وأخت وهُنَّتَان وهنات، تصغيرها هُنِّيَّة وهُنِّيَّة... والجمع. هنّات على اللفظ وهنوات على الأصل... وفي فلان هنوات، أي خصلات شر، ولا يقال ذلك في الخير. وفي الحديث ستكون هنات هنات. وقيل: واحدها: (هَنَّةٌ) تأنيث (هن)، فهو كناية عن كل اسم جنس" (1)

والهَنْ: خفيف النون كناية عن كل اسم جنس، والأنثى (هَنَّةٌ)، ولامها محذوفة ففي لغة هي هاء، فيصغر على هنيهة ومنه يقال: مكثت هنيهة، أي ساعة لطيفة. وفي لغة هي واو، فيصغر في المؤنث على (هُنِّيَّة)، والهمز خطأ، إذ لا وجه له، وجمعها هنوات، وربما جمعت على (هنات) على لفظها مثل عادات... وكُنِّي بهذا الاسم عن الفرج (2)

من خلال هذا العرض نستفيد أنّ الهن اسم جاء على حرفين، ولكن النحاة واللغويين اختلفوا في تعيين الحرف الثالث الذي يتم به الاسم، فذهب قوم إلى أنّه الواو، وذهب آخرون إلى أنّه الهاء، ورأى فريق ثالث أنّه النون. وذكروا أنّ في الهن لغتين: النقص والتمام، ويقصد بلغة النقص استعماله في الكلام على حرفين وعليها يكون معربا بالحركات الظاهرة، تقول: هذا هَنٌ، وستر هَنَّةٌ وكرهت النظر إلى هَنِهِ. وهذه اللغة أكثر استعمالا عند العرب، وبها ورد الحديث الشريف "من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا" (3)، وفي حديث أبي ذرّ "هَنٌ مثل الخشبة غير أنني لا أكني" ومثل ذلك قول علي (رضي الله عنه): "ومن يطل هُنَّ أبيه يَنْتَطِقْ به" (4) أي يتقوى بإخوته.

1- ابن منظور، اللسان (هنا)، ج 15/367/365.

2- المرجع نفسه: (هن)، ج 15، ص 641.

3- رواه أحمد في مسنده: 5/136، عن أبي بن كعب واللسان: (هنا)، 15/367.

4- قباوه، فخر الدين. الحديث النبوي في النحو العربي: ص 133.

أما لغة التمام فالمقصود بها استعمال الاسم تماماً على ثلاثة أحرف. والثالث عندهم حرف العلة، يكون في الرفع واوا، وألفا في النصب، وياء في الجر، وهذه اللغة هي الأساس الذي بنى عليه فريق من النحاة رأيهم بأنّ لام (هَن) المحذوفة هي الواو. وقال ابن هشام: "وهي لغة قليلة، ولغتها لم يطلع عليها الفراء ولا أبو القاسم الزجاجي، فادعيا أنّ الأسماء المعربة بالحروف خمسة ولا ستة" (1). واختلف النحاة في إعراب الأسماء الستة على مذاهب:

- الأول: مذهب الكوفيين، وهو أنّها معربة بالحركات على ما قبل حروف العلة، وبالحروف أيضاً، وهو ما عبروا عنه بالإعراب من مكانين.(2)
- الثاني: مذهب الجرمي، وهو أنّ انقلابها هو الإعراب، وردّ عليه بأنّه لم يحدث فيها انقلاب إذا كانت مرفوعة، وهذا يقتضي أن لا يكون لها في الرفع إعراب ظاهر. قالوا: وهو ضعيف
- الثالث: علي بن عيسى الربعي، وهو أنّها إذا كانت مرفوعة ففيها نقل بلا قلب، وإذا كانت منصوبة ففيها قلب بلا نقل وإذا كانت مجرورة ففيها نقل وقلب.(3)
- الرابع: مذهب المازني، وهو أنّ الباء في قولهم: (أبوك) حرف وقع عليه علامة الإعراب، وإنما الواو والألف والياء نشأت عن إشباع الحركات .
- الخامس : مذهب الأخفش، وتابعه المبرد، فقد ذهب الأخفش في أحد قوليّه، وتابعه المبرد إلى أنّ الواو والياء والألف ليست بحروف إعراب، ولكنها دليل على الإعراب.
- السادس: مذهب جمهور البصريين ، ومعهم الأخفش في أحد القولين، وهو أنّ الواو والألف والياء حروف الإعراب(4).
- السابع: مذهب الرضي، قال: "و الأقرب" عندي أنّ اللام في أربعة، أبوك وأخوك وحموك وهنوك، أعلام للمعاني المتناوبة بالحركات، وكذا العين في الباقيين منها، أعني فوك وذو مال (5).

- 
- 1- الأنصاري، شرح شذور الذهب:، ص 43.
- 2- الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي عبد الحميد ، ط1، دار الكتب العلمية بيروت 1998م، 1/17.
- 3- المصدر نفسه: 1/17.
- 4- المصدر نفسه: 17
- 5- الشريف الرضي الأسترابادي: محمد بن الحسن شرح الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر، ط2، دار الكتب العلمية ،بيروت 1982م، 1/30.

- 3- الثامن: مذهب أبي علي الفارسي، وهو أنّها حروف إعراب و تدل على الإعراب.
- 4- التاسع: مذهب سيبويه، قال الرضي "فعن سيبويه أنّ هذه الأسماء ليست معربة بالحروف، بل بحركات مقدرة على الحروف، فأعرابها كإعراب المقصور، ولكن اتبعت في هذه الأسماء حركات ما قبل حروف إعرابها كما في (امرئ) ، ثم حذف الضمة للاستئصال، فبقيت الواو ساكنة، وحذفت الكسرة أيضاً للاستئصال فانقابت الواو ياءً لكسر ما قبلها، وقلبت الواو المفتوحة ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها".(1)

ونقل ابن الحاجب عن سيبويه أيضا أنّ لها إعرابين تقديري بالحركات، ولفظ بالحروف (2) واللافت للنظر أن سيبويه لم يذكر هذه الأسماء في كتابه إلا عرضاً، ولعلمهم اعتمدوا فيما نسبوا إليه على مذهبه في ثلاثية هذه الأسماء ، فهو يذهب إلى أنّ الواو والألف والياء هي لام الكلمة، ثم ترد إليها عند الإضافة. قال: "هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين إلا الرد، وذلك قولك في أب أبوي، وفي أخ أخوي، وفي حم حموي، ولا يجوز إلا ذا، من قبل أنك ترد من بنات الحرفين التي ذهبت لاماتهن إلى الأصل . وقال أيضاً:

أعلم أن من العرب من يقول: هذا هُنُوك ورأيت هناك، ومررت بهنيك.(1) فإذا كانت الواو والألف والياء عنده لام الكلمة، فهي حروف إعراب، فينبغي أن يكون فيها إعراب هي وغيرها. هذا ما ظهر لهم من عباراته"(2).

1- المصدر السابق : 1/27

2- المصدر نفسه : 1/27

3- المصدر نفسه: 3/360

4- سيبويه، الكتاب، تحقيق إميل بديع يعقوب ط1، ج2، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1999م، ص3/359.

ويعلق الدكتور الزبيدي على ذلك فيقول : ومن غريب ما رأيت في تعليل إعراب هذه الأسماء بالواو رفعاً وبالألف نصباً وبالياء جراً قولهم: إنّ الأصل فيها أن تعرب إعراب المقصور، لكنهم غيروها إلى الإعراب بالحروف توطئةً للتثنية والجمع الذي على حدّها، إذ كان المألوف في الإعراب أن يكون بحركة لا بحرف، فغيروا هذه الأسماء المفردة المعتلة وأعربوها بالحروف، لتنع الأنسة بها، فتأتي التثنية والجمع في الإعراب بالحروف على قاعدة قد استقر مثلها في جزء من المفردات."(1)

فهل كان العربي يقصد إلى مثل ما عللوا به كلامه في إعراب هذه الأسماء؟ و هل كانت اللغة خاضعة لقوانين منطقية وعقلية صارمة؟ وهل كان العربي - إذا أراد أن يتكلم بمستوى هذا التفكير المنطقي الفلسفي؟.

لا شك في أنّ العربي القديم الذي لا يملك من أدوات الفلسفي، و التعليل المنطقي، سوى الانتقال بابله وشويهاته من مكان لآخر ، طلباً للماء والكأ ، لا شك في أن هذا العربي إذا أراد أن يتكلم جرت العربية على لسانه سليقة دون تكلف ولم يكن اللسان العربي خاضعاً

يوماً لمثل هذا التفكير المنطقي في إعراب الأسماء الستة بالحروف، كي تكون توطئة لإعراب المثني وجمع المذكر السالم، ولأجل أن تقع الأنسة بهذا الإعراب، فلا تنفر النفوس من إعراب المثني والجمع الذي على حد التنثية بالحروف.

إنَّ علماء اللغة يذهبون إلى أنَّ اللغة العربية لم تبدأ في أول أمرها بالمنطق والفكر فيكون "عمل اللغويين عموماً هو تقرير واقع لا تعليل لنشأة هذا الواقع، ولا تفسير لأسباب أدت إليه، لأن اللغة قديمة جداً ولم يأتنا خبر نشأتها الأولى. وهذا ما يسمى بالمنهج الوصفي." (2).

ويقرر بعض الباحثين بأن "لغتنا أصلاً من أصول محصورة، عدا أحادية المقطع، فمعظمها مأخوذة عن محاكاة الأصوات الخارجية، وبعضها عن الأصوات الطبيعية التي ينطق بها اللسان غريزياً." (3).

---

1- الزبيدي ، إعراب الأسماء الخمسة: ص12.

2- شاهين، توفيق محمد أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية : ط1، دار التضامن للطباعة، 1/13، القاهرة، 1980.

3- زيدان، محمود فهمي، الفلسفة اللغوية ط2 دار النهضة العربية، القاهرة ص 34.

إن مذهب اللغويين والنحويين في تثليث الكلمة العربية كان وراء هذا الخلط والاختلاف في أقوال النحاة فيما يخص إعراب هذه الأسماء. فقد قالوا: إن أقل الأبنية ثلاثة أحرف، حرف بيتداً به، وحرف يحشى به، وحرف يوقف عليه. (1) وعدوا كل ما جاء على حرفين ثلاثياً في الأصل قال الخليل: "وقد تجيء أسماء لفظها على حرفين وتماهما ومعناها على ثلاثة أحرف، مثل: (يد)، وإنما ذهب الثالث لعله أنها جاءت سواكن، وخلفها السكون، مثل (بأيد) في آخر الكلمة، فلما جاء التنوين ساكناً اجتمع ساكنان، فثبت التنوين لأنه إعراب، وذهب الحرف الساكن. فإذا أردت معرفتها فاطلبها في الجمع والتصغير." (2).

وقال سيبويه: "هذا باب الإضافة إلى بنات الحرفين، اعلم أن كل اسم على حرفين ذهبت لأمه، ولم يرد تنثية على الأصل، ولا جمع بالتاء، كان أصله: (فعل) فإنك فيه بالخيار، إن شئت تركته على بنائه قبل أن تضيف إليه، وإن شئت غيرته فرددت إليه ما حذف منه، فجعلوا الإضافة تُغيّر فتد... فمن ذلك قولهم: في دم: دمي، وفي يد يدي، وإن شئت قلت دَموي، ويدوي، كما قالت العرب في غدٍ: غَدويٌّ، كل ذلك عربي (3).

وعلى أساس الإيمان بالثلاثية يكون الحرف الثالث في هذه الأسماء من تمام الكلمة، فهو حرف الإعراب كالدال من ( زيد). و يقتضي ذلك أن يكون في هذا الحرف إعراب هو

غيره. فإذا قلت: جاء أبوك، ورأيت أباك، ومررت بأبيك، فالواو والألف والياء حروف إعراب كالدال من (زيد)، فينبغي أن تقدر فيها الحركات الإعرابية(4) فالأصل في (جاء أبوك): جاء أبوك، فالضمة على الواو علامة الرفع، ثم سلّبو الحرف الذي قبل الواو حركته، فسكن ثم ضمّوه إتباعاً لحركة الواو، كما قالوا: امرؤ وابنم، ثم حذفوا حركة الإعراب وهي الضمة استتقالاتها على الواو فصار اللفظ: (أبوك)، والأصل في رأيت (أباك) : رأيت أبوك، فالفتحة على الواو علامة النصب، ولما كانت متحركة وما قبلها مفتوح، قلبت ألفاً.

1985

1- ابن جني، الخصائص تحقيق محمد علي النّجار، ط2، دار الهدى، بيروت 1952م، ص: 1/55.

2- الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت 175هـ)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دب.ت) ص 55.

3- سيوييه، الكتاب: 3/257.

4- الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف : 18.

والأصل في مررت بأبيك: مررت بأبوك... فالكسرة علامة الجر، ثم سكن ما قبل الواو، وحركت بحركة الاتباع وهي الكسرة كما قالوا: مررت بامرئ وابنم، ثم حذفوا حركته الإعرابية وهي الكسرة استتقالاتها على الواو، فبقيت الواو ساكنة وقبلها كسرة، فانقلبت ياء، كما انقلبت في (ميعاد) و (ميقات)، لسكونها وانكسار ما قبلها.

وأصل قولهم مررت بأبيك: مررت بأبوك، ثم سكنت الباء، ونقلت إليها حركة الواو، وهي حركة الإعراب، فصارت الواو ساكنة ما قبلها مكسور فانقلبت ياء لذلك، ففي هذه الأسماء نقل و قلب في حال الجر، وأصل قولهم : جاء أبوك : جاء أبوك، ثم أسكنت الباء، ونقلت إليها ضمة الواو ، فأصبحت الواو ساكنة ما قبلها مضموم، ففي هذه الأسماء نقل فقط في حال الرفع.(1)

ويقوم مذهب القائلين بأنّ الواو والألف والياء في هذه الأسماء هي إعراب، أو دلائل على الإعراب، على هذا أساس الإيمان بالنظرية الثلاثية، لأنّ القائلين في كونها إعراباً يرون أنّها لام الكلمة.

ويرى القائلون بأنّها دلائل الإعراب أنها لام الكلمة ولكن تدل على الإعراب، أما المازني فهو الذي خرج عن الثلاثية. وأدرك أنّ هذه الأسماء ثنائية البنية، وأن الحرف الثاني منها هو حرف الإعراب الذي تظهر عليه حركات الإعراب، أمّا الحرف الثالث وهو حرف العلة فقد تولّد من مد حركة حرف الإعراب.

وقد ظهر اتجاه جديد، يقوم على اعتماد الثنائية أصلاً في بنية الكلمة العربية، وهذا الاتجاه بفضل تقدم الأبحاث العلمية اللغوية، وظهور نخبة من العلماء الباحثين في اللغات السامية،

فما جاء من الأسماء والأفعال على ثلاثة أحرف مستنبط من تلك الأصول الثنائية، ويقرر هذا الاتجاه بأنّ الثنائية ليست أمراً خاصاً بالعربية، بل هي قدر مشترك بينها وبين أخواتها الساميات.

ويرى رواد الثنائية أنّ بنات الأربعة في العربية ليست مجردة كما يقول الصرفيون، بل هي ثلاثيات مزيدة، والثلاثيات كالمثال والأجوف والناقص والمهموز والمضعف، مكررة قابلة جميعاً للرد إلى الثنائي، مع استمرار المناسبة المعنوية بينها.

1985

1- ابن الخشاب المرتجل في شرح الجمل: ص 56.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ الثلاثية ليست سوى وسيلة لتنويع المادة اللغوية وتطوير الاستعمال الدلالي لها. وأنّ تنمية المادة الثنائية يتم بوحدة من خمسة طرق: (1) أولها: تضعيف الحرف الثاني.

ثانيها: إضافة حرف علة إلى أول المادة، أو وسطها، أو آخرها.

ثالثها: إضافة حرف من حروف الذلاقة إلى المادة الثنائية.

ورابعها : إضافة أحد حروف الحلق إلى المادة اللغوية الثنائية، مثل: (فق)، صارت: فقاً وفتح. ومثل: (قط)، صارت: قطع.

وخامسها : إضافة حرف من أحرف الصفير إلى المادة الثنائية والمعتل عموماً (2).

وهناك اتجاه ثالث وهو القول بالأحادية، فقد ذهب بعض العلماء إلى أنّ الإنسان القديم استعمل اللغة في صورة مقاطع أحادية مؤلفة من حروف منفصلة يدل كل منها على معنى ثابت. ثم عندما ارتقى الإنسان وتطورت حاجاته، تطورت هذه المقاطع الأحادية إلى ثنائية وثلاثية.

بعد هذا العرض نلاحظ أنّ أربعة من الأسماء الستة، وهي : أبوك، وأخوك، وحموها، وهنوك ثنائية المبنى، وهي ما بقي من اللغة الأولى محافظاً على بنائه الثنائي، والحرف الثاني فيها هو الحرف الذي يعتوره الإعراب، وتظهر عليه علاماته، كالدال من (زيد) فتقول: هذا أب، وأخ، وحم، وهن. ورأيت أباً، وأخاً، وحمّاً، وهناً، ومررت بأب، وأخ، وحم، وهن.

كذلك إذا أضفتها هذا أبك، وأخك، وحمك، وهنك. ورأيت أبك، وأخك، وحمك، وهنك. ومررت بأبك، وأخك وحمك، وهنك. ولو قلت هذا في حال الإضافة لكان عربياً صحيحاً. قال الشاعر :

1- ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين، ط5، دار الفكر، بيروت، 1959: 1/32

2- شاهين توفيق محمد أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية، ط1، دار التضامن للطباعة القاهرة، 1980م: 49/ 46 بتصرف.

4- إعراب الأسماء الخمسة: ص 30.

ولكنهم كرهوا أن تتوالى ثلاث حركات، لأن ذلك ثقيل في النطق، فأرادوا أن يخففوا ذلك بمد حركة الإعراب في الحرف الثاني وإشباعها، فتولدت الواو من إشباع الضمة، و تولدت الألف من إشباع الفتحة، وتولدت الياء من إشباع الكسرة. قال ابن جني: "... وأن الألف فتحة مشبعة، والياء كسرة مشبعة، والواو ضمة مشبعة". (1) ويؤكد ذلك عندك أيضاً أن العرب ربما احتاجت في إقامة الوزن إلى حرف مجتلب، ليس من لفظ البيت، فتشبع الفتحة فيتولد من بعدها الألف، وتشبع الكسرة فيتولد من بعدها ياء، وتشبع الضمة فيتولد من بعدها واو. وأنشد سيبويه:

فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا      مُعَلَّقٌ وَفَضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعِي (الوافر)

أراد بين نرقبه أتانا، فأشبع الفتحة فحدثت بعدها ألف. (2)

ومثل ذلك قول (أبي ذؤيب):

بَيْنَا تَعْنَقُهُ الْكَمَاةُ وَرَوْعُهُ      يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِي سَلْفَعُ (3) (الكامل)

يريد بين تعنقه

وقول الشاعر ابن هرمة :

مِنْ حَيْثَمَا سَلَكُوا أَتْنِي فَأَنْظُرُ      وَأَنْتَنِي حَوْتُمَا يُشْرِي الْهَوَى  
بَصْرِي (4) (البيسط)

1- ابن جني، الخصائص: 1/56.

2- ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسين محمد شرف، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1979م ص : 1/27.

يريد: انظر، فأشيع ضمة الظاء فنشأت عنها واو. وليست هناك مشكلة في إعراب هذه الاسماء إذا اعتمدنا ثنائيتها، فهناك سبيلان لإعرابها، أيهما سلكت كان صحيحاً.

**الأول :** أن الواو و الألف والياء التي تولدت من إشباع حركات الإعراب، صارت مع كثرة الاستعمال و طول العهد علامات للإعراب، فأبوك من قولك : (جاء أبوك) فاعل مرفوع و علامة رفعه الواو، التي تولدت من إشباع الضمة على الباء. وفي نحو: رأيت أخاك، تعرب (أخاك) بأنه مفعول به منصوب وعلامة النصب الألف التي تولدت من إشباع الفتحة على الخاء. وفي نحو: مررت بحميها، تُعرب (حميها) بأنه مجرور وعلامة الجر الياء التي تولدت من إشباع الكسرة على الميم.

**الثاني:** أن الإعراب يكون على الحرف الثاني من هذه الاسماء، أما حروف العلة فبآخرها فليست سوى آثار لإشباع حركات الإعراب، فلا يلتفت إليها.

فإذا قلت: جاء أبوك, يمكنك أن تُعرب (أبوك) بأنه فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على الباء والواو من إشباع الضمة لأجل التخفيف. وإذا قلت: رأيت أخاك، تعرب (أخاك) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الخاء، والألف من إشباع الفتحة، وإذا قلت مررت بحميها فحميها مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على الميم، و الياء من إشباع الكسرة.

فهذان سبيلان في إعراب الأسماء المذكورة، ولا يرد على ذلك ما نسبوه إلى الكوفيين، وهو قولهم بالإعراب من مكانين، فليس هذا مثل: (امرئ) (وابنم).

وإن نظرنا إلى الطرق التي مرت عليها المادة السالفة ، والمعنى العام الذي يرتبط بالثنائية بقوة، يدعونا أن نقرر أن عدداً كبيراً من الأصول الثلاثية جاء تنمية لأصول ثنائية، لا شك في ذلك . (1)

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1-توفيق شاهين، أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية: ص56

يقول الزبيدي: "إن هذه الأسماء جاءت على حرفين في العربية القديمة، وقد وجدت ذلك في النقوش القديمة التي نشرها الأستاذ أحمد حسين شرف الدين، في كتابه الموسوم ب (اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام، فقد جاء في نقش صفوي عبارة: (وندم على أخه وأخته). أي وندم على أخيه و أخته (2).

أما (فوك) فقال فيه : إن أصل (فو): فوه، ثم حذفت الهاء فيه، فصار على حرفين. وقال: "أما فم، فالميم بدل من الواو، وعلل ذلك بأنه لما حذفوا الهاء من (فوه) بقيت الواو ساكنة، فاستنقلوا وقوفا عليها، فحذفوها فبقي الاسم فاء وحدها، فوصلوها بميم ليصير على حرفين، حرف يبتدأ به فيحرك، وحرف يسكت عليه فيسكن. و إنما خصوا الميم بالزيادة، لأنها من حروف الشفتين تنطبقان بها" (3)

ويرى بعضهم أنهم لما حذفوا الهاء من (فوه) بقيت الواو طرفاً متحركة فوجب إبدالها ألفاً لانفتاح ما قبلها فبقي (فا) و لا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين، فأبدل مكانها حرف وهو الميم، لأنهما شفهيان، وفي الميم هوى في الفم يضارع امتداد الواو(4) وذهب أبو علي الفارسي إلى جواز أن تكون لاماً للكلمة في موضع الهاء.(5) وعندما جاءوا إلى تثنية (فوه) لم يجدوا له مثني، فطلبوه في (فم). فقالوا: يثنى على (فمان)، أو (فموان)، و الأخير نادر.

---

1- الزبيدي، إعراب الأسماء الخمسة: ص33.

2- المصدر نفسه: ص33.

3- ابن منظور، اللسان: (فوه) 13/526.

4- المرجع نفسه ص 527.

وعندما أرادوا أن يجمعوا (فم) لم يجدوا له جمعاً، فطلبوه في (فوه) فقالوا: يجمع (أفواه). وهذا أمر غريب أشار إلى غرابته لسان العرب بقوله: "والفم من الإنسان أصله (فوه) بفتحتين، ولهذا يجمع على (أفواه)، مثل سببها أسباب، ويثنى على لفظ الواحد، فيقال: (فمان) وهو من غريب الألفاظ التي لم يطابق مفرداً جمعها(1).

وفي مقال نشر في مجلة . مجمع اللغة العربية للدكتورة باكزة تقول : " عند مقارنة الأسماء الستة باللغتين الأكديّة والعبرية يلاحظ هنا أنّ بعض هذه الأسماء أحادية البناء في اللغات الثلاث(الأكديّة والعربية والعبرية) : أي أنها تتألف من صوت صحيح واحد، وحركة مد طويلة، وفي الأكديّة والعبرية عدد وفير من هذه الكلمات الأحادية (2)

وعلى أساس ما تقدم تكون الميم قد ألحقت بالفاء عندما انتقلت اللغة إلى دور الثنائية، لاحتياجها إلى تكثير المفردات.

وحكى ابن الأعرابي في تثنية الفم: فَمَانٌ وَفَمِيَانٌ وَفَمَوَانٌ، فأما فَمَانٌ فعلى اللفظ، وأما فَمِيَانٌ وفَمَوَانٌ فنادر" (3) و أشارت باكرة إلى أنّ الأكدية هي من أقدم صور لغات الجزيرة.

وفي لسان العرب: "رجل مُفَوّه إذا أجاد القول وكان قادرا على المنطق والكلام، وفاه بالكلام يفوه به: لفظ بهو قالوا: ما فهتُ بكلمة. وما تفوّهتُ، بمعنى ما فتح بكلمة. وقالوا: إنّه لذو فُوّهةٍ، أي شديد الكلام، بسيط اللسان (4)

وبقي من هذه الاسماء (ذو) وهي عند صاحب اللسان بمنزلة (فو) أصله أحادي المقطع من حرف واحد، وهو الذال التي تدل على التفرد. ولهذا اللفظ نظير في العربية وهو (ذا)، فقد يكون بمعنى (هذا) أو يكون بمعنى (الذي) أو يكون بمعنى صاحب، وهو على حرف.

1- المرجع السابق : 485

2- مجلة مجمع اللغة العربية الأردنية : دكتورة باكرة عدد 2 ، ص 70 وما بعدها بتصرف.

3- ابن منظور ،اللسان (فوه)، 13/528.

4- المرجع نفسه : (فوه)، 13/528.

يتابع اللسان ويقول : " ذا اسم لكل مشار اليه معين، يراه المتكلم والمخاطب،فيها الذال وحدها مفتوحة. وقالوا: الذال وحدها هي الاسم، وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسره ما بعده كقوله: ذا الرجل، وذا الفرس، فهذا تفسير (ذا)...

وجعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتانيث، كما قالوا: ذا أخوك، وذي أختك، فكسروا الذال في الأنثى، وزادوا مع فتحة الذال في المذكر ألفاً، ومع كسرتها للأنثى ياء". (1)

ويتابع صاحب اللسان قوله فيقول: "إذا كان (ذا) اسم الإشارة، أصله الذال وحدها فإنّ (ذا) الذي يكون بمعنى (صاحب) كذلك. والحرف الثاني منه وهو حرف العلة، إما أن يكون علامة الإعراب، وإما أن يكون ناشئاً عن إشباع الإعراب على الذال، وبقي هذا اللفظ محافظاً على هذه الصورة المألوفة من الذال وحرف العلة، فألحقوا به التاء في التانيث، وقالوا: ذات وثنوه فقالوا: ذواتا عدل وذوا عدل، وذاتاء، وذواتا. وجمعوه فقالوا: ذوو عدل، وذوات.

وقد درس هذه الأسماء الدكتور حجازي وذكر أنها من أصل ثنائي وقد تطورت هذه الكلمات في اتجاه الثلاثي، لإحداث ضرب من التوازن، ولكي تصبح مماثلة لأكثر الكلمات العربية، وهي الكلمات الثلاثية، وحدث هذا التطور في عدة اتجاهات أحدها جعل حركة الإعراب الطويلة، فيكون الرفع بضمة طويلة (أبوك)، والنصب بفتحة طويلة (أباك)، والجر بكسرة طويلة (أبيك)، غير أنّ هذه الكلمات تحتفظ بثنائيتها عندما تضاف إلى ضمير المتكلم (أبي، حمي، أخي).

والإتجاه الثاني لجعل هذه الكلمات متوازنة مع الثلاثي كان بتشديد الصامت الثاني في الكلمات (أب، أخ، حم). وهناك كلمات تردّ إلى أصل أحادي، وهي كلمة الفم: (فوك، فيك، فاك) فالأصل المشترك هو الفاء التي تردّ في اللغات السامية أصلاً لهذه الكلمة وقد تكونت هذه الصيغة من هذه الفاء مع حركة طويلة في الرفع والنصب والجر ، أما الميم التي تظهر في كلمة (فم) فتكون راسباً من رواسب ظاهرة التميميم، وهي تقابل التنوين في بعض اللغات السامية (2) أما الأنباري فقد نهج منهجاً آخر في دراسة الأسماء الخمسة فقد علل سبب إعرابها

1- المرجع السابق ، (ذا) حرف الألف اللينة ص254.

2-حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية: ط1، دار المعرفة، القاهرة1989م، ص206 207.

بقوله:"إنما أعربت بالحروف توطئة لما يأتي من باب التثنية والجمع فإن قيل : فلما كانت هذه الأسماء أولى بالتوطئة من غيرها قيل : لأن هذه الأسماء منها ما تغلب عليه الإضافة، ومنها ما تلزمه الإضافة ، فما تغلب عليه (أبوك، أخوك ، حموك وما تلزمه الإضافة (فوك، ذو مال)(1)

وقد وافق الدكتور حجازي إبراهيم مصطفى في رأيه بأن كلمة (فم) ذات أصل أحادي، ويبين رأيه في الأسماء الستة مدّ كل حركة فنشأ عنها لينها ، وسبب هذا أن كلمتي (ذو، فو) وضعتا على حرف واحد، وبقية كلمات الباب وضعت على حرفين . الأول منهما حرف حلق ومن عادة العرب أن تستروح في نطق الكلمات، وهو أن تجعلها على ثلاثة أحرف في أغلب الأمر فمدت في هذه الكلمات حركات الإعراب. إذ ليس في العربية اسم معرب بني على حرف واحد، أو حرفين: أحدهما حلقى وهذا حكمه.(2)

أما إبراهيم السامرائي فكان له رأي آخر، إذ يعد أصل فم (فوه) فحذفت الهاء كما حذفت من (سنة). وبقية الواو طرفاً متحركة فوجب إبدالها ألفاً لانفتاح ما قبلها فبقية (فا). ولا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فأبدل مكانها حرف مشاكل لها وهو الميم.(3) لأنهما شفهيان، وفي الميم هوى في الفم يضارع امتداد الواو".(4)

وقد يسر النحاة أمر هذه الأسماء، إذ أنّ العرب كانوا يلتزمون فيها الألف فيقولون: أبأكو أخاك في كل الحالات و المواضع.(5)

- 
- 1- الأنباري، أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار ، المجمع العلمي العربي،دمشق 1957م ص 43.
  - 2 - مصطفى، إبراهيم، إحياء النحو، ط1، مطبعة لجنة التآليف والترجمة والنشر، القاهرة 1973م ص 109.
  - 3- السامرائي، إبراهيم، فقه اللغة المقارن ، ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1986م ص 134/135.
  - 4- المرجع نفسه: ص 135.
  - 5- أنيس، إبراهيم، من أسرار العربية: 257/258.

### إعراب الأسماء الستة في حال إضافتها إلى غير ياء المتكلم :

هذه المسألة من المسائل التي ذهب إليها النحاة مذاهب كثيرة مختلفة ، وقد كان للنحاة البصريين مذاهب متباينة ، من هذه المذاهب نذكر :

1-ذهب جمهور البصريين إلى أن الأسماء الستة إذا أضيفت إلى غير ياء المتكلم ، أعربت بحركات مقدره في الحروف؛ وهي الواو والألف والياء، ثم إتباع حركات ما قبل هذه الحروف لحركاتها نفسها (1).

2-هذه الحروف حروف إشباع.

3- ذهب قطرب إلى أن هذه الحروف نفسها هي الإعراب نيابة عن الحركات(2).

4- والأخفش ذهب إلى أن هذه الحروف دلائل إعراب وليس فيها إعراب متعدّد(3).

5- وذهب الجرمي إلى أن هذه الأسماء معربة بالتغيير والانقلاب(4).

هذه المسألة من المسائل التي تعددت فيها آراء النحاة من غير البصريين وعلى رأسهم الربيعي الذي ذهب إلى أن الأسماء الستة معربة بالحركات منقولة من الحروف(5)، ويرده أن نقل حركة الإعراب إنما تكون لساكن وفي الوقف، وهذا متحرك. كما ذهب الكوفيون إلى أنها معربة بالحركات التي قبل الحروف، وبالحروف ذاتها، ويرد بأن العامل الواحد لا يحدث علامتي إعراب(6).

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- 
- 1- الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف: ج1، ص17.
  - 2 الأشموني، شرح الأشموني، تحقيق محمد محيي عبد الحميد، ط1، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت 1955 ، ص 31.

3 ابن يعيش، شرح المفصل، ط2 ج1، عالم الكتب بيروت ص52.

4- المصدر نفسه 52 .

5 ابن هشام، شرح اللحة البدرية: تحقيق هادي نهر، دار اليازوري ، عمان الأردن، 2007م. ج1، ص264،

6- المصدر نفسه 264 .

والمشهور عند جمهور النحويين أن ما يعرب بالواو والألف والياء ستة أسماء وهي: أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو مال، هنوك، إذا توافرت فيها شروط نص عليها النحويون في مطولات النحو، ولكن الفراء جعلها خمسة، وقصر الإعراب بالحروف على الخمسة الأولى، وأنكر أن يكون (هن) مما يرفع بالواو وينصب بالألف ويجر بالياء، لأنه كما يقول أبو علي الشلوبين: "لم يعرفها أي لغة التمام على اتساعه في لغات هذه الأسماء" (1).

كذلك هناك من قصرها أي ألزمها الألف مطلقاً وأعرابها بحركات مقدارت على الألف تشبيهاً لها بعصاك ورحاك وما لا يتغير من الأسماء المعتلة. ولقد ذكر الأنباري أن أصحابه الكوفيين يجيزون : هذا أباك وأخاك، ورأيت أباك وأخاك، ومررت بأباك وأخاك (2). والفراء منع قصر (أخ) وقصرها هشام بن معاوية محتجاً بقولهم في المثل:

مكرة أخاك لا بطل (3). أما قصر (أب) : حكى ذلك الأنباري (4) وقصر (حم): حكى ذلك أحمد بن يحيى (5)

أجاز الفراء في (معاني القرآن) كتابة (ذا القربى) على جهة واحدة، مع تعريبها ، يقول: (والجار ذا القربى) (6) ولم يقرأ به أحد من القراء المشهورين، ورد في (مختصر شواذ القراءات أن أبا حيوة) قرأ هذه القراءات (7).

## جامعة محمد بوضياف - المسيلة

1- أبو علي الشلوبين، التوطئة، تحقيق يوسف المطوع ، ط2 دار الفكر ، الدار البيضاء 1980م، ص123-124 .

2- الأنباري، الأضداد، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية، بيروت 1987م. ص188.

3- أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن، تحقيق غازي زاهد، ط3، ج1، عالم الكتب بيروت 1988م ص389.

4- الأنباري، الأضداد: ص188.

5- الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح ، ط2، دار إحياء الكتب العربية القاهرة (د/ت). ص1/65.

6- النساء الآية 36.

7- ابن خالوية، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، مكتبة المتنبي ، القاهرة، (د/ت): ص261.

أجاز الكوفيون إبقاء الواو مع قلبها ياء إذا أضيفت (أب، وأخ) إلى ياء المتكلم، نحو: هذاأبي وهذا أخي كذلك أجاز الفراء قلب ياء المتكلم ألفاً من ذلك قول بعض العرب ب أبا إنما هي: بأبي، الياء من المتكلم ليست من الأب، فلما كثر بهما الكلام، توهموا أنهما حرف واحد، فصيروها ألفاً لتكون على مثال: حبلى وسكرى وما أشبهه من كلام العرب

وخلاصة القول في الأسماء الستة أن علماء النحو اختلفوا حول علامات إعرابها، لكن عند أكثرهم هو أعرابها بالواو رفعاً وبالألف نصباً وبالياء جرأً، وذلك نجده في لغة العرب و في القرآن الكريم وفي هذا البحث جاءت الأسماء الستة على صيغتين هما:

- 1- الجملة الأسمية.
- 2- الجملة الفعلية.



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

### الأسماء الستة مع الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

وردت الأسماء الستة في مختصر صحيح مسلم للمنذري -كتاب الإيمان- في مائة موضع حيث جاءت مرفوعة في اثنين وعشرين موضعاً ، كما جاءت منصوبة في عشرين موضعاً ،وجاءت مجرورة في ثمانية وستين موضعاً .

5- أبوك: هي من الأسماء الستة التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ، وجاءت مع الجملة الفعلية ومثال ذلك قالأبو هريرة :وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة " (1) .

وقعت أبو فاعلا مرفوعا وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ، وتعامل أبو معاملة الإعراب بالحروفومثال ذلك "لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل"

أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف (2) "ثم قال في الرابعة :على رغم أنف أبي ذر" (3)

أبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف .

- أخوك : وقد وردت في أربعة مواضع في حالة الجر " لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره أوقال لأخيه مايجب لنفسه" (3).

- أخي: جاءت اسما مجرورا وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف .  
- ذو البطين:وردت مرة واحدة في حالة الرفع في قوله : "فقال سعد وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين -يعني أسامة -.(4)

ذو :وقعت فاعلا مرفوعا وعلامة رفعه الواو لانه من الأسماء الستة وهو مضاف، ومن شروط إعرابها بالحروف أن تكون بمعنى صاحب (أما فوك وحموك وهنوك) فلا وجود لها في باب الإيمان .

---

1- المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، تحقيق الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط6، 1987، الحديث 86، باب في رؤية الله جل جلاله ،ص31.

2- مختصر صحيح مسلم،الحديث 3 ، باب الإيمان ، قول لاإله إلا الله ،ص8

3- مختصر صحيح مسلمالحديث 53 ، باب من مات لايشرك بالله شيء دخل الجنة ،ص20.

4- مختصر صحيح مسلمالحديث 21،باب في الإيمان بالله والإستقامة ،ص14.

و وردت الأسماء الستة في مختصر صحيح مسلم للمنذري في مائة وعشرة مواضع

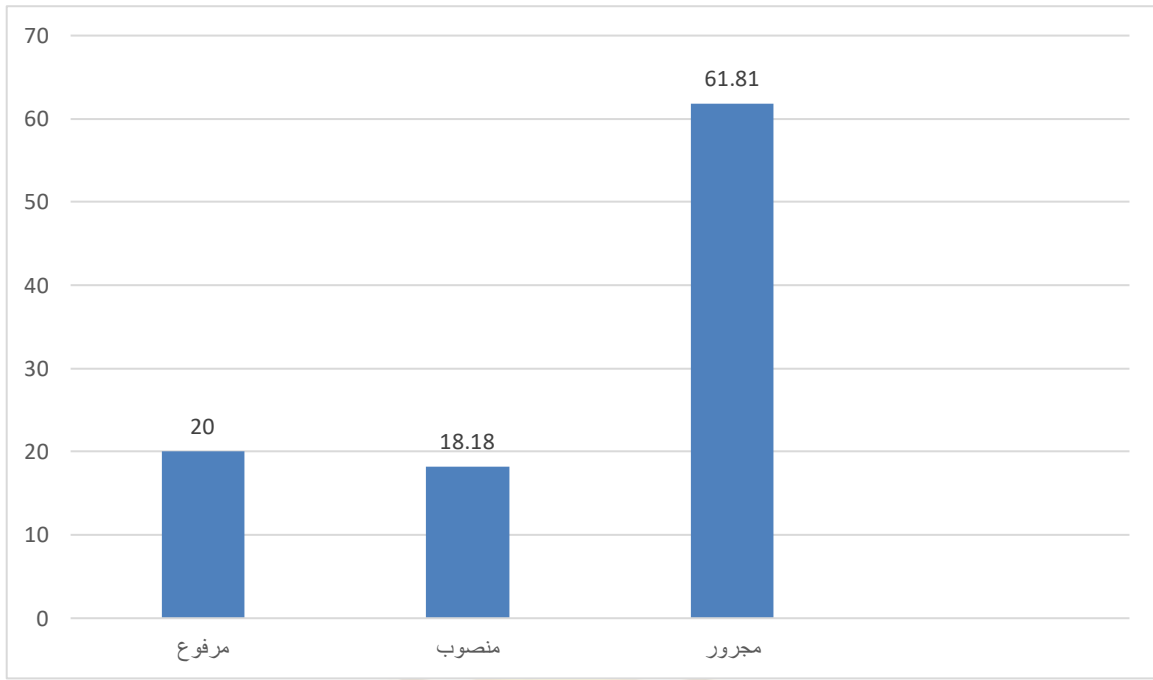
بنسبة 22.40 %  
Université Mohamed Boudiaf - M.S.I.A

موزعة بين مرفوع ومنصوب ومجرور فكانت الغلبة للمجرور حيث ورد في 68 موضعا ، وجاء المرفوع ثانيا حيث ورد في 22 موضعا ، أما المنصوب فجاء في 20 موضعا والرسم البياني الآتي يوضح ذلك .

- مرفوع 22 مرة بنسبة 20 %

- منصوب 20 مرة بنسبة 18.18 %

- مجرور 68 مرة بنسبة 61.81 %



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كذلك هذا الرّسم يوضح نسبة ورود الأسماء الستة في مختصر صحيح مسلم للمنذري

أبوك 103 مرات بنسبة 93.63 %

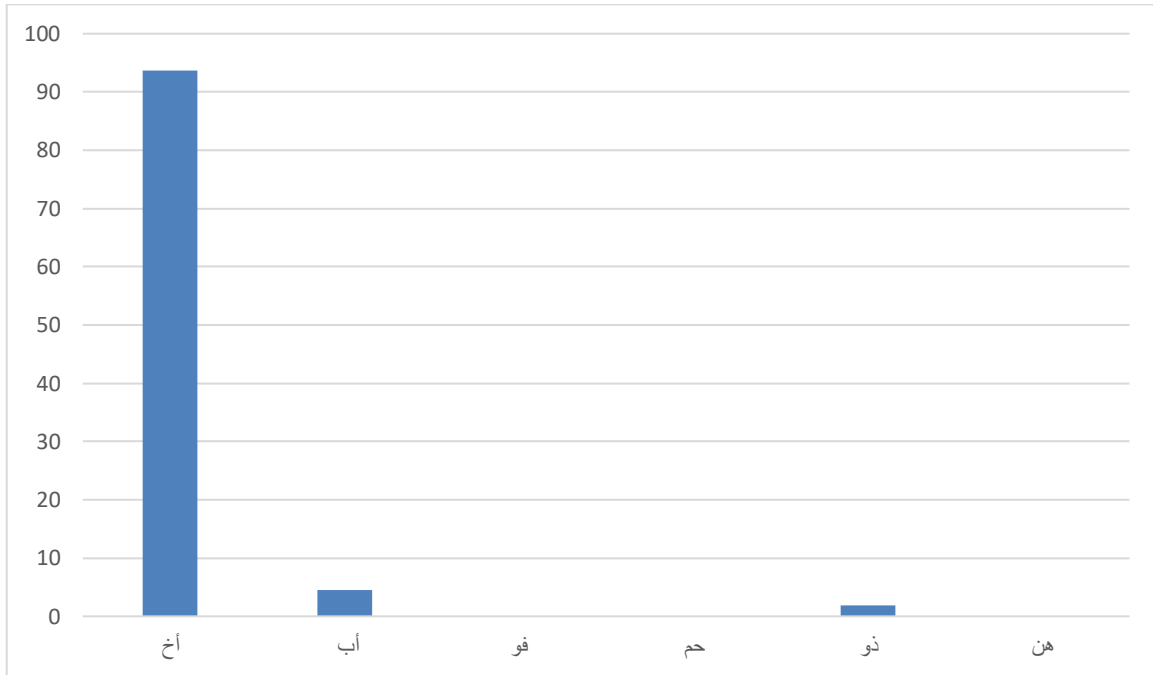
أخوك 05 مرات بنسبة 4.54 %

فوك 00 مرة 00 %

نو مرتان بنسبة 1.81 %

حموك 00 مرة بنسبة 00 %

هنوك 00 مرة بنسبة 00%



## المبحث الثاني: المثني والملحق به.

### 1- المثني:

يرفع المثني بالألف وينصب و يجر بالياء، و هذا هو مذهب الكوفيين (1) وإليه ذهب قطرب والزيادي.

وقال المازني والمبرد والأخفش: "هذه الحروف دليل الإعراب، وليست بإعراب ولا حروف إعراب". (2)

وقال المبرد: "والقول الذي نختار ونزعم أنه لا يجوز غيره قول أبي الحسن الأخفش، ذلك أنه يزعم أن الألف إن كانت حرف إعراب، فينبغي أن يكون فيها إعراب هو غيرها، كما كان في الدال من (زيد) و نحوها، و لكنها دليل على الإعراب، لأنه لا يكون حرف إعراب ولا إعراب فيه، ولا يكون إعراب إلا بحرف" (3).

وقال المبرد أيضاً: "و كان الجرمي يزعم أن الألف حرف إعراب، كما قال سيبويه، وكان يزعم أن انقلابها هو الإعراب". (4)

وعن ثعلب "أنّ الألف في المثني بدل من ضمتين، وأن الواو في الجمع بدل من ثلاث ضمات". (5)

وقال سيبويه: "واعلم أنك إذا تثبت الواحد، ففيه زيادتان، الأولى منهما حرف المد واللين، وهو حرف الإعراب، غير متحرك، ولا منون، يكون في الرفع ألفاً، ولم يكن واواً ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية (6) ويكون في الجر ياءً مفتوحاً، ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع الذي على التثنية ويكون في النصب كذلك...

وإذا جمعت على حد التثنية لحقتها زيادتان الأولى منهما حرف المدّ واللين، والثانية نون. وحال الأولى في السكون وترك التنوين وأنها حرف الإعراب حال الأولى في التثنية (7)

1- الزجاجي، الإيضاح في علل النحو: 130/141.

2- المصدر نفسه: ص 130.

3- المبرد، أبو العباس، المقتضب: تحقيق محمد عزيمة، بيروت، عالم الكتب، 1963م، ص 128

4- المصدر نفسه: ص 2/155

5- المصدر نفسه: ص 2/156.

6- سيبويه، الكتاب: ، 1/17/18.

7- المصدر نفسه: 1/19.

وقد فسروا كلام سيبويه هذا بأنه يذهب إلى أن الإعراب مقدر فيهما. قال الصيمري: "واعلم أنّ الألف والياء في التثنية، والواو والياء في الجمع عند سيبويه حروف الإعراب، والإعراب مقدر فيهما، وهو الصحيح. وإنما كان كذلك لأن الإعراب حقه أن يكون في آخر الكلمة، وبعد تمام معناها، وهذه الحروف بها يتم معنى الكلمة، فوجب أن يكون الإعراب بعدها، وهو مقدر فيهما، كما فُدر في الأسماء المقصورة. (1)

أوردوا على مذهب الكوفيين بأنّ الواحد قبل الاثنين والجميع، وإعرابه بحركات تعنق في آخر حرف منه، والإعراب بحركات تدل على معان تعنق الأسماء بعد تمامها، فكيف يكون الإعراب بحروف هي كمال الاسم وتمامه؟

فلو جاز ذلك لجاز أن تكون الدال من (زيد) والراء من (جعفر) ، والميم من (المسلم) هي الإعراب نفسه (2)

وقال ابن يعيش: "يقال لمن قال : الألف دليل الإعراب ودليل التثنية: الألف تؤدي عن التثنية في قولك: أنتما وهما، فلو كانت تؤدي مع ذلك عن الإعراب لكانا قد أعربنا المضممر... خطأ

وقال : ثم نقول له : كيف تنطق بالاثنتين غير معربين؟ فإن نطق بذلك رجع إلى الواحد وهو بيّن". (3)

والثنية تكون في الرفع بالألف والنون، وفي النصب والجر بالياء والنون". (4) فدل هذا على أنّ الألف دليل على الثنية وهي علامة الرفع، وأنّ الياء دليل على الثنية في النصب والجر.

وقال أيضا: "هذا باب جمع المنقوص بالواو والنون في الرفع وبالنون والياء في الجروالنصب". (5)

---

1- الصيمري، عبد الله بن علي، التبصرة والتذكرة: تحقيق فتحي أحمد مصطفى، ط1، مكة، 1982 ص 1/88/89.

2- الزجاجي، الإيضاح في علل النحو: ص131.

3- موفق الدين يعيش بن علي شرح المفصل : ط2، عالم الكتب، بيروت، ص1/114.

4- المصدر نفسه: 3/385.

5 - المصدر نفسه: 3/385.

فالواو دليل الجمع في الرفع، والياء دليل الجمع في حالتي الجر والنصب. ويدل على أن مذهب سيبويه أن النون عنده عوض من الحركة والتنوين. كذلك تكون الزيادة الثانية نونا، كأنها عوضا لما منع من الحركة والتنوين، وهي النون وحركتها الكسر، وذلك قولك: هما الرجلان، ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين. فلو كانت الحركة عنده مقدرة كما اعتبر النون عوضاً عنها. وكذلك لو كانت الحركة عنده مقدرة لانقلبت الياء في المثني في حالتي الجروالنصب ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فلا يتم التفريق بين المرفوع وغيره.

قال ابن الخشاب: "فأما النونان في الثنية والجمع فعوض من الحركة والتنوين اللذين يستحقهما الاسم في الأصل، ثم صارتا من خصائص الثنية والجمع. يدل على كونها عوضا من الحركة بثبوتها حيث تثبت الحركة، وذلك في قولك: الرجلان، وعلى كونها عوضاً من التنوين حذفها حيث يحذف كقولك : صاحباً أخيك، ومسلمو زيد (1)

يقول ابن الخشاب : "لا إعراب مقدر عند سيبويه على الحروف، لأن النون عنده عوض من الحركة والتنوين". (2)

وقد افترضوا تساؤلات وأجابوا عنها معللين في إعراب الثنية والجمع الذي على حدها. وقالوا: "إن قال قائل: لم جعل رفع الاثنتين بالألف، ومن المتفق عليه أنّ الألف منها تولد الفتحة التي هي علامة النصب؟

والجواب: إنّما جعلت الألف في رفع الاثنين، لأنّ الرفع أول الإعراب، لأنها أسبق منه، فأعطيت التثنية في الرفع الألف، لكونها أخف، لأنّ التثنية أكثر استعمالاً من الجمع الصحيح، بدليل أنّ كلّ اسم جاز جمعه، مُصححاً جازت تثنيته، وليس كلّ اسم مثني يجمع الجمع الصحيح، فجعلت الألف فيما يكثر استعماله لخفتها، لأنّهم يعتنون بتخفيف ما يكثر على السنتهم.

فلما كانت التثنية أكثر جعلوا رفعها بالألف، لأنها أخف حروف العلة التي تتولد منها حركات الإعراب، ثم جعلوا الواو علامة الرفع في الجمع الذي على حد التثنية، لأنّ الضمة منالواو، فبقي جرّ التثنية ونصبها، وجرّ الجمع الذي على حدها ونصبه، ولم يبق من حروف العلة سوى الياء. فجعلت علامة الجر والنصب في التثنية والجمع(3)

1- ابن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل: ص 62.

2- المصدر نفسه: ص 61.

3- الزجاجي، الإيضاح في علل النحو: ص 124.

وعلل ابن الخشاب رفع التثنية بالألف بأنه لو جعل رفع الاثنين بالواو كان يلزم أن يجعل رفع الجمع بالواو أيضاً، لأنّ ما وجب للتثنية وجب للجمع. ويلزم هذا أن يشتبه المثني بالمجموع، فلا يفرّق بينهما، ولم يرفع المثني بالياء، لأن الياء للخفض. (1)

وهو علامة ثابتة الأسماء لا تفارقها، فالجر أغلب على الياء من غيرها، فبقي على بابها، ثم حمل النصب على الجر للمناسبة بينهما، لكونهما فضلتين غير لازمتين (2) وسألوا أنفسهم أيضاً بأنه لو قيل لهم: لم أزالوا من علامة رفع التثنية وخصوا الألف بذلك، مع أنه يحصل الفرق بين التثنية والجمع بفتح ما قبل الواو في التثنية مع كسر نون الاثنين، وضم ما قبل الواو في الجمع مع انفتاح نونه؟ وأجابوا عن ذلك بأن النون تسقط في الإضافة، فلا يحصل الفرق بين التثنية والجمع في حال الإضافة، لأن فتح ما قبل الواو لا يصح دليلاً على التثنية، ولأن من الأسماء ما يلزم فتح ما قبل الواو في جمعها، وتلك الأسماء المقصورة كلّها، إذا جمعت جمع السلامة وجب فتح ما قبل الواو نحو: مصطفى، تقول في جمعه مُصطَفُون، فإذا أضفته حذف نون، فلا يصح أن يكون فرقاً ثابتاً بين التثنية والجمع. (3)

ويضاف إلى ذلك قول ابن يعيش: " أنه لو اعتبرنا إعراب التثنية و الجمع بالواو في الرفع، وبالياء في الجر والنصب، لأدّى ذلك إلى إسقاط الألف من دلالات الإعراب، وهي إحدى الدعائم الثلاث التي هي أصل تولّد الحركات، لأن الحركات المأخوذة من هذه الحروف مستعملات في إعراب الواحد. (4)

وقد أشار الرضيّ إلى تأخر الإعراب عن التثنية و الجمع بقوله : "لأن الألف كان جُلب قبل الإعراب في المثنى علامة للتثنية، وكذا الواو في الجمع علامة للجمع، لمناسبة الألف بخفته عدد المثنى، والواو بثقله لكثرة عدد الجمع وهذا حكم مطرد في جميع المثنى والمجموع نحو:

---

1- ابن الخشاب ، المرتجل في شرح الجمل: دار الحكمة، دمشق، 1972، ص 62.

2 - المصدر نفسه ص 62، والايضاح: 124.

3- المصدر نفسه ص 125

4- ابن يعيش، شرح المفصل : 10 أجزاء، دار الكتب، بيروت، 4/139

ضرباً، وضربوا، وأنتما، وأنتمو، وهما، وهو ... ثم أرادوا إعرابهما، فإن المثنى والمجموع متقدم لا محالة على إعرابهما. (1) وإذا صح كون الألف علامة للتثنية قبل أن تكون إعراباً، فلراجح أنّ المثنى كان بالألف مطلقاً قبل أن يدخله الإعراب، ويقوي هذا الزعم أن أصل التثنية ضم اسم إلى اسم مثله و اشتقاقها من ثنى يثني إذا عطف، يقال : تثبت الشيء ثنيا إذا عطفته.(2) فالأصل نحو: "جاءني رجلان هو : جاءني رجل ورجل، ولكنهم لما وجدوا اللفظين متفقين اكتفيا بواحد منهما فيه علامة تدل على ضم الآخر إليه، فصار اللفظ بهذه العلامة دالا على اثنين. وكان هذا أوجز عندهم من أن يذكروا الاسمين ويعطفوا أحدهما على الآخر.(3)

والعلامة التي تدل على ضم اللفظين والتئامهما في لفظ واحد دال على اثنين هي الألفان العرب استعملت هذا الحرف للدلالة على التثنية في جميع كلامهما، فقالوا: "قاما وذهبا. وأنتما وهما، وإياكما وإياهما، ونحو ذلك.(4)" ولأن الألف أكثر الحروف انتلافا في اللغة العربية مع غيرها. ولأن الألف من حروف المد وأوسعها وألينها.(5) و هي أكثر الحروف دخولا في المنطق"(6). فهي أنسب من غيرها إلى أن تكون علامة للتثنية التي هي أول الجمع وأخف منه وأكثر استعمالاً من الجمع الذي على حدها. يضاف إلى ذلك أنّ في الألف معنى الاجتماع والالتئام (7)

أما النون اللاحقة للمثنى فالراجح أنّهم ألحقوها بعد ذلك للدلالة على تمام اللفظ، لأنها كالتنوين الذي يتم به الواحد قال الرضي: "أما النون التي للمثنى والمجموع فالذي يقوى عندي أنه كالتنوين في الواحد في معنى كونه دليلاً على تمام الكلمة وإنّها غير مضافة" (8).

- 1- الإسترباذي ، شرح الكافية، 1/30.
- 2- ابن منظور ،اللسان: (تنى)، 14/115
- 3- ابن يعيش ، المفضل : 4/137.
- 4- المصدر نفسه: 4/138.
- 5- ابن جني ،سر الصناعة: 1/8.
- 6- ابن منظور ،اللسان : حرف الألف اللينة، 15/437.
- 7- ابن يعيش ، المفضل ص 20/21.
- 8- الإسترباذي ، شرح الكافية: 1/31.

وإذ صح هذا الافتراض فإنّ المثني يكون قبل دخول الإعراب عليه بالألف في جميع كلامهم ،فليس قبل دخول الإعراب رفع بالألف، ولا خفض ولا نصب بالياء ، يقول الزبيدي: "إنّ لغة الحارث بن كعب وزبيد وختعم وهمدان، يجعلون المثني بالألف مطلقاً، فيقولون: "جاءني رجلان ومررت برجلان ورأيت رجلان". (1)

من بقايا اللغة الأولى، أي قبل دخول الإعراب، ومن ذلك قولهم:

**فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاعاً لَنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصِمَمَا (2) (الطويل)**

وتحمل هذه اللغة قراءة من قرأ: إن هذان لساحران . (3)

وعندما أدخلوا الإعراب على التثنية كلما دعت الحاجة إليه أقرؤا الألف في الرفع، لأنّها عماد التثنية وعلامتها الأصلية، والرفع علامة العمدة التي لا تستغني الجمل عنها، ولا تستعمل بدونها، فناسب لذلك أن تكون الألف التي هي علامة التثنية في الأصل علامة الرفع أيضاً. وبقي الجر والنصب، وعلامة الجر الأصلية الياء التي تكون الكسرة بعضها فأعطي الجر علامتها الأصلية وهي الياء، واستغنوا عن الألف التي هي علامة التثنية بالفتحة التي هي بعضها، فصارت الفتحة على ما قبل الياء علامة للتثنية. فالياء علامة الجر، فهي إعراب، أما علامة التثنية فهي الفتحة المختصرة من الألف.

وبقي من الإعراب النصب، وعلامته الأصلية الألف التي تكون الفتحة بعضها، ولكنهم عندما أقرؤا الألف في الرفع ، لم تبق للنصب علامة، فألحق بالجر وأعطوه علامته وهي الياء، وبقيت الفتحة قبل الياء دليلاً على التثنية. "وكان ضم المنصوب إلى المخفوض أولى، لأنهما جميعاً في طريق المفعول به ألا ترى أن قولك: ضربت زيداً، ومررت بزيد سواء في المعنى في أنهما مفعول بهما... فلما استويا في المعنى استويا في التثنية، فضمّ المنصوب في التثنية إلى المخفوض لذلك.

- 1- الزبيدي ، إعراب الأسماء الخمسة: ص 27.
- 2- المتلمس الضبعي ، الديوان ، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية 1970م ، ص20
- 3- من سورة طه الآية 63 ، وينظر أبو زكريا الفراء، معاني القرآن: تحقيق أحمد يوسف نجاتي، دار السرور، 1955م ،ص184/2،

ألا ترى كذلك أنهما استويا في الكناية أيضاً في قولك رأيتَه ومررت به، ورأيتك ومررت بك وما أشبه ذلك". (1)

فالياء علامة النصب فهي إعراب، أما علامة التثنية فهي الفتحة المختصرة من الألف. وفي ضوء ما تقدم فإن الألف في المثنى تكون علامة التثنية وعلامة للإعراب أيضاً، والياء في النصب والجر إعراب و الفتحة قبلها علامة للتثنية.

وجمع المذكر السالم الذي على حد التثنية هو الذي يسلم فيه بناء الواحد إذا أسقطنا علامة الجمع. لأنه في الحقيقة اختصار للمتعاطفات التي زادت على اثنين، واتفقت في اللفظ واشتركت في عمل معين على جهة القيام به، أو على جهة وقوعه عليها. فالأصل نحو: جاءني الزيدون ، هو : جاءني "زيد وزيد وزيد... الخ, ولا يخفى على أحد ما في هذا التكرار من الصعوبة والكلفة على المتكلم و السامع معاً بخاصة إذا أراد أن يخبر عن مجيء جمع ممن اسمه (زيد) لا يعرف عددهم ، لأنّ هذا الجمع يشترك فيه القليل و الكثير . ومن أجل الاختصار والإيجاز اكتفوا بواحد من الأسماء المتفقة في اللفظ المشتركة في الحكم ، وألقوا به علامة تدل على الباقيين وتُصيرُ اللفظ المفرد مجموع وهذه العلامة هي علامة الجمع الذي على حد التثنية(2)".

قال الزجاجي: "فمن الجموع ما جاء على حد التثنية وهو أن تضم أسماء بعضها إلى بعض، متفقة الألفاظ، فيزداد في آخر الواحد منها علامة الجمع فيعلم أنّ الجماعة داخلة معه كقولنا: الزيدون والعمران ودلنا بهذا اللفظ على الجمع بين أسماء كل واحد منها على انفراد

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1- الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو: ص 128

يقال له: زيد وعمرو ... وجعل هذا اللفظ لما بعد الاثنين فاشترك فيه القليل والكثير . وربما اقتصروا به على ما دون العشرة وربما جاوز ذلك". (1)

وعلامة الجمع هي الواو، لأن العرب استعملوا هذا الحرف للدلالة على اجتماع العقلاء من الذكور، فقالوا : الرجال قاموا وهم يقومون واستعملت قبائل طيِّ وأزد وابن الحارث هذه الواو علامة للمذكرين ، فقالوا: (أكلوني البراغيث). (2)

ومن ذلك قوله تعالى: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " . (3) و وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة، كما أن التاء في (قامت). حرف دال على التأنيث (4) و استعملوا الواو في العطف لمطلق الجمع أيضا (5) واستعملوها بدلا من الباء في القسم. قال ابن جنبي: "وإنما أبدلت الباء لأمرين: أحدهما مضارعتها إياها لفظاً، والآخر مضارعتها إياها معنى. أما اللفظ فلأن الباء من الشفة كما أن الواو كذلك. وأما المعنى فلأن الباء للإصاق والواو للاجتماع، والشيء إذا لاصق الشيء فقد اجتمع معه. (6)

ومما يُستأنس به في هذا الحديث أن الأستاذ شرف الدين ذكر "أن العرب الجنوبيين استعملوا الميم وحدها لجمع المذكر السالم، و لم يكن في ذلك إعراب و استشهد لذلك بما وجدته من النقوش السبائية القديمة مثل : (حميرم) اي الحميريون و (ازدم) أي الازديون ونحو ذلك (7)

- 
- 1- المصدر السابق ، ص 123.
  - 2- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي، ص 478
  - 3- البخاري ، صحيح البخاري: كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر، 1/139.
  - 4- سيبويه، الكتاب: 2/40.
  - 5- ابن هشام ، مغني اللبيب: ص 463
  - 6- ابن جنبي ، سرالصناعة: 1/160.
  - 7- شرف، أحمد حسين، اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام: ط1، القاهرة، ص128.

والقول في دخول الإعراب، وإلحاق النون في الجمع كالقول في التثنية، وإذا صح هذا الافتراض فإنّ الجمع المذكر السالم مرّ بفترة من الزمن استعمل فيها بالواو مطلقاً، وذلك قبل دخول الإعراب (1)

وعندما احتاجوا إلى الإعراب في هذا الجمع، فالعلامة الأصلية للرفع هي الواو، فجاءوا بها واستغنوا عن واو الجمع بالضمة التي قبلها، لأن الضمة بعض الواو، ففي نحو قولهم: "جاء الزيدون، تكون الواو علامة للرفع والضمة قبلها دليل الجمع". (2)

ولو قالوا: إن الواو علامة الجمع، فلا يجوز حذفها، لأنها لو حذفت لم يبق ما يدل على كون اللفظ مجموعاً، لأن الاستغناء هنا حاصل لوجود ما يدل على المستغنى عنه، فالضمة الباقية تدل على الواو المستغنى عنها، في حالة الرفع، والكسرة المنقلبة عن الضمة لأجل الياء في الجر و النَّصْب تدل على الجمع أيضاً.

ويقول الزبيدي: "إن الواو حرف الإعراب، لأنها من تمام الاسم، وهي نهايته، فلا يجوز تكون إعراباً، لأنها كالراء من (جعفر)" (3)

وفي شرح الكافية: "جاءت الواو لتدل على الجمع، فهي دليل على معنى، وليست الراء من (جعفر) دليلاً على معنى، فإذا وُجِدَ ما يدل على معنى الواو وهو الجمعية، جاز الاستغناء عنها، ولا يوجد شيء يدل على الراء من (جعفر) كي يجوز الاستغناء عنه (4).

كذلك القول: "أنَّ التاء في (قائمة) ألحقت لتدل على معنى التأنيث وقد صارت حرف الإعراب، وكذلك الياء من (عُمري) ألحقت لتدل على النسب وقد صارت حرف الإعراب أيضاً، فكان يقتضي ذلك أن تكون الواو حرف الإعراب أيضاً" (5) ويقول الزبيدي: "إنما صارت التاء من (قائمة) حرف الإعراب، لأنك لو حذفتها لم يبق شيء يدل على المعنى الذي ألحقت لأجله، فيقع اللبس بين المذكر والمؤنث" (6)، ذلك القول في الياء من (عُمري) "أما الواو التي ألحقت للدلالة على الجمع يجوز الاستغناء عنها لوجود

1- شرف أحمد حسن ، اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام : 130.

2 المصدر نفسه : 131.

3 الزبيدي إعراب الأسماء الخمسة : ص 26. 4

4 الأستريادي ، شرح الكافية : 179.

5 المصدر نفسه : ص 177

6- الزبيدي ، إعراب الأسماء الخمسة : ص 32.

ما يدل عليها وهو الضمة، أو الكسرة المنقلبة عن الضمة، فلا يقع اللبس لأجل ذلك بالمفرد ولا بالمتنى إذا استغني عن الواو. (1)

وإذا كان الاسم منقوصاً نحو: (القاضي) وأريد جمعه سلامة ألحقت به علامة جمع الجمع وهي الواو، فصار (قاضيون).

والياء إذا تحركت بالضمة أو الكسرة صارت ثقيلة إذ لا يقال: جاء القاضي - بضم الياء- ومررت بالقاضي - بكسر الياء فيخفف ذلك بحذف الضمة أو الكسرة على الياء. كل ذلك لأجل التخفيف أيضاً في المنقوص الذي ألحقت به الواو علامة للجمع، فيلتقي ساكنان ياء

المنقوص وواو الجمع فيحذف أولهما كما هو القياس في الساكنين اللذين أولهما حرف مد".  
(2)

فيصير (قاضيون) بعد التخفيف (قاضون) وعندما أعربوا (قاضون) استغنوا عن الواو علامة التي هي جمع بالضمة قبلها وجاءوا بواو هي علامة للرفع وإذا كان الاسم مقصوراً نحو: (مصطفى) وأريد جمعه جمع تصحيح ألحقت الواو به علامة للجمع فصار (مصطفاون) فالتقى ساكنان هما الألف والواو ، ونشأ عن ذلك ثقل في اللفظ، لأن اجتماع حركتي مد طويلتين ثقيل في النطق، فيخفف ذلك في النطق بحذف الألف فصار اللفظ بعد التخفيف (مصطفون) بضم ما قبل الواو لكنهم وجدوا أنّ هذا الجمع يلتبس بجمع المنقوص من جهة ، ويجمع ما ليس بمنقوص ولا مقصور من الأسماء الصحيحة من جهة أخرى، فأبدلوا الضمة التي قبل واو الجمع فتحة ليحصل الفرق فصار (مصطفون).

والكوفيون يلحقون المقصور بالمنقوص، ولا يفرقون بينهما فيقولون: (مصطفون) الفاء (3)

---

1- الأستراباذي، شرح الكافية: /178.

2- المصدر نفسه: 2/179.

3- المصدر نفسه: 2/180.

وعندما أعربوا (مصطفون) وجدوا أنّ الفتحة المبدلة من الضمة تصلح أن تكون علامة للجمع، لأن الواحد من المقصور لا يكون بفتحة دون الألف المقصورة إلا في الجمع، فاستغنوا عن واو الجمع بما يدل عليها، وهي الفتحة وجاءوا بواو هي علامة للرفع. وأعطوا للجر علامته الأصلية وهي الياء ، وبقيت الفتحة قبلها دليلاً على جمع المقصور. وألحقوا بالنصب الجر فجعلوه بالياء أيضاً ، وبقيت الفتحة قبلها علامة على جمع المقصور. ولو قيل ليست الفتحة دليلاً على الجمع بل هي دليل على الألف المحذوفة، لأن الألف عندما حذفت بقيت الفتحة دليلاً عليها.

يقول الزبيدي: "إنّ القياس في كل جموع التصحيح أن يكون ما قبل علامة الجمع و هي الواو مضموماً، وقد عمل الكوفيون بهذا فضموا ما قبل الواو في جمع المقصور، وعندما خافوا أن يلتبس جمع المقصور بجمع المنقوص أبدلوا من الضمة فتحة لتكون دليلاً على جمع المقصور". (1)

أما المثنى عند الترزي وهي الصيغة الأصلية هي الألف والنون و يعلل مجيء الياء والنون فيقول: "إنَّ الألف قد تحولت في بعض اللهجات السامية والعربية الى ياء، فأدى ذلك الى صيغة المثنى الأخرى التي خصها النحاة بحالتي النصب والجر، كما نلاحظ أن قلب الألف إلى ياء ظاهرة مألوفة في بعض اللهجات العربية كاللهجات

## اللبنانية (2)

لقد خالف الترزي إبراهيم أنيس، فالصيغة الأصلية للمثنى، هي تلك التي خصها النحاة بالنصب والجر، أي رجلين) هي التي كانت وحدها شائعة في اللغة السامية الأولى، حيث تخلصت بعض اللهجات السامية من صوت اللين المركب في المثنى بأن تطور منها إلى صوت لين خالص (حرف مد) يشبه ما نسميه بإمالة ألف المد، وبعض اللهجات العربية تخلصت، بأن تطور فيها إلى ألف المد، وصار على الصورة التي اتخذها النحاة للرفع أي رجان".(3)

1- الزبيدي، إعراب الأسماء الخمسة: ص33.

2- ترزي، فؤاد حنا، في أصول اللغة والنحو، ط1، دار الكتاب، بيروت، 1969م ص 192.

3- أنيس إبراهيم من أسرار اللغة: ط3، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 255.

## المثنى المرفوع :

ورد المثنى المرفوع في أحد عشر موضعا منها قوله : "فغضب عمران حتى إحمرت عيناه"(1).

عيناه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

"فله أجران" (2)

- أجران: جاءت مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، وجاء المبتدأ نكرة لأنه سبق بشبه الجملة من جار ومجرور

"فقلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم" (3).

- نعلا : جاءت خبرا مرفوعا وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وهو مضاف.

## المثنى المنصوب:

"فصليت فيه ركعتين" (4) .

- ركعتين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

"إن فيك لخصلتين" (5).

- خصلتين : اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

" لبيك يا رسول الله وسعديك " (6) .

- سعديك : مفعول مطلق منصوب و علامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتنى والتقدير إسعاده لك بعد إسعاده .

1985

- 1- مختصر صحيح مسلم، الحديث 12، باب من لقي الله تعالى بالإيمان غير شاك فيه دخل الجنة، ص10.
  - 2- مختصر صحيح مسلم، الحديث 76 ، باب الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات، ص26.
  - 3- مختصر صحيح مسلم، الحديث 1 ،باب أول الإيمان ، قوله لا إله إلا الله ، ص7.
  - 4- مختصر صحيح مسلم، الحديث 24 ، باب ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، ص14.
  - 5- مختصر صحيح مسلم، الحديث 7، باب من قتل رجلا من الكفار بعد أن قال لا إله إلا الله ، ص9.
  - 6- مختصر صحيح مسلم، الحديث 31، باب الحياء من الإيمان ، ص15.
- "لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين" (1) .
- مرتين : مفعول مطلق نائب عن المصدر ظرف زمان متعلق بالفعل يلدغ و علامة نصبه الياء لأنه مثنى .

### المتنى المجرور:

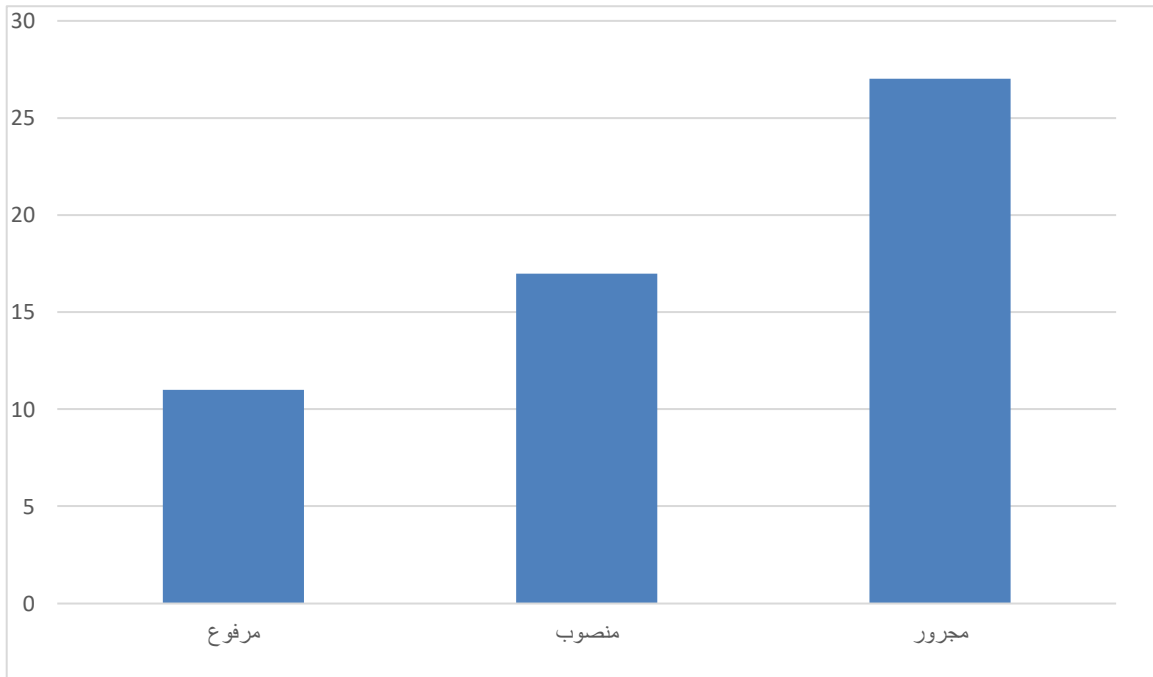
"ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا الاشرار بالله وعقوق الوالدين...." (2).

- الوالدين : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه مثنى .
- "قال فأتيت بإنائين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر" (3).
- إنائين : اسم مجرور بالباء و علامة جره الياء لأنه مثنى.
- ورد المتنى والملحق به في مختصر صحيح مسلم للمنذري في خمسة وخمسين موضعا موزعة بين مرفوع ومنصوب ومجرور والرسم البياني يوضح ذلك .

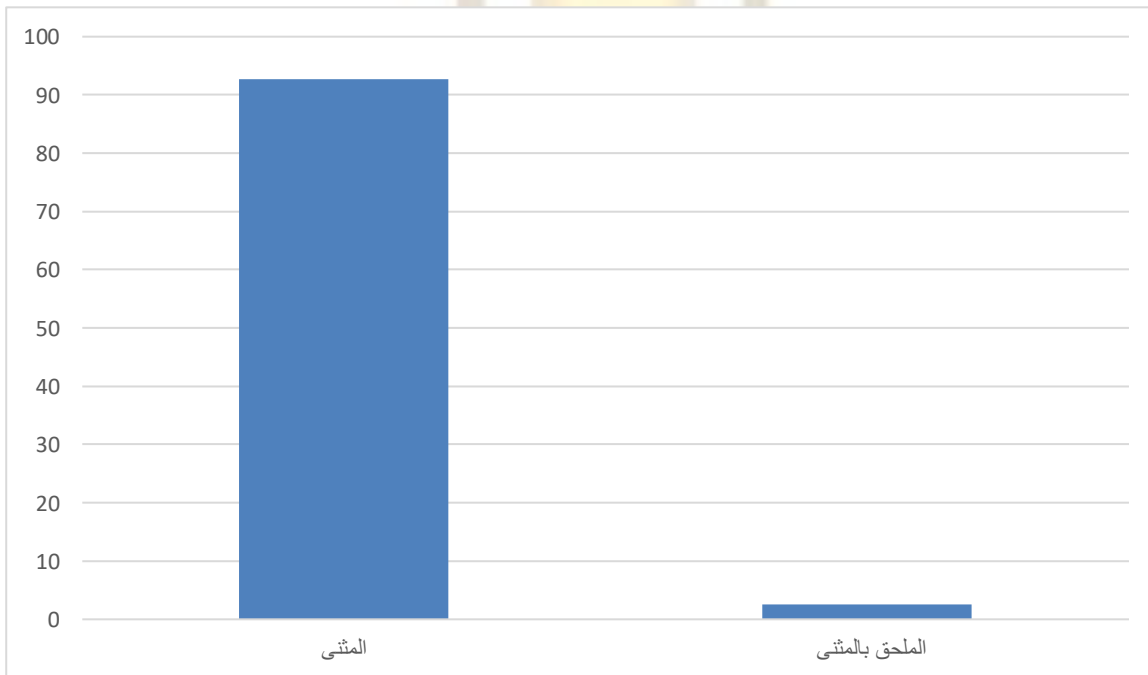
- مرفوع 11 مرة بنسبة 20 %

- منصوب 17 مرة بنسبة 30.90 %

- مجرور 27 مرة بنسبة 49.09 %



كما جاءت ألفاظ المثنى في واحد وخمسين موضعا والملحق بالمثنى في أربع مواضع والرسم البياني يوضح ذلك .



1985

### المبحث الثالث: جمع المذكر السالم والملحق به.

#### 1- جمع المذكر السالم:

وحُكِّمُ هذا الجمع أنه يرفع بالواو نيابة عن الضمة، ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة (1) ، فالواو حرف إعراب وهي علامة الجمع، وعلامة الرفع، وفتحت النون لسكونها، وسكون الواو قبلها حركت النون للتخلص من التقاء الساكنين، وحركت بالفتح ليفرق بينها وبين نون المثني(2).

ويتابع ابن جني قوله: "فإن جررت أو نصبت جعلت مكان الواو ياءً مكسور ما قبلها، فالياء حرف الإعراب وهي علامة الجمع وعلامة الجر والنصب، والنون مفتوحة بحالها في الرفع"(3). وفي المطالع السعيدة يقول: "وهذا الباب ضربان اسم وصفة، فالأسماء لا تجمع هذا الجمع إلا بخمسة شروط: الذكورة والعلمية والعقل والخلو من تاء التأنيث وقبول تاء التأنيث عن قصد معناه (4) ومثال الأسماء التي اجتمعت فيها الشروط الخمسة: (جاء الزيدون). ورأيت الزيدين، ومررت بالزيدين)، ومثال الصفة التي اجتمعت فيها الشروط: (قد أفلح المؤمنون)(5) و(إنَّ المسلمين)(6). وألحق بجمع المذكر السالم: أولو، وعالمون، وأرضون، وسنون، وعشرون، وبابهما وأهلون، وعليون، ونحوه(7).

وهذا الجمع مطرد في كلِّ ثلاثي حذفت لامه و عوض عنها هاء التأنيث ولم يُكسر، نحو عزة وعزين، قال تعالى: (عَنْ اليمين وعن الشمال عزين) (8) ولا يجوز ذلك في تمرة لعدم الحذف، ولا في نحو: (عدة) ولا زنة" لأن المحذوف الفاء، ولا في نحو "يد" و "دم" لعدم

- 1- ابن هشام ، شذور الذهب، ص54.
- 2- ابن جني، اللع في العربية: ص101.
- 3-المصدر نفسه ص 102.
- 4- السيوطي، المطالع السعيدة: ص94.
- 5- المؤمنون الآية 1.
- 7- الأحزاب الآية 35.
- 8- الأنصاري، أوضح المسالك ص37.
- 9- المعارج الآية 37.

التعويض فيهما كذلك شدّ أبون وأخون وبنون(1).

وشذ عن ذلك أيضاً كأهلون ووابلون، لأن أهلاً ووابلاً ليسا علمين ولا صفتين، ولأنوابلاً لغير العاقل.

وكذلك "عليون" وما أشبهه مما سُمّي به الجموع، لأن عليين في الأصل جمع لعلّي(2)، وسُمّي به أعلى الجنة، وأعرّب هذا الإعراب نظراً إلى أصله، قال تعالى: (كَلَّا إِنَّ الْأَبْرَارَ لَـيْ عَٰلِيِينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَٰلِيُونَ)(3).

ومنها "أهلون" قال تعالى: (شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا) (4) (مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ)(5) أما قوله تعالى: (لكن) الرّاسخون في العلم منهمُ والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من

قبلك والمقيمين الصلاة)(6).

نلاحظ كلمة "المقيمين" جاءت بالياء، وقد كان مقتضى قياس ما ذكر عن جمع السالم أن تكون بالواو ، لأنه معطوف على المرفوع، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

وقد أورد علماء النحو في هذه القضية وجهين من الإعراب أحدهما: أن "المقيمين" نصب على المدح، وتقديره : وأمدحُ المقيمين وهذا قول سيبويه (7) ، وإنما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات لبيان فضل الصلاة على غيرها.

وثانيهما: أنه مخفوض؛ لأنه معطوف على "ما" في قوله تعالى: "بما أنزل إليك" أي: يؤمنون بالكتب وبالمقيمين بالصلاة وهم الأنبياء.

- 1- ابن هشام ، أوضح المسالك: ص37.
- 2- ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى: ص51.
- 3- المطففين الآية 19.18

- 4- سورة الفتح الآية 11.  
 5- المائدة الآية 89.  
 6- الفتح الآية 12.  
 7- ابن هشام ، شذور الذهب: ص54.

قراءة (والمقيمون) بالواو فهي قراءة مالك بن دينار والجحدري، وعيساالثقفي(1). كذلك قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ) (2) كلمة "الصابئون" جاءت بالواو، وكان مقتضى قياس ذلك أن يكون (والصابئين) بالياء؛ لأنه معطوف على المنصوب، والمعطوف على المنصوب منصوب.

وفي هذه الآية وجهان؛ أحدهما :

أن يكون الذين هادوا مرتفعاً بالابتداء، و(الصابئونالنصارى) عطفاً عليه، والخبر محذوف، والجملة في نية التأخير عما في حَيْزِ "إن" من اسمها وخبرها(3). ومن شواهد الملحق بجمع المذكر السالم قوله تعالى: (وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى) (4) .  
 "أولو": فاعل يأتل مرفوع والسبب لأنه ملحق بالجمع كذلك "أولي" مفعول به منصوب للفعول علامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع.

أما جمع العلم المؤنث بالتاء جمع المذكر السالم: فقد ذهب الكوفيون إلى أن الاسم الذي آخره تاء التانيث إذا سميت به رجلاً يجوز أن يجمع بالواو والنون نحو: "طلحة وطلحون (5).



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
 Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- 1- ابن هشام ،شذور الذهب ص55  
 2- المائدة الآية 69.  
 3- ابن هشام ، شذور الذهب: ص54.  
 4-النور الآية 22  
 5-الأنباري، الإنصاف: ص40.  
 6- ابن جني ، أسرار العربية: ص51

كما قالوا: "أرضون" حملاً على أرضات، وذهب البصريون إلى أنّ ذلك لا يجوز (3) وحجتهم بأن قالوا: الدليل على امتناع جواز هذا الجمع بالواو والنون وذلك لأن في الواحد علامة التأنيث، والواو والنون علامة التذكير ، فلو قلنا إنه يجوز أن يجمع بالواو والنون لأدى ذلك إلى أن يجمع في اسم واحد علامتان متضادتان، وذلك لا يجوز، ولهذا قالوا : رجل ربعة جمعوه بلا خلاف فقالوا: "ربعات" ولم يقولوا: ربعون، والذي يدل على صحة هذا القياس أنه لم يسمع من العرب في جمع هذا الاسم أو نحوه إلا بزيادة الألف والتاء، كقولهم في جمع طلحة "طلحات" وفي جمع هبيرة "هبيرات" (1)

### "إعراب جمع المذكر السالم بالحركات الظاهرة"

نسب بعض النحويين إلى الفراء أنه يُجيز إلزام جمع المذكر السالم، وما ألحق به الياء وإعرابه بحركات ظاهرة على النون (2) وذكر الكنغراوي في تلخيصه نحو الكوفيين أن ذلك.

مذهب الفراء ومن تابعه (3)، والذي يقف على كلام الفراء في (معاني القرآن) يدرك أنه يرى أن هذه المعاملة لا تكون إلا مع (سنيين) وأخواتها مما حذفت لامه (4) وهذا قوله عندما فر قوله تعالى: (الذين جعلوا القرآن عضين) (5) عضّة ورفعها عضون، ونصبها وجرها عضين. ومن العرب من يجعلها بالياء على كل حال، ويعرب نونها، فيقول : عُضينك، وهي كثيرة في أسد وتميم وعامر وإنما جاز ذلك في هذا المنقوص الذي كان على ثلاثة أحرف فنقصت لامه، فلما بالنون توهموا أنه فُعول إذ جاءت الواو، فوقعت موقع الناقص فقالوا إنها الواو الأصلية، وأنا الحرف على فُعول، ألا ترى أنهم لا يقولون ذلك في الصالحين والمسلمين وما أشبهه) 6. المذهب ليس خاصاً بالفراء وحده، وإنما هو مذهب شيخه الكسائي من قبل (7).

1- الأنباري ، الأنصاف: ص41.

2- الأشموني، شرح الأشمونيمع الصبان: ج1، ص87.

3- صدر الدين الكنغراوي لإستانبولي الحنفي ، الموفى في النحو الكوفي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق (د/ت/ط) ص11.

4- أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن : ج 2، ص145

5- الحجر الآية 91.

6- الفراء، معاني القرآن، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ط2 ج 2، دار السرور بيروت 1955م، ص92-93

7- ابن عقيل، المساعد ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط2 ج1، دار الجيل بيروت 1987م ص55.

### 2- ما يلحق بجمع المذكر السالم:

وألحق بهذا الجمع جمع عالم بفتح اللام، لا جمع له، لأنه عالم في العقلاء وغيرهم، وعالمون خاص بالعقلاء، وعشرون وبابه أسماء جموع للمقدار المعين. وجموع تصحيح شاذة لعدم

اكتفاء الشروط منها، أسماء جموع، وهي (ألو) اسم جمع بمعنى أصحاب، وعالمون اسم كأهلون. (1) ووابلون (2) وجموع تكسير، وهي أرضون بفتح الراء، وسمع سكونها في الشعر، وبنون وسنون وبابه وهو كل اسم ثلاثي حذف لامه، و عوض منها هاء التأنيث، ولم يكسر تكسيراً يُعرب بالحركات، نحو: عِضَّةٌ وَعِضِينَ. (3) وَثُبَّةٌ وَثُبِين (4) فليس منه نحو: تمره لعدم الحذف نحو: عِدَّةٌ وَزَنَّةٌ، لأنَّه محذوف الفاء لا اللام، ولا نحو يَدٍ وَدَمٍ لعدم التعويض، وَشَدَّ أَبُوْنَ وَأَخُونَ، ولا نحو اسم وأخت و بنت بناءً على أن أصلها سمو وأخو وبنو، فإنَّ العوض منها غير الهاء وهو الهمزة في الأول، وتاء التأنيث في الأخير ولا نحو: شاةٍ وَشَفَّةٍ لتكسيروها تكسيروا يعرب بالحركات وهو شياه وشفاه، وخرج بالسالم المكسر، فأعرابه بالحركات كالمفرد، وذلك غير ما ورد، وبالمذكر المؤنث. أمَّا ما ألحق بالمتنى فمنها اثنان واثنتان وثلثان في لغة تميم. (5) مطلقاً أضيفاً أم أفرداً أم ركبا، كقوله تعالى "فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عِيناً" (6). وقوله تعالى "شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان" (7) وكقوله تعالى "إذ أرسلنا إليهم اثنين" (8) وقوله تعالى "ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين" (9) وقوله: "و بعثنا منهم اثني عشر نقيباً". (10)

ومنها أيضا "كلا" و "كلتا"، وألفاظ التغليب وهي ما صلح للتجريد لا العطف "كالقمرين" للشمس والقمر والعُمَريين لأبي بكر وعمر والعُمَريين لعمر وبن جابر ويدر بن عمرو، و"الأبوين" للأب والأم، و"المصعبين لمصعب بن الزبير وابنه عيسى أو أخيه عبد الله.

1- الأشموني، شرح الأشموني: 1/61.

2- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط: ط3، دار إحياء التراث الغربي، بيروت، مادة وبل، 2/105.

3- المصدر نفسه: 2/630

4- ابن منظور، لسان العرب: (ثبا)، 18/116.

5- السيوطي، المطالع السعيدة: تحقيق طاهر سليمان حموده، ط1، الدار الجامعية، الاسكندرية 1977م ص254.

6- البقرة: آية 60.

7- المائدة الآية 106

8- البقرة الآية 14.

9- غافر الآية 11.

10- المائدة الآية 12.

## - المرفوعات: ما جاء مرفوعا بالواو

"وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها" (4).

- منافقوها: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر السالم.

"ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب" (5)

- حواريون: اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر السالم.

وهو من الصور التي جاء فيها المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة.

- "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" (6).  
- المسلمون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر السالم.

1985

- 1- مختصر صحيح مسلم، الحديث 44، باب لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين، ص18.
- 2- مختصر صحيح مسلم، الحديث 46، باب أكبر الكبائر الشرك بالله ص18.
- 3- مختصر صحيح مسلم، الحديث 78، باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الأنبياء عليهم السلام، ص27.
- 4- مختصر صحيح مسلم، الحديث 86، باب في رؤية الله جل جلاله، ص29.
- 5- مختصر صحيح مسلم، الحديث 35، باب من الإيمان تغيير المنكر باليد واللسان والقلب، ص16.
- 6- مختصر صحيح مسلم، الحديث 29، باب المسلم من سلم المسلمون منه، ص23.

### المنصوبات :

أما المنصوبات التي جاء عليها جمع المذكر السالم في باب الإيمان فهي على النحو الآتي :

- جاء جمع المذكر السالم منصوبا في خمس مرات موزع على النحو الآتي :
- "فإذا هو قد ذكر الجهنمين" (1) .
- الجهنمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .
- " يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين" (2).
- الآخرين : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .
- "لما أنزلت هذه الآية "وأندر عشيرتك الآخرين" دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص" (3)
- الآخرين : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

### المجرورات:

أما المجرورات فقد جاء جمع المذكر السالم في مختصر صحيح مسلم في عشرين موضعا :

"إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث من المسلمين إلى القوم المشركين" (4)

- المسلمين : اسم مجرور بـ من و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .
- "فقال يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني" (5).
- المؤمنين : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

1985

- 
- 1- مختصر صحيح مسلم، الحديث 90، باب خروج الموحدين من النار ، ص32.
  - 2- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 92،باب الشفاعة ،ص33.
  - 3- مختصر صحيح مسلمالحديث 98، باب في قوله عز وجل وأنذر عشيرتك الأقربين ،ص36.
  - 4- مختصر صحيح مسلم، الحديث 8 ، باب من قتل رجلا من الكفار بعد أن قال لاإله إلا الله ،ص9.
  - 5- مختصر صحيح مسلم، الحديث 84، باب في رؤية الله جل جلاله ،ص29.

### الملحق بجمع المذكر السالم :

فقد جاء سبع مرات في حالة الرفع ومن أمثله نذكر :

"الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة" (1).

- سبعون /ستون : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

" وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه" (2).

سبعون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وأربع مرات في حالة النصب :

" ففرض عليا خمسين صلاة في كل يوم وليلة" (3).

- خمسين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
- أما حالة الجر : فوردت مرة واحدة في قوله : " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في فئة نحو من أربعين رجلا" (4).

- أربعين : اسم مجرور بمن و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- 1- مختصر صحيح مسلم، الحديث 30 باب الحياء من الإيمان، ص15.
- 2- مختصر صحيح مسلم الحديث 76 باب الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات ص26
- 3- مختصر صحيح مسلم الحديث نفسه .
- 4- مختصر صحيح مسلم، الحديث 102، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إني أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، ص37.

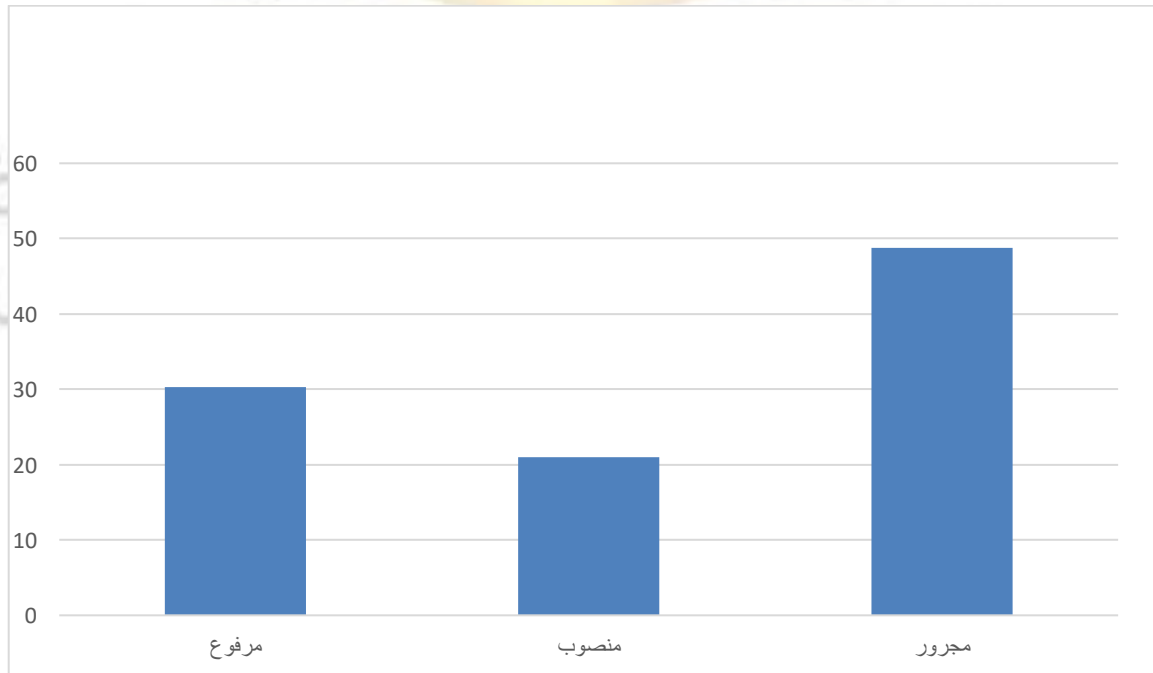
### جمع المذكر السالم والملحق به :

ورد جمع المذكر السالم والملحق به في مختصر صحيح مسلم للمنذري في ثلاثة وأربعين موضعا موزعة بين مرفوع ومنصوب ومجرور والرسوم البيانية التالية توضح ذلك.

المرفوع 13 مرة بنسبة 30.23 %

المنصوب 9 مرات بنسبة 20.93 %

المجرور 21 مرة بنسبة 48.83 %

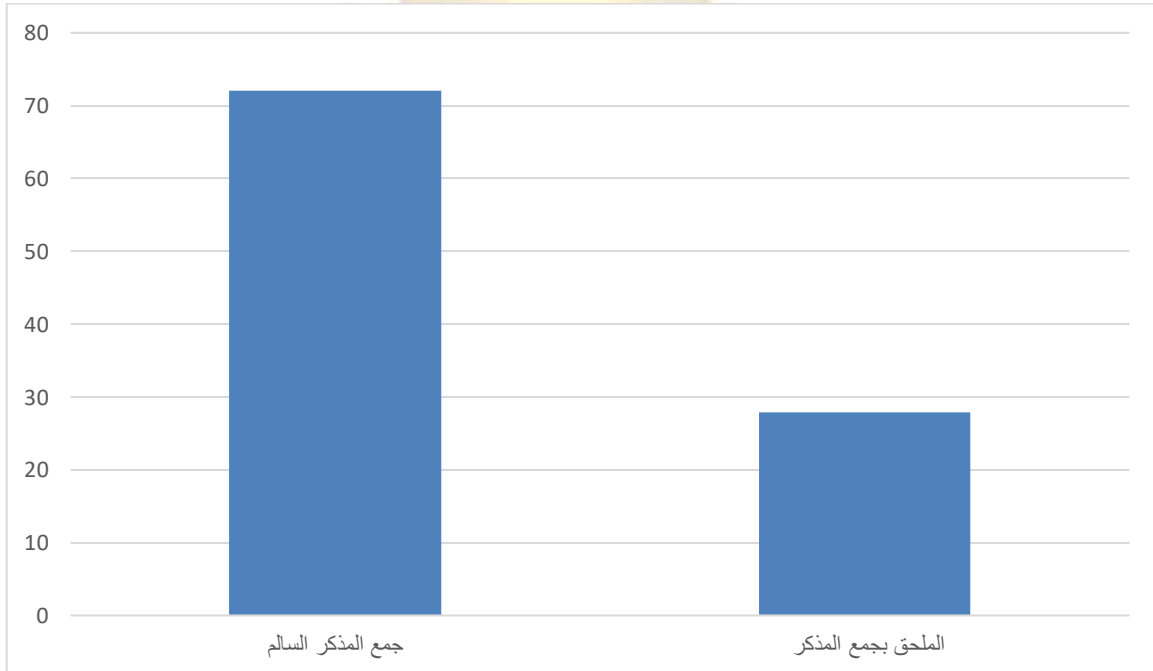


كذلك ورد الملحق بالجمع المذكر السالم في اثنتي عشر موضعا وجمع المذكر في واحد  
وثلاثين مرة بنسبة

72.09 % لجمع المذكر السالم و27.90 % بالنسبة للملحق به .



والرسم البياني الآتي يوضح ذلك .



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## المبحث الرابع: جمع المؤنث السالم والملحق به.

### 1- جمع المؤنث السالم:

سُمِّيَ سالمًا، لأنه يسلم فيه بناء واحده (1) لأنه إذا جمع لِحَقَّ آخره ألف و تاء كما تقول في هند، هندات، فهند، ما تغير في جمعه، لكن إن كان واحده مختتما بتاء التأنيث. ولا فرق بين أن يكون مُسَمَّى هذا الجمع مؤنثاً بالمعنى كهندات، أم بالتاء والمعنى كفاطمات، أم بالتاء دون المعنى كطلحات، أو بالألف المقصورة كحلبيات، أم الممدودات كصحراوات، أو يكون مسماه مذكراً كإصطبلات، ولا فرق أن تكون بنية واحدة سالمة كضخمة وضخمت أو تغيرت كحلبى وحلبيات، وصحراء وصحراوات، وليس منه قُضَاة ودعاة، لأنَّ الألف فيها منقلبة أصل، وليس منه أبيات وأموات وأصوات، لأنها أصلية.

وحكم هذا الجمع، أن يُرفع بالضممة وينصب ويجر بالكسرة إعراباً، وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقاً.

والملحق بجمع المؤنث السالم شيئان:

- أحدهما: وهو اسم جمع بمعنى ذوات، لا واحد له من لفظه و واحده في المعنى ذات، بمعنى صاحبة، وهي تنصب بالكسرة كما في قوله تعالى: "وإن كُنَّ أولات حمل". (1)

- والثاني: ما سُمِّيَ به من ذلك الجمع وممَّا ألحق به نحو عرفات، وأذرعان، واختلف في إعرابه الأول: أن ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به و لا يحذف منه التنوين، نحو: هذه أذرعان، ورأيت أذرعان، ومررت بأذرعان، وهذا هو مذهب الجمهور. والثاني: أن يرفع بالضممة، وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين.

والثالث: أن يرفع بالضممة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين كإعراب ما لا ينصرف (3)

1- البصري، الإمام علي بن خليل، قواعد البصرية في النحو تحقيق عزام عمر الشجراوي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000م ص 213.

وجاء في اللمع، إذا جمعت الاسم المؤنث زدت في آخره ألفاً وتاء، وتكون التاء مضمومة في الرفع مكسورة في الجر والنصب (1)

ويعلل ابن الأنباري : زيادة الألف والتاء " لأن الألف من حروف المد واللين، وهي أولى بالزيادة، كما أنها حروف خفيفة، و يناسب الجمع الثقيل، وزيدت التاء بدلاً من الواو، والياء حتى لا يقلب أي حرف منهما همزة بعد الألف، ولأنّ التاء تبدل من الواو كثيراً نحو تجاه، وتراث، ولأن التاء والألف علامة التأنيث في المفرد مثل حبلى وتمرّة، والهدف كي لا يلتبس الجمع بالمتنى. (2)

وقول ابن جني : " بأنّ الألف والتاء علامة الجمع والتأنيث مساير لقول الجمهور وهو أولى، لأن الألف لو حذفت لما دلت التاء على الجمع ولا على التأنيث مقترناً بالجمع، وإنّ التأنيث والجمع زيادتان متصلتان فكان الدال عليهما حرفين متصلين من غير توزيع" (3)

وكان سيبويه قد قال: "جعلوا تاء الجمع في الجر والنصب مكسورة، لأنهم جعلوا التاء، التي هي حرف الإعراب، كالواو والياء، والتنوين بمنزلة النون، لأنها في التأنيث نظيرة الواو والياء في التذكير، فأجروها مجراها (4)

وفي أسرار العربية جمع المؤنث : زيادة الألف والتاء، والألف أولى من غيرها لأنها أخف من الواو والياء.

ويطرح الزبيدي سؤالاً : لم حُمل النصب على الجر في هذا الجمع؟.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Universite Mohamed Boudiaf - Msila

1- ابن جني، اللمع في العربية: تحقيق حسين محمد شرف، عالم الكتب، ط1.

2- الأنباري، أسرار العربية: ص38.

3- ابن جني، الخصائص : ط2،

4- سيبويه، الكتاب ص 5.

ويجيب في نفس البحث: " لأنه لما وجب حَمَلُ النصب على الجر في جمع المذكر الذي هو الأصل، وجب أيضاً حَمَلُ النصب على الجر في جمع المؤنث الذي هو الفرع، حملاً للفرع على الأصل (1)

أما عن اشتراك جمع المؤنث السالم، بنهاية واحدة في حالتي النصب والجر، فإن بروكلمان يرجعه إلى سبب صوتي خالص (2) والسبب في ذلك المخالفة الصوتية إذ تبدل الفتحة القصيرة إلى كسرة قصيرة، عند مجاورتها مباشرة لفتحة طويلة والهدف من ذلك، تجنب النطق بمجموعة مصوتات ممتدة الطابع متواصلة.

وقد فصل في هذا الرأي إبراهيم مصطفى إذ يقول : "إنَّ الفتحة لم تنب عن الكسرة، وإنَّما الذي كان أن هذا الاسم لما حُرِّمَ التنوين أشبه - في حالة الكسر - المضاف إلى ياء المتكلم إذا حذف ياءه، فأغفلوا الإعراب بالكسرة، والتجأوا إلى الفتح ما دام هذا الشبه. وإذا بدأت الكلمة بـ الـ، أو أتبعته بالإضافة، أو أعيد تنوينها لسبب، عادوا إلى إظهار الكسرة، وزال المانع من التصرف " (3)

ويفسر سبب هذه المخالفة رمضان عبد التواب السبب في المخالفة من الناحية الصوتية ، هو أن الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى جهد عضلي في النطق بهما في كلمة واحدة. ولتيسير هذا الجهد العضلي يقلب أحد الصوتين صوتاً آخر" (4)

مثال: بنات "جمع مؤنث وفي حالة النصب نقول : رأيت بناتك بناتك. لكن نظراً للقانون المذكور، تخالف الفتحة إلى كسرة .

- 1- الزبيدي، إعراب الأسماء الخمسة: ص36.
- 2- بروكلمان كارل فقه اللغات السامية، نقل رمضان عبد التواب، ط1، دار المعارف القاهرة، 1977م ، ص 101.
- 3- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1973، ص 112.
- 4- رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعمله وقوانينه: ط1، مطبعة المدني، القاهرة، 1983، ص 41.

و يضرب رمضان عبد التواب مثلاً لذلك فيقول: بدليل ما رواه الكوفيون عن العرب من قولهم : سمعت لغاتهم. وفي أمثال العرب: استأصل الله عرقاتهم.(1)

واتفق الكوفييني جمع المؤنث السالم أن على أن علامة رفع جمع المؤنث السالم الضمة، وعلامة جره الكسرة واختلفوا في علامة نصبه.

وقالوا: "يجوز نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة مطلقاً سواء كان تاماً أو محذوف اللام نحو: رأيت الهندات، وسمعت لغاتهم "" (2)

كما يجوز نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة إذا كان ناقصاً محذوف اللام نحو: سمعت لغاتهم. ونسب هذا الرأي للكسائي والفراء. والفراء في معاني القرآن يوجب خفض تاء جمع المؤنث السالم في حالتين :

- الأولى : إذا كان تاماً لم ينقص لأمه : نحو: رأيت الصالحات والأخوات،

- والحالة الثانية: إذا كان ناقصاً فاؤه.(3)

وفي كلام ابن جني ما يشير إلى وقوفه مع وجهة النظر التي تجيز فتح تاء الجمع .

المؤنث المنصوب مطلقاً، يقول : "لأنهم قد كانوا قادرين على أن يفتحوا التاء فيقولون: رأيت الهندات، فلم يفعلوا ذلك مع إمكانه".(4)

1- عبد التواب رمضان ، التطور اللغوي ص 43.

2- الرضي الأستراباذي، شرح الكافية: 2/189.

3- الفراء، معاني القرآن: ط2، بيروت، عالم الكتب، 2/93.

4- ابن جني، الخصائص: 1/111.

## جامعة محمد بوضياف - المسيلة

جمع المؤنث السالم - (بضم الميم صفة للجمع) - وسُمِّي سالماً لأنه (يسلم فيه بناء واحدة)(1)؛ لأنه إذا جمع لحق آخره ألف وتاء كما تقول في هند: هندات، فهند ما تغير في جمعه. وكثير من النحويين يضعون جمع المؤنث السالم تحت عنوان ( ما جمع بألف وتاء) ويفضلون هذا على العنوان الأول (2) ؛ لأنه قد تتغير صورة المفرد عندما يجمع كما نرى في: بنات وأخوات وسجدات وركعات وحلقات بتحريك وسطها في الجمع بعد أن كان ساكناً في المفردات:(بنت وأخت وسجدة وحلقة وركعة). كذلك المفرد قد يكون مذكراً مثل حمامات وإصطبلات ودريهمات، فإن مفرداتها:

(حمام، وإصطبل ودريهم ) وهذه المفردات مذكرة (3).

ويجوز استخدام إحدى التسميتين لأن جمع المؤنث السالم صار اسماً لكل ما جمع بالألف والتاء الزائدتين، ثم إن جمع المؤنث السالم يناسب تسمية جمع المذكر السالم. يقاس هذا الجمع في خمسة أنواع هي:

1- ما ختم بالتاء مطلقاً سواء كان علماً لمؤنث: (فاطمات) أم لمذكر طلحات، أم كان غير علم علامات وقائمت

ويستثنى من ذلك كلمات لم تجمع بالألف والتاء وهي: امرأة وشاة وأمة وقلة.

2- ما ختم بألف مقصورة أو ممدودة مثل: ذكريات من المقصور و صحراوات ونجلاوات من الممدود.

3- أعلام المؤنث التي لا علاقة فيها، مثل: زينات.

2- مصغر المذكر غير العاقل، نحو: دريهمات

5- وصف المذكر غير العاقل، نحو أيام معدودات وجبال راسيات.

1- البصري ، قواعد البصرية في النحو، ص57.

2- ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى: ص52.

3- أمين علي السيد، في علم النحو : ج 1، ط7 ، دار المعارف، القاهرة، ص77.

وحمل على هذا الجمع شيئان: "أولات" نحو (وإن كنَّ أولات حمل) (1) وما سمي به من ذلك نحو "رأيت عَرَقاتٍ" و"سكنتُ أذرَعَاتٍ" وهي قرية الشام(2)، واختلف في إعرابه على عدة أوجه الأول: أن ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به، ولا يحذف منه التنوين، نحو هذه أذرعَات، ورأيت أذرعَات، ومررت بأذرعَات، وهذا هو مذهب الجمهور. والثاني أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين .

والثالث: أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين كإعراب ما لا ينصرف(3).

كذلك اتفق الكوفيون على أن علامة رفع جمع المؤنث السالم الضمة وعلامة خفضه الكسرة، واختلفوا في علامة نصبه.

1- يجوز نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة مطلقاً، سواء أكان تاماً أم محذوف اللام نحو: رأيت الهندات، وسمعت لغاتهم ونسب هذا الرأي للكوفيين(4).

10- يجوز نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة إذا كان ناقصاً محذوف اللام نحو: سمعت لغاتهم ونسب هذا الرأي للكوفيين (5) وللكسائي والفراء (6) ، ونقل عن ثعلب أنه لغة(7) أما الفراء في معاني القرآن فيوجب خفض تاء جمع المؤنث السالم المنصوب في حالتين: الأولى إذا كان تاماً لم ينقص لأمه نحو: رأيت الصالحات والأخوات، والحالة

الثانية إذا كان ناقصاً فاؤه نحو: رأيت لداتك، ومنع رأيت لداتك "إلا أن يغلط بها الشاعر فإنه ربما شبّه الشيء بالشيء إذا خرج عن لفظه" (8).

- 1- الطلاق، الآية 6.
- 2- ابن هشام ، أوضح المسالك ص50.3
- 3- الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف : ج 1، ص 23. وأسرار العربية، ص62.
- 4- الرضي، شرح الكافية: ج2، ص189.
- 5- ابن عقيل، المساعد: ج1، ص56.
- 6- السيوطي، ا ، الهمع: ج1، ص7.
- 7- ابن عقيل، المساعد: ج 1، ص 56.
- 8- الفراء ، معاني القرآن: ج 2، ص 93.

- أما إذا كان جمع المؤنث السالم ناقصاً لأمه فقد أجاز الفراء خفض تائه، ونصبها في النصب "يتوهمون أنها هاء، وأن الألف قبلها من الفعل (1) .

وفي كلام ابن جني ما يشير إلى وقوفه مع وجهة النظر التي تجيز فتح تاء الجمع المؤنث المنصوب مطلقاً، يقول: "لأنهم قد كانوا قادرين على أن يفتحوا التاء فيقولوا: رأيت الهندات، فلم يفعلوا ذلك مع إمكانه" كما رجحه ابن هشام فيما حذف لأمه في المفرد بقوله: "ويشهد له(2)

ظواهر من السماع قرأ بعضهم : ( ويجعلون لله البنات) (3) بالفتح (4) وفي هذه القراءة ) بعض الباحثين المحدثين الذي ردّ نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة بقوله: "لم نجد في القراءات القرآنية وجهاً يؤيد ذلك لما يجعل رأي الكوفيين قائماً على مجرد إجازة لا سند لها"(5).

أما نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة وليست من جنس الفتحة فيقول ابن عصفور "ذلك حملاً على نظيره وهو جمع المذكر السالم، لأن الجمع بالألف والتاء في المؤنث نظير الجمع بالواو والنون في المذكر في أن كل واحد منهما جمع سلامه، وكما حمل منصوب جمع المذكر السالم على مجروره في الياء حمل منصوب جمع المؤنث السالم على مجروره في الكسرة، وأيضاً فإن المذكر أصل في المؤنث والمؤنث فرع عنه، والفروع كثيراً ما تحمل على الأصول"(5).

- 1- الفراء معاني القرآن: 2/93.
- 2- ابن جني، الخصائص: ج1، ص111. 1- النحل: 57.
- 3- ابن هشام، شرح اللوحة البدرية: ج1، ص247.
- 4- مهيدات، زين الدين، قاعدة النحو الكوفي في مسائل الخلاف: ص74.
- 5- الإشبيلي، ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي: اشراف أميل بديع يعقوب، دار الكتب مجلد1، ط2، ص54.

### كسر تاء جمع المؤنث السالم

بين سيبويه ومعه المبرد سبب كسر تاء جمع المؤنث في النصب والجر محتجين بمراعاة النظير فقالا: إنهم جعلوا التاء التي هي حرف الإعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون، لأنها في التأنيث نظيره الواو والياء في التذكير فأجروها مجراها (1).

ومعنى هذا أن جمع المؤنث السالم ينصب ويجر بالكسرة لأن جمع المذكر السالم ينصب ويجر بالياء، فجعلوا الكسرة نظيرة الياء.

ويرى الأخفش الأوسط أن كسرة تاء جمع المؤنث في النصب كسرة بناء، فأتبعت كسرة النصب كسرة الجر، وقاسها على قولهم: (يا زيد بن عبد الله فقد اتبعوا حركة دال (زيد) حركة إعراب (ابن)، أي أنهم حرّكوا الدال بالفتحة لتحرك نون (ابن) بالفتحة (2).

ورد المازني رأى الأخفش فقال: "لو كانت الكسرة في رأيت سلّمات بناء لكانت الإضافة تبطلها وتردّ الكلمة إلى أصلها في التمكن" (3)، وأرى أن ذلك يتم في الإضافة وغير الإضافة. والصحيح أن كسرة جمع المؤنث في النصب، وفتحة ما لا ينصرف في الجر إعرابان؛ "وذلك أن الإعراب هو تعاقب الحركات على أواخر الكلم لاختلاف العوامل، وهذه الكسرة والفتحة تدخلان متعاقبتين للضمة لعوامل توجب ذلك لهما، وقد وجد بينهما شرط الإعراب" (4).

- 1- سيبويه ، الكتاب : ج 1 ، ص5.
- 2- عبد السلام ، هارون شرح كتاب سيبويه: ج 1 ، ص239.
- 3- المصدر نفسه ، 241.
- 4- المصدر نفسه ، ج 1 ، ص240.

ورد جمع المؤنث السالم و الملحق به في في مختصر صحيح مسلم باب الإيمان في أربع مواضع

"فقال: فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً أعطيّ الصلوات الخمس" (1).

- الصلوات : مفعول به منصوب و علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

"اجتنبوا السبع الموبقات" (2)

- الموبقات : نعت منصوب و علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

" فكان يخلو بغار حراء يتحنث -وهو التعبد- الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله" (3).

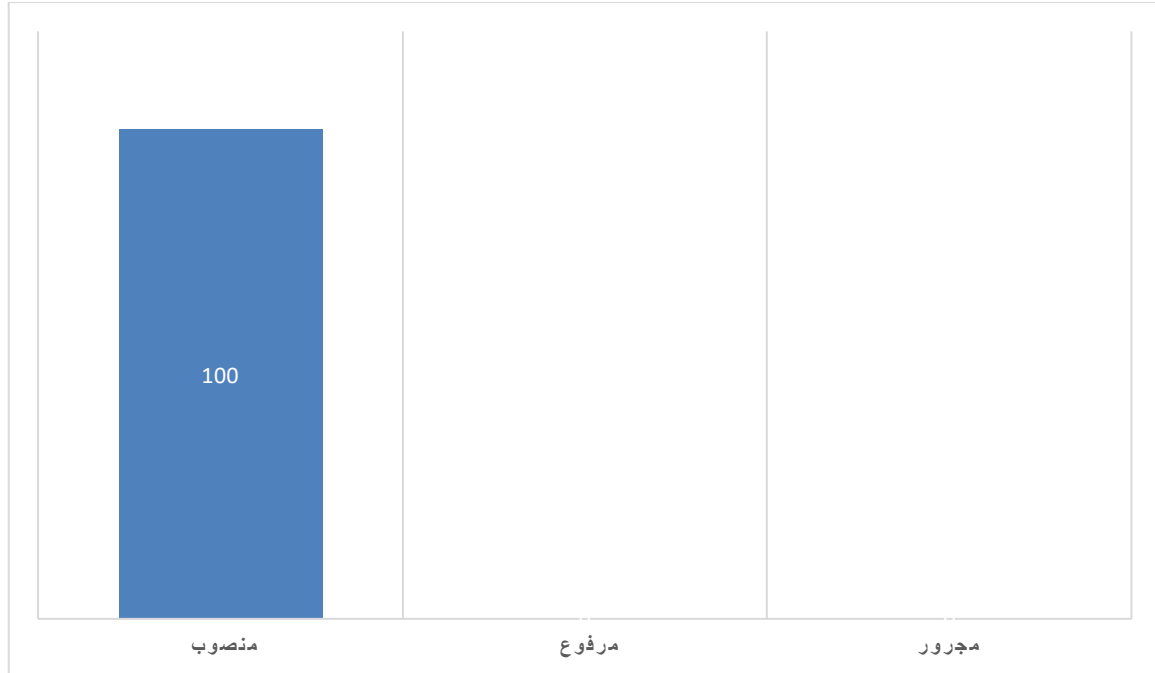
2- الملحق به :

- أولات : نعت منصوب و علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنثالسالم.

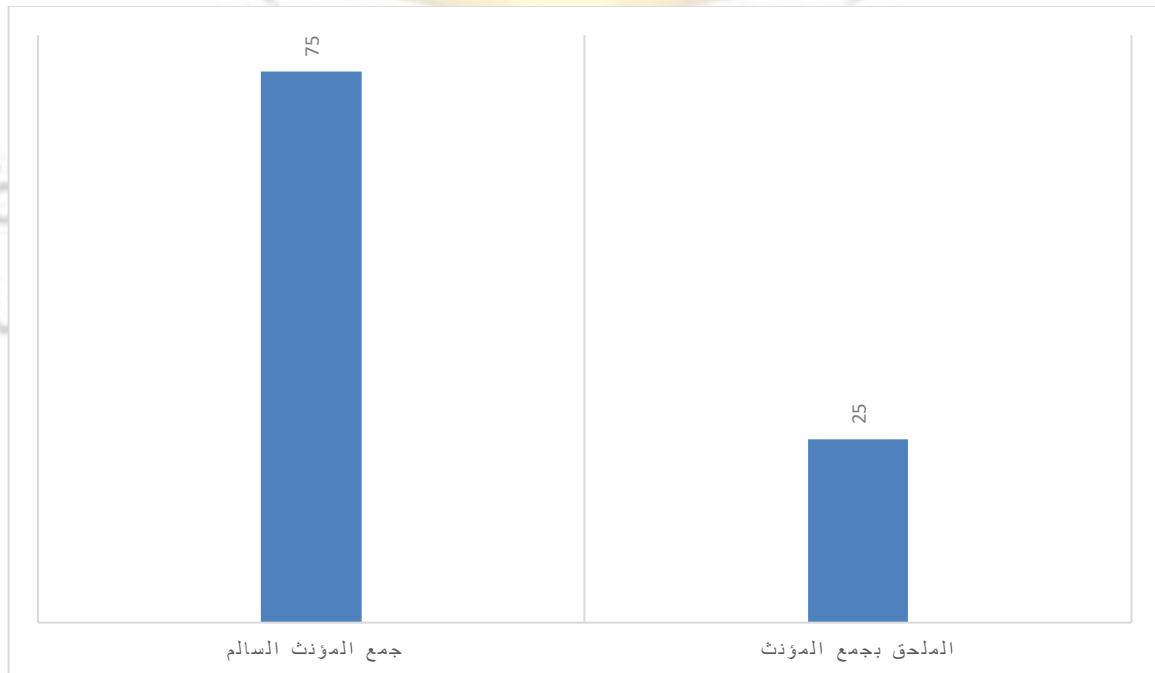
جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- 
- 1- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 81 ، باب انتهاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سدره المنتهى، ص28
  - 2- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 46 ، من أكبر الكبائر الشرك بالله ، ص18.

جاء جمع المؤنث السالم والملحق به في مختصر صحيح مسلم للمنذري كتاب الإيمان في أربعة مواضع وهي منصوبة والّسم الآتي يوضح ذلك .



كذلك ورد جمع المؤنث السالم في ثلاثة مواضع والملحق به في موضع واحد كما يوضحه الرّسم البياني الآتي



## المبحث الخامس :

### الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف هو الاسم الذي أشبه الفعل في عدم قبولها لجر والتنوين لأن الفعل لا يجر ولا ينون، و حكمه أن يرفع بالضممة على الأصل بغير تنوين (1)، مثل جاء أحمد، وينصب بالفتحة على الأصل، ولا يدخله تنوين مثل: رأيت أحمد، ويجر بالفتحة من غير تنوين نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف، ويبقى مجروراً، وعلامة جره فتح آخره نيابة عن الكسرة ما لم تضاف.

فإذا أُضيف جُرَّ بالكسرة على الأصل، مثل مررت بأفضلكم، و قال الله تعالى "ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم". (2)

أو ما لم يُقرن (بالألف واللام) أي يُجر ما لا ينصرف بالفتحة لعدم اقترانه بأل فإن قُرُن بها جُرَّ بالكسرة على الأصل مثل مررت بالأفضل.

كذلك قول ابن ميادة في مدح الوليد بن يزيد

### تبييتُ بليل أم أَرَمَدَ اعتادَ أو لَقَا (الطويل)

أي بليل الأرمَد، وذلك لأنَّ (أم) تشبه (أل) تماما و العلل المانعة من الصرف (تسع) على الأصح، جمعها بعضهم في بيتين (فقال):

وعجمة ثم جمع ثم تركيبُ

عدل ووصفٌ وتأنيت ومعرفةٌ

وَوَزَنُ فِعْلِ هَذَا الْقَوْلِ

والنون زائدة من قبلها ألف

تقريب (البسيط)

جامعة محمد بoudiaf - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1- محمد بن علي الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني: دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ج3، ص

237.

2- التين : الآية 4.

كذلك قولهم:

**موانع الصِّرفِ تسعُ كُلِّما اجتمعت** **ثنتان في اسم فما للصرف تصويبُ**

وجمعها بعضهم في بيت مفرد (فقال):

**اجْمَعُ وزن عادِلاً أنت بمعرفة** **ربب وزِدْ عَجْمَةً فَالوصفُ قَدْ**

**كَمَلاً (البيسط)**

فمتى اجتمع في الاسم علتان من هذه العلل التسع المذكورة منع من الصرف، مثل (عمر) فقد منع من الصرف للعلمية (و العدل)، لأنه معدول من عامر تقديراً. (وأحمد) للوصف ووزن الفعل. وطلحة: للتأنيث اللفظي والعلمية. وزينب: للتأنيث المعنوي والعلمية وإبراهيم: للعجمة والعلمية ومعد يكرب وحضرموت. للتركيب والعلمية.

وعمران: للألف والنون الزائدتين والعلمية، وسكران للألف والنون الزائدتين والوصف، وأحمر لوزن الفعل والعلمية. (1)

وفيها (أي العلل التسع) (علتان) (2) تقوم كل واحدة منها مقام علتين، وهما ألف التأنيث المقصورة (كحُبلى)، والممدودة (كحمراء)، لأنَّ ألفي التأنيث تلزمان الاسم لزوماً لا تنفكان عنه. فالتأنيث علة، وكونه لازماً بمنزلة علة أخرى. والعلة الثانية: الجمع الموازن (لمفاعل ومفاعيل) بفتح أولهما مثل: دراهم ودنانير ومساجد وقناديل.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1- الأتباري، الإنصاف في مسائل الخلاف: ج1، ص19.

2- السيوطي، همع الهوامع، ط1، ج2، تحقيق عبد العال سالم مكرم، بيروت 1977م ص 212.4

وأما مثل سراق: بضم أوله فمنصوب. وأشار المصنف بهذا إلى كلِّ جمع ثالثه ألف بعدها حرفان أو ثلاثة، أو وسط الثلاثة ساكن صيارفة: منصرف لتحرك أو وسط الثلاثة والمعنى ما لا ينصرف كل جمع ثالث حروفه ألف وبعدها حرفان أو ثلاثة أو حرف مشدد نحو: مساجد ودواب، إلا ما كان في آخره (هاء) التأنيث فإنه ينصرف في النكرة نحو جحاجة وصيارفة وعباقرة. إلى آخره. وينبه ابن هشام إلى أن. جميع أسماء الأنبياء - عليهم السلام لا

تنصرف, مثل(1): "إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وأيوب - عليهم السلام - إلا ستة أسماء - لو قال : إلا سبعة أسماء لكان أصوب لنلا يرد وجمعهم أحد النحاة عليهم السلام -

مثل:

في بيت مفرد:

تذكر شعبياً ثم نوحاً وصالحاً وهوداً و لوطاً و النبي محمداً (الطويل)

أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة هود وصالح وشعيب ومحمد - صلى الله عليه وسلم. (2)

1-الأشموني، شرح الأشموني على الإلفية ج2، ص 53.

2- ابن هشام ، شرح شذور الذهب: ص 454

وفي كتاب شرح الأشموني: الممنوع من الصرف هو المسلوب فيه التنوين بناءً على أنّ الصرف ما في الاسم من الصوت أخذاً من الصريف، وهو الصوت الضعيف، وقيل: هو المسلوب منه التنوين والجر معاً بناءً على أنّ الصرف هو التصريف في جميع المجاري". (1) وفي نفس الكتاب يقول : " وهذا الخلاف لا طائل تحته وحكم ما لا ينصرف أنه لا ينون، واختلف لِمَ مُنِعَ من الصرف، فقيل : لشبه الفعل كما منع التنوين وقيل: لنلا يتوهم أنه مضاف إلى ياء المتكلم و أنّها حذف، وقيل: لنلا يتوهم أنّه مبني لأنّ الكسرة لا تكون إعراباً إلا مع التنوين أو الألف واللام أو الإضافة، فلما منع الكسر حمل جره على نصبه، فجر بالفتحة، كما ينصب بهما لاشتراكهما في الفضلية بخلاف الرفع فإنه عمدة، كما حمل نصب جمع المؤنث السالم على جره". (2)

كذلك منع من الصرف في الاسم لعلتين فرعيتين صحيحتين، إحداهما راجعة للفظ، و الأخرى للمعنى، و علة الواو بمعنى (أو) علة واحدة فرعية تقوم مقامهما، وذلك لأن في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ، وهي اشتقاقه من المصدر، وفرعيته عليه في المعنى، وهي احتياجه إلى الاسم في الإسناد فامتنع تنوين الأمكنة الذي هو علامة الأخف عندهم، فامتنع الجر بالكسرة لتأخيهما في اختصاصهما بالاسم فعوضوا عنه الفتح.(3)

إعراب ما لا ينصرف، يجر بالفتحة نحو بأفضَلٍ مِنْهُ ، إلا مع أل نحو "بالأفضَل"، أو الإضافة نحو، بأفضَلِكُمْ"(4).

هذا هو الباب الخامس بما خرج عن الأصل، وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسعاً وأحدة منها تقوم مقامهما "كمساجد و صحراء" و العلة الأولى "كفاطمة" فإن فيه التعريف والتأنيث.

والعتان فرعيتان عن التنكير والتذكير، لأنهما جَمَعان "مساجد" والجمع فرع من المفرد، وصيغتهما صيغة منتهى الجموع، ومعنى هذا أن مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت إليهما، فلا تتجاوزهما، فلا يجمعان مرة أخرى، بخلاف غيرهما من الجموع فإنه قد يجمع تقول: كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ" ثم تقول "أكلب وأكالب" ولا يجوز في "أكالب" أن يجمع بعد، وكذلك "صحراء" و "حُبلى".

1-الإشبيلي، ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي: إشراف د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب، ج1، ص51.

2- الأشموني ، شرح الأشموني على الإلفية : 3/133.

3- المصدر نفسه: 134/

4-ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى: ص53.

فإن فيهما التأنيث وهو فرع عن التنكير، وهوتا نيث لازم، مُنَزَّلٌ لزومه منزلة تأنيث ثان(1).الممنوع من الصرف يوافق ما ينصرف في أمرين، وهما: أنه يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة(2). والممنوع من الصرف يجر بالفتحة نيابةً عن الكسرة، حملوا جَرَّه على نصبه، كما عكسوا ذلك في جمع المؤنث السالم؛ تقول "مررتُ بفاطمة ومساجد ومصابيح و صحراء فالمساجد .

قال الله تعالى: "وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ" (3) و شرط المنوع من الصرف عدم دخول (أل) ومثال ذلك: " (ولا) تباشروهنَّ وأنتم عاكفون في المساجد"(4) مجروره بالكسرة وسبب ذلك دخول (أل) التعريف عليه (5) وجميع (أسماء الأنبياء) -عليهم السلام لا تنصرف، مثل: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسو وأيوب- عليهم السلام إلا ستة أسماء.

1985

- 1- ابن هشام ، أوضح المسالك : ص 53.
- 2- ابن هشام ، شرح شنور الذهب: ط3، ص39.
- 3- النساء الآية 163.
- 4- البقرة الآية 187.
- 5- الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو: ص82.

ورد الممنوع من الصرف في مختصر صحيح مسلم في مئة وعشرين موضعا ،موزعا كالآتي :

جاء الممنوع من الصرف مضافا إليه في أربع وتسعين موضعا ومن مثال ذلك:

"فقال إرجع ياأبا هريرة"(1).

- هريرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصّرف.

ومن أمثله قوله أيضا :

" يا نبي الله أنا حي من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر "(2).

كذلك جاء الممنوع من الصرف اسما مجرورا في خمس وعشرين موضعا

"فقال :كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف"(3)

- يونس :اسم مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصّرف

كما جاء الاسم ممنوعا من الصرف اسما معطوفا مرة واحدة في قوله : "ألا وعزتك ، فيعطي ربه ماشاء من عهود وموآثيق " (4).

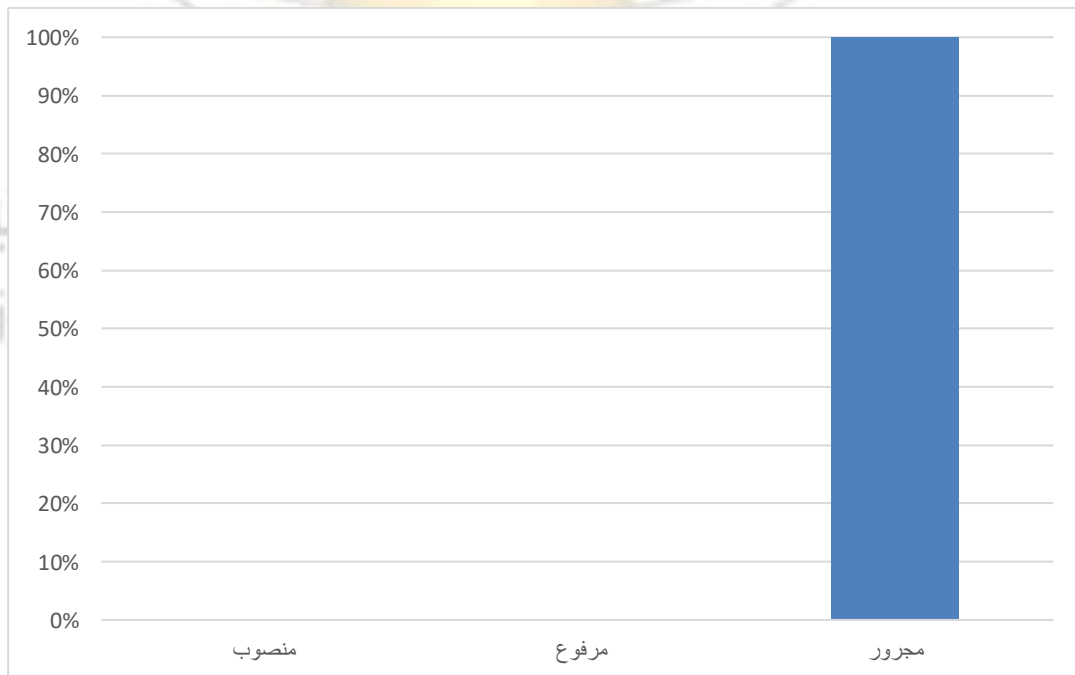
- موآثيق :اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

وورد الممنوع من الصّرف في مختصر صحيح مسلم باب الإيمان للمنذري في مئة وعشرين موضعا وجاء مجرورا وعلامة جره الكسرة

مجرور 120 مرة بنسبة 100%

- 1- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 12 من لقي ربه تعالى بالإيمان غير شاك فيه دخل الجنة ص 11.
- 2- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 15 ، باب الإيمان ماهو؟ وبيان خصاله
- 3- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 77 ، باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الأنبياء عليهم السلام ، ص 27
- 4- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 86 ، باب في رؤية الله جل جلاله ، ص 31.

وأسلم البياني الآتي يوضح ذلك



1985



جامعة محمد بoudiaf - المسيلة  
Universit  Mohamed Boudiaf - M'sila

## الفصل الثاني :

# علامات الإعراب الفرعية للأفعال في - مختصر صحيح مسلم للمنذري-

المبحث الأول :

الأفعال الخمسة:

وهي أفعال مضارعة اتصل بها ألف اثنتين غائبين كانا أو مخاطبين، أو اتصل بها واو الجماعة أي جماعة الذكور غائبين كانوا أو مخاطبين، أو اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة. ويذكر ابن هشام: بعض الأمثلة نحو : الزيدان " يفعلان فهذا مثال للمضارع المتصل به ألف الاثنتين الغائبين. ونحو أنتما تفعلان والمرأتان تفعلان. فالأول : مثال للمضارع المتصل به ألف الاثنتين المخاطبين. والثاني: مثال للمضارع المتصل به ألف الاثنتين الغائبين. ونحو: الزيدون يفعلون. مثال للمضارع المتصل به واو الجماعة للذكور الغائبين، ونحو : أنتم تفعلون، مثال للمضارع المتصل به واو الجماعة للذكور المخاطبين ونحو أنت تفعلين مثال للمضارع المتصل به ياء المؤنثة المخاطبة. وقس على هذه الأمثلة". (1)

وحكمها -أي الأفعال الخمسة - أي ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، و تنصب بحذف النون نيابة عن الفتحة، و تجزم بحذف النون نيابة عن السكون.

ويقول الأخفش : " الأفعال الخمسة (2) لها حرف إعراب وهي الألف في "يفعلان" والواو في "يفعلون" والياء في "تفعلين" وإنها أعربت و لا حرف إعراب لها على خلاف الأصل". (3) ويرد الأنباري عليهم بقوله : (4) "إننا لو قدرنا لها حرف إعراب، إما أن تكون اللام أو الضمير

أو النون، وهذا باطل لأن من الإعراب الجزم فلو جعلنا اللام لوجب تسكينه في الجزم فيؤدي إلى حذف ضمير الفاعل، وهذا لا يجوز، وعلى هذا تخرج الألف والواو والياء في تثنية الأسماء وجمعها، فإنها حروف لا تقوم بنفسها ولا موضع لها من الإعراب، فجاز أن تكون حروف الإعراب، كذلك بطل أن تكون النون حرف الإعراب، لأنها ليست كحرف من الفعل وإنما هي بمنزلة الفتحة، ولهذا تحذف في الجزم والنصب، ولا يخلُ حذفها بمعنى الفعل

1985

1- الأنصاري، ابن هشام، شرح شذور الذهب: ص154.

2- الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف: ج2، ص17.

3- المرجع نفسه: 2/18.

4- المرجع نفسه: ص2/17.

ولو كانت حرف الإعراب لما حذفت تحركها ولا حَلَّ حذفها بمعنى الفعل، ولكن الإعراب جارياً عليها، فلذلك لم يجر أن تكون حرف الإعراب، وعلى هذا تُخرج الألف والواو والياء في التثنية والجمع، فإنها بمنزلة حروفها، ويختل معناها بحذفها".

وأما إلحاق "النون" بعد حروف المد في الأفعال الخمسة فحملت على الأسماء. (1) التي في معناها المجموعة جمع السلامة والمثناة نحو: مسلمون" و"مسلمات" وهي في تثنية الأسماء وجمعها عوض من التنوين كما ذكروا، ثم شبَّهوا بها هذه الأمثلة الخمسة، فألحقوا النون فيها في حالة الرفع، لأنها إذا كانت مرفوعة كانت واقعة موقع الاسم، فاجتمع فيها وقوعها موقع الاسم، و مضارعتها له في اللفظ، لأن آخرها حرف مد و لين، ومشاركتها له في المعنى، فألحق فيها النون عوضاً من من حركة الإعراب حملاً على الأسماء، كما حملت الأسماء عليها فجمعت بالواو والياء.

ويعد الأنباري: "النون في تثنية الأسماء وجمعها أصل النون في الأفعال الخمسة تثنية الأفعال وجمعها، وحروف المد في تثنية الأفعال وجمعها - أعني علامة الإعراب - هي أصل حروف المد في تثنية الأسماء وجمعها، وهي علامات الإعراب". (2)

أما الزبيدي فيعد: عدم إثبات النون في حالة النصب والجزم لعدم العلة المتقدمة. وهي وقوعها موقع الاسم، وأنت إذا أوصلت النواصب والجوازم لم تقع موقع الأسماء، لأن الأسماء لا تكون بعد عوامل الأفعال، فبعدت عن الأسماء، ولم يبق فيها غير مضارعتها لها في اتصال حروف المد بها مع الاشتراك في معنى الفعل. (3)

1- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، نتائج الفكر في النحو بتحقيق محمد إبراهيم البني، دار الاعتصام، ص 110/112.

2- الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/18.

1- الزبيدي، الإعراب بالحروف: ص16.

وذهب الأخفش إلى أن الأفعال الخمسة تعرب بحركات مقدرة قبل الألف والواو والياء ، والنون دليل عليها.(1)

والإشيلي يقول : " رفعت الأفعال الخمسة بالنون لما تعذر رفعها بالواو المجانسة للضمة كراهة للاجتماع أي اجتماع حرفي العلة، لأن النون تشبه الواو في أنها من حروف طرف الفم، وفي أنّ في الواو ليناً وفي النون غنة، والغنة شبيهة باللين الذي في الواو، ومما يبين شبه الواو بالنون ادغامهم لها في: "من وال" ولا يدغم إلا المثلان والمتقاربان ونصبت هذه الأمثلة أيضاً بحذف النون، وإن لم يكن من جنس الفتحة حملاً للنصب منها على الجزم وحمل النصب فيها على الجزم حملاً لها على نظائرها من الأسماء، وذلك أن يفعلان " يفعلون" و"تفعلين" نظير "الزيدان" و"الزيدون" و"الزيدين" في لحاق النون الزائدة وحرف العلة، والخفض في الأسماء نظير الجزم في الأفعال في أنّ هذا يختص بالأسماء وهذا بالأفعال، فلما حُمِلَ منصوب الاسم المثني والمجموع على مخفوضه في الخفض الذي انفردت به الأسماء فنصب بالياء حمل منصوب الفعل في هذه الأمثلة على مجزومه في الجزم الذي انفردت به الأفعال فنصب بحذف النون".(2)

### "الألف والياء والواو والنون في آخر الفعل"

ذهب المازني إلى أن الألف والواو والياء والنون في آخر الفعل حروف وليست ضمائر، فألف التثنية في نحو (يفعلان) وواو الجمع في (يفعلون) وياء المخاطبة في (تفعلين) ونون النسوة في (يفعلن) حروف تدل على العدد، فالألف علامة تثنية، والواو علامة جمع، والياء علامة مخاطبة، والنون علامة جمع للمؤنث"(3).

أما الفاعل فهو ضمير مستتر في الفعل، فإذا قلت: (الزيدان قاما) و (الزيدون قاموا) فالفاعل ضمير مستتر في الفعل كما كان كذلك في الواحد من نحو زيد قام) إلا أن الفعل مع الواحد لا يحتاج إلى علامة، إذ قد علم أن الفعل لا يخلو من فاعل، فأما إذا كان لاثنين أو جماعة افتقر إلى علامة، فهي علامات كألف الصفات وواوها في نحو (قارئان) و(كاتبتون) من حيث إنها حروف زيدت علامة للمثنى والجمع(4).

وقد تابع المازني والأخفش في ياء المخاطبة فقط، أما الألف والواو والنون فقد ذهب الأخفش إلى أنها أسماء(5).

- 
- 1- الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف /17.
  - 2- الأشبلي ، ابن عصفور ، شرح جمل الزجاجي ، ج 1، ص52
  - 3- الأشموني ، شرح الكافية : ج 2، ص9، وشرح التسهيل: المرادي، ص132.
  - 4- المصدر نفسه وشرح المفصل: ابن يعيش، ج 3، ص88.
  - 5- المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق فخر الدين قباوه ، ط1، دار الأفق ، بيروت، د/ت ص133.
- يقول ابن جنى: "النون في (يقومان، ويقومون، وتقومون) تقوم مقام الضمة في يقومُ ويقعد وليست من أصول الإعراب"(1).

ألا ترى أن جنس الإعراب هو الحركة، وكذا جعل جنس الياء سكوناً إذا كانا ضديين، وكانت الحركة ضد السكون (2)

ويدلك على رفع المضارع الذي علامة رفعه النون أنه ليس على طريق قياس أصول الإعراب حذفك النون في موضع النصب في قولك: لن يقوم(3).

- 
- جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - Msila
- 1- ابن جنى ، سر صناعة الإعراب ، ص265.
  - 2- المصدر نفسه : ص265.
  - 3- ابن جنى أسرار العربية ص128، واللمع، ص206.

وردت الأفعال الخمسة في مختصر صحيح مسلم في مائة وأربعة وخمسين موضعا ، وقد فاقت بقية الأبواب التي تناولناها في هذا البحث

فقد ورد الفعل المرفوع بثبوت النون في أربعة وثمانين موضعا ، والفعل المنصوب بحذف النون في ستة وعشرين موضعا ، والفعل المجزوم بحذف النون في أربعة وأربعين موضعا لتشكل الأفعال الخمسة أعلى نسبة .

### الفعل المضارع المرفوع بثبوت النون .

وهو الذي لم يسبق بناصب أو جازم وقد ورد في أكثر من صورة من صور الأفعال الخمسة فجاء في محل نصب لخبر كان في قوله :

" تحدثوا بما كنتم تحدثون به"

" والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه ألى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه"(1).

- يؤدون :فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وجملة يؤدون في محل نصب خبر كان

"أنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة"(2).

- تريدون :فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وجملة (تريدون) في محل رفع خبر .

"لا يزال الناس يسألونك عن العلم حتى يقولوا هذا الله فمن خلق الله ؟"(3) .

- جاء الفعل المضارع في محل رفع خبر إنّ فقوله : " إن أمتك لا يطيقون ذلك ،فارجع ألى ربك فسأله التخفيف "(4)

- يطيقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة (لا يطيقون ) في محل رفع خبر إنّ.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M sila

- 1- مختصر صحيح مسلم ،الحديث 4، باب أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ،ص8
- 2- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 7، باب من قتل رجلا كافر بعد أن قال لا إله إلا الله ،ص9.
- 3- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 17 باب في الأمر بالإيمان والإستعاذ بالله عند وسوسة الشيطان ،ص13.
- 4- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 76باب الإسراء بالنبى صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات ص26.

كذلك وردت جملة الفعل المرفوع بثبوت النون في محل نصب حال في قوله:"ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان "(1).

- يتكلمان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وجملة (يتكلمان) في محل نصب حال.

كما جاء في محل رفع صفة ومثال ذلك قوله: "مامن نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره" (2).

- يأخذون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة في محل رفع فاعل والجملة (يأخذون) في محل رفع صفة.

كما جاء الفعل المضارع بثبوت النون مستأنفاً أو جملة استئنافية ومثال ذلك: "فيأتون إبراهيم" (3).

وجاء الفعل المضارع المرفوع بثبوت النون لامحل له من الإعراب صلة موصول في قوله: "فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون" (4).

### الفعل المضارع المنصوب بحذف النون

ورد الفعل المضارع منصوباً بحذف النون في ستة وعشرين موضعاً منها ما جاء في محل نصب أو رفع أو جر ومنها ما جاء لامحل له من الإعراب، ومن الأفعال التي وردت منصوبة بحذف النون ما جاء في محل رفع اسم كان في قوله: " ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قرى" (5).

- يستغفروا: فعل مضارع منصوب بـ أن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة المصدرية (أن يستغفروا) في محل رفع اسم كان مؤخر.

كما جاء الفعل المنصوب بحذف النون في محل نصب مفعول به كما في قوله: "قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة" (6).

---

1- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 29، باب المؤمن كالزرع ومثل المنافق والكافر كالأرزة ،ص15.

2- مختصر صحيح مسلم ،الحديث 35،باب من الإيمان تغيير المنكر باليد واللسان والقلب ص16.

3- مختصر صحيح مسلم ،الحديث 92،باب الشفاعة ص33.

4- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 86،في رؤية الله جل جلاله ،ص9.

5- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 3باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله ص 7.

6- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 7، باب من قتل رجلاً من الكفار بعد أن قال لا إله إلا الله ص9

تقاتلوا: فعل مضارع منصوب بـ أن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة في محل رفع فاعل والجملة المصدرية (أن تقاتلوا) في محل نصب المفعول به.

كما جاء في محل رفع خبر إن في قوله: " فإنَّ حقَّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً" (1) .

يعبده : فعل مضارع منصوب بـ أن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة المصدرية أن يعبده في محل رفع خبر إنّ ، وجاء معطوفا على المرفوع كما في المثال السابق "لا يشركوا".

ومنها ماجاء واقعا في محل جر بعد حتّى كقوله : "لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا"(2).

- تؤمنوا : فعل مضارع منصوب بـ أن مضمرة بعد حتّى والمصدر المؤول من أن والفعل مجرور بحتّى .

ومنها ماجاء في محل رفع خبر لعل كقوله: "إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا"(3).

- تبتلوا : فعل مضارع منصوب بـ أنّ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة المصدرية (أن تبتلوا) في محل رفع خبر لعل.

وما جاء في محل جر مضافا إليه كقوله : "وأخاف أن لا أكون أحفظ ذلك قال: غير أنه زعم أن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها".

- 
- 1- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 13 باب من لقي الله تعالى بالإيمان غير شاك دخل الجنة،ص.11
  - 2- مختصر صحيح مسلم ، الحديث 42،باب لا تدخلوا الجنة حتّى تؤمنوا ،ص24
  - 3- مختصر صحيح مسلم ،الحديث 71،باب التحذير من الإبتلاء ،ص24.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

### الأفعال المضارعة المجزومة بحذف النون :

وردت الأفعال الخمسة المجزومة في أربعة وأربعين موضعا موزعة في ثنايا المختصر لا محل لها من الإعراب وذلك في قوله : "إن الله تبارك وتعالى تجاوز لأمتي ما حدثت به هنا أنفسنا ما لم يتكلموا أو يعلموا به "(1).

- يتكلموا فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و  
واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل (لم يتكلموا) صلة موصول لا محل  
لها من الإعراب .

وجاءت معطوفة على ما ليس له محل من الإعراب كما مر بنا في المثال السابق في قوله  
:(أو يعملوا به) .

(يعملوا به) جملة تابعة -معطوفة- على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

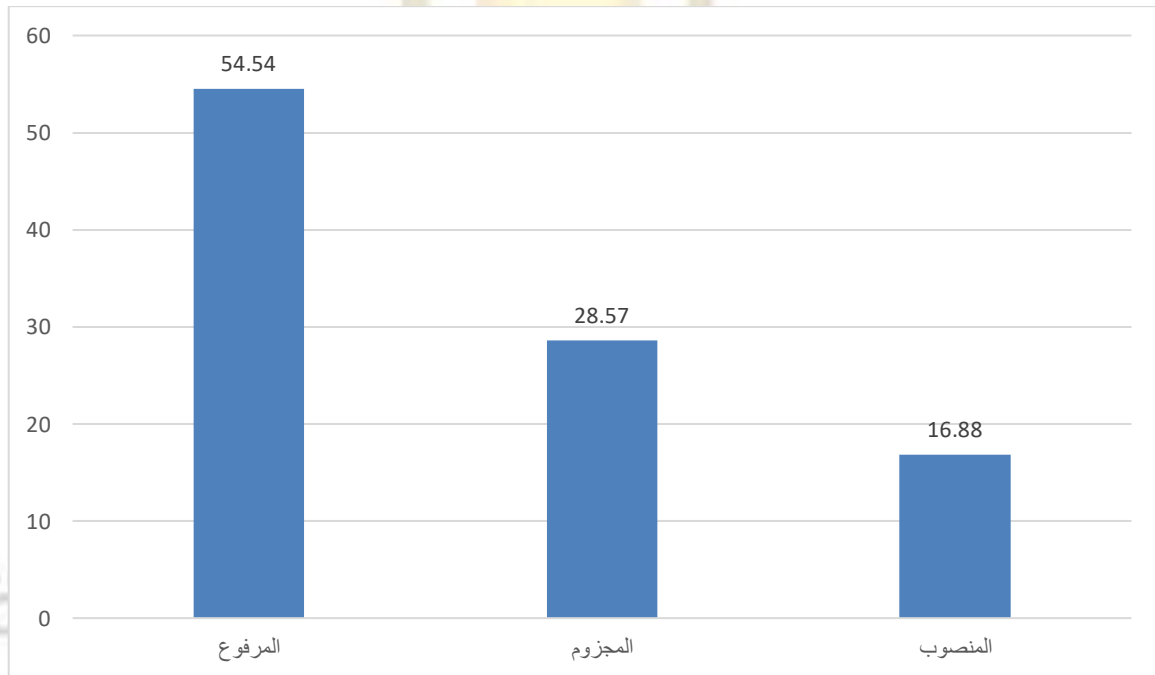
و استحوذت الأفعال الخمسة على أكبر نسبة في مختصر صحيح مسلم للمنذري باب الإيمان  
حيث وردت في مائة وأربعة وخمسين موضعا موزعة بين مرفوع ومنصوب ومجزوم

المرفوع 84 مرة بنسبة 54.54%

المجزوم 44 مرة بنسبة 28.57%

المنصوب 26 مرة بنسبة 16.88%

والرسم يوضح ذلك :



1- المصدر السابق، الحديث 68، باب إذا أحسن أءكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمئالها ص23.

## المبحث الثاني :

### الفعل المضارع المعتل الآخر:

الفعل المضارع المعتل الآخر، هو الذي في آخره ألف قبلها فتحة "يخشى" أو في  
آخره واو قبلها ضمة "يدعو" أو في آخره ياء قبلها كسرة "يرمي". و حكمه أي  
المضارع المعتل الآخر (1) أن يرفع بضمة على الأصل مقدره - أي لا تظهر الضمة

سواء كان في آخره ألف أم واو أم ياء، و يرى جمهور النحاة أن الذي منع ظهور الضمة على آخر المضارع المختوم بالالف التعذر والذي منع ظهورها على آخر المضارع المختوم بالواو والياء هو الاستئقال. أما الفتحة فتظهر على الواو والياء وتقدر على الألف لتعذر تحريك الألف بالفتحة.(2)

ويجزم المضارع بحذف آخره) (3) نيابة عن السكون، سواء كان في آخره ألف أم واو أم ياء، مثل "لم يخش زيد.

ويقول الأشموني: "الأصل في المضارع أن يجزم بالسكون وينوب عن السكون حذف حرف العلة حال كون العلة لاماً فيه نحو: لم يغز، ولم يخش، و لم يرم (4)

وأما نحو قوله تعالى: " إنه من يتقي ويصبر " (5) ، في قراءة قنبل(6) فمؤول على أن الياء للإشباع إن كانت (من) شرطية وبأن اسكان يصبر لتوالي الحركات إن كانت موصولة، أو على نية الوقف عليه كما يقع لنا هنا كثيراً.

ولو كانت الألف والواو والياء، مبدلات عن همزة نحو يقرأ مضارع قرأ، ويقرى مضارع اقرأ. فإن قدر الإبدال بعد دخول الجازم امتنع الحذف، لاستيفاء الجازم مقتضاه قبل الإبدال.

---

1- ابن جني، أسرار العربية: ص39

2- المصدر نفسه: ص41. -

3- البصري، شرح قواعد البصرية، ص37.

4- الأشموني، شرح الأشموني، على إلفية بن مالك 1/75.

5- سورة يوسف: آية 9.

6- قنبل: محمد بن عبد الرحمن المخزومي بالولاء الشهير بقنبل، من اعلام القراء، كان اماماً ثمنولى الشرطة بمكة.

يقول سيبويه: "إنّ الجزم بحذف الحركة المقدرة، وحذف حرف العلة للتفرقة بين المرفوع والمجزوم".(1)

كما أن الفعل المضارع المعتل الآخر، يُحذف حرف العلة منه في حالة الجزم نحو: "لم يرم"، ويعلل ابن عصفور ذلك فيقول: "إنّما حُذفت الياء والواو في الجزم، لئلا يكون لفظ المرفوع كلفظ المجزوم لو أبقيت الياء والواو وأيضاً فإن الياء والواو لما عاقبتا الضمة فلم تظهر معهما، أجريتا مجرى الضمة، فحذفنا للجزم كما تحذف الضمة (2)

وما كان منها في آخره ألف فإنه يكون في موضع الجزم محذوف الألف، لمعاقبتها الحركة، فكما أنّ الجازم يحذف الحركة، فكذلك ما عاقبها.

- 1- سيبويه، الكتاب: ص7.  
 2- ابن عصفور ، الممتع في التصريف، تحقيق ، فخر الدين قباوة ، ط1، المكتبة العربية حلب 1970م، ص 53.535/537

والفعل المضارع الذي آخره حرف علة، وهو الواو والألف والياء، يجزم بحذف الحرف الأخير نيابة عن حذف الحركة(1) ومثال ذلك من القرآن قوله تعالى: "وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ (2) " وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ " (3) لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ(4) ويشترط في حرف العلة الذي يحذف أن يكون أصيلاً في مكانه ، فلا يكون مبدلاً من الهمزة (5) كذلك في الفعل المضارع المعتل الآخر، نوع آخر من أنواع النياية، وهو أن تنوب الحركة عن الحرف لا العكس، يقول ابن جني في ذلك: "الأول منهما - إنابة الحركة عن الحرف، والحرف عن الحركة أن تحذف الحرف وتقر الحركة قبله نائبة عنه"(6) أما الفعل المضارع المعتل الآخر، فإن الحركة في حالة الجزم تبقى لتشير إلى حرف العلة المحذوف، فنقول: لم يدين، ولم يعص، ولم ينس، فالحركة هاهنا - علاقة إشارية إلى أن هناك شيئاً ما - وهو الحرف - محذوف وجاءت هي لتدل عليه، فهي دليله على حرف العلة كما قال ابن جني فينصه السابق.

ويقول السامرائي: الألف، كما هو الحال في جمع المذكر السالم أو الأسماء الستة أو الأفعال الخمسة، وذلك لأنها هاهنا - ليست إلا إشارة أو علامة فقط"(7).

ويرى ابن عصفور أن حذف حرف العلة: لئلا يكون لفظ المرفوع كلفظ المجزوم لو أبقيت الياء والواو، وأيضاً فإن الياء والواو لما عاقبتا الضمة فلم يظهر معهما، أجرينا مجرى الضمة ، فحذفنا للجزم كما تحذف للضممة، وما كان منهما في آخره ألف فإنه يكون في موضع الجزم محذوف الألف لمعاقبتهما الحركة، فكما أن الجازم يحذف الحركة، فذلك

1985

- 1- ابن هشام ،شرح شذور الذهب: ص62.
- 2- التوبة: الآية 185
- 3- البقرة الآية: 24
- 4- عبس الآية: 23
- 5- البصري ، شرح قواعد البصرية في النحو، ص62
- 6- ابن جني ، الخصائص: ج3، ص133
- 7- السامرائي ،الحجج والبراهين النحوية ، ط1، دار عمار ، عمان 2002م، ص93.

ما عاقبتها" (1) ويذهب تمام حسان إلى: " أن الفعل المضارع إذا كان معتل الآخر بالألف فإن الفتحة التي على عين الكلمة والتي تعتبر الألف مدأ لها تبقى بعد حذف الألف في بعض تصريفات الفعل لتكون قريبة على الألف المحذوفة ويسميتها النحاة حينئذ حركة الدليل ، ومن تعبيراتهم المحفوظة في ذلك قولهم: " والفتحة قبلها دليل عليها" (2)



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- 
- 1- الأشبلي، الممتع في التصريف: ص535-537.  
2- تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها، ط2، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1980م: ص274.

ورد الفعل المضارع معتلا في المختصر للمنذري في خمسة مواضع منها ما هو مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو، ومنها حذف الألف ومنها حذف الياء وفيما يلي أمثلة على ذلك:  
"ومن يفعل ذلك يلق أثاما" (1).

- يلق: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو.

قال ورقة: "نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الأعودي" (2).

- يأت: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

"وقوله: "جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فستبطنت بطن الوادي فتوديت، فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ثم توديت فلم أر أحدا" (3).

- أر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

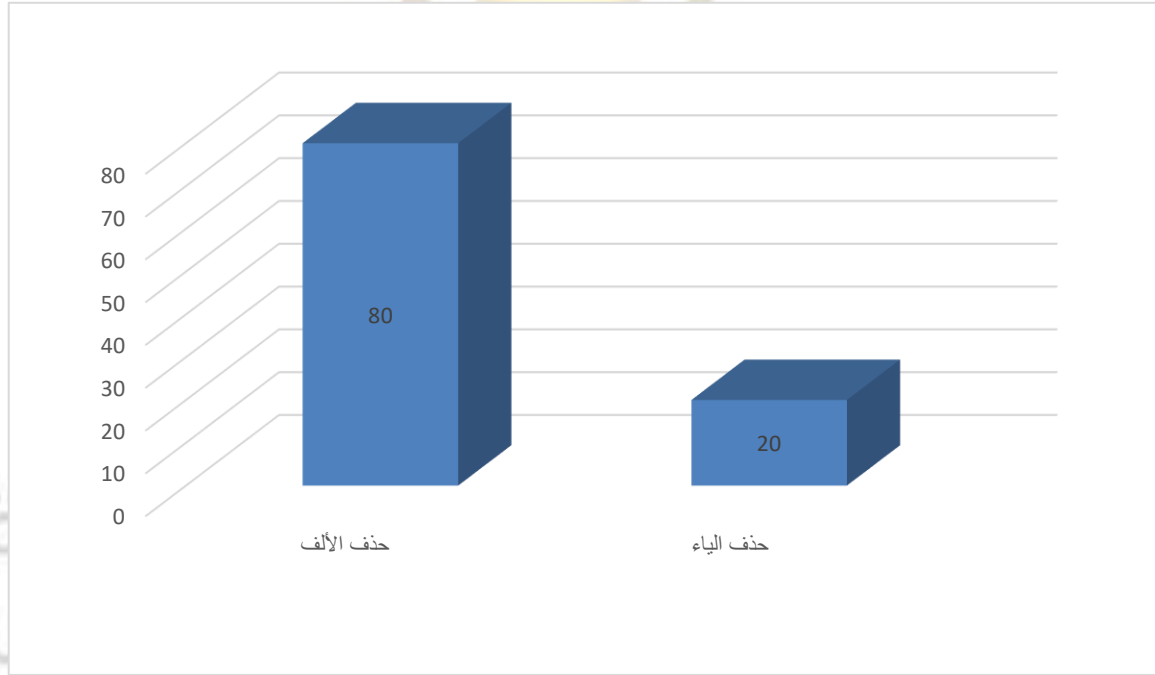
وقوله: "يا محمد ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع" (4).

تعط: فعل مضارع مجزوم بفعل الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

- 1- المختصر، الحديث 51، باب أي ذنب أكبر؟ ص19
- 2- المصدر نفسه ، الحديث 73، باب ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي ص24.
- 3- المصدر نفسه ، الحديث 74، الباب نفسه ص 24
- 4- المصدر نفسه ، الحديث 92، باب الشفاعة ص 33.

ورد الفعل المضارع المعتل الآخر في مختصر صحيح مسلم للمنذري كتاب الإيمان في خمسة مواضع مجزوما والرسم البياني يوضح ذلك .  
وقد ورد الفعل المضارع مجزوما وعلامة جزمه حذف الألف ومنها ما كان مجزوما بحذف الياء.

حذف الألف 4 مرات بنسبة 80 % حذف الياء مرة واحدة بنسبة 20 % والرسم البياني الآتي يوضح ذلك .

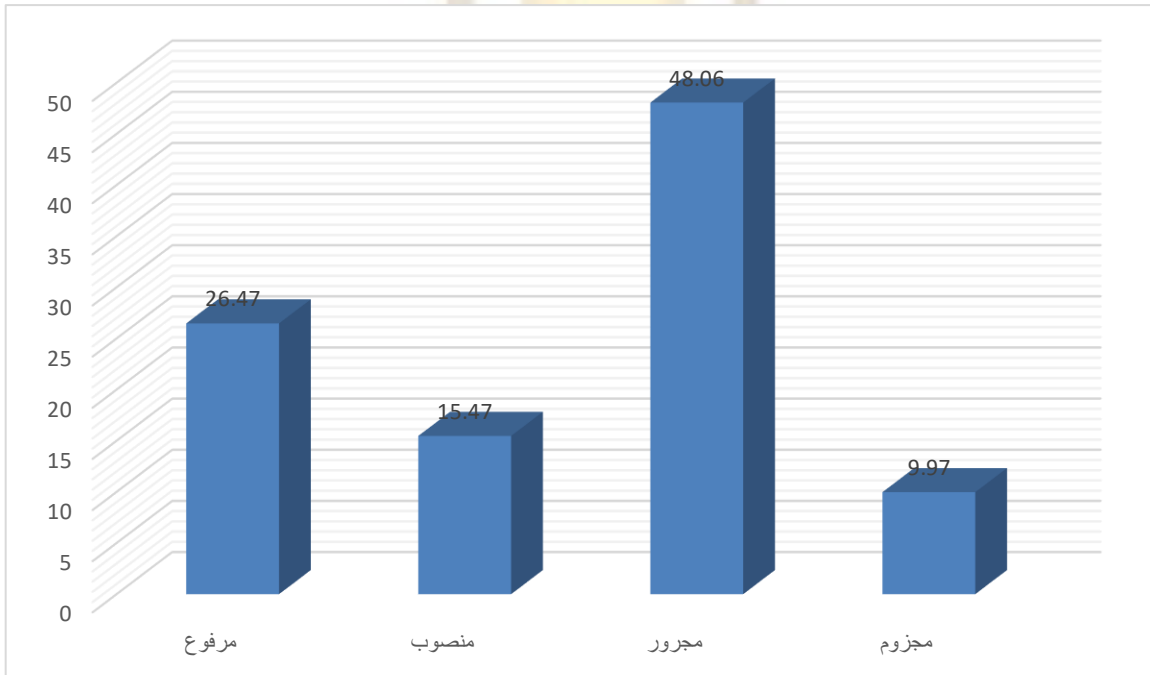


وردت علامات الإعراب الفرعية في مختصر صحيح مسلم للمنذري باب الإيمان في أربع مائة وواحد وتسعين موضعا موزعة كالتالي :

- 1- جاءت مرفوعة في 130 موضعا
- 2- جاءت منصوبة في 76 موضعا
- 3- جاءت مجرورة في 236 موضعا
- 4- جاءت مجزومة في 49 موضعا

والرسوم البيانية التالية توضح ذلك بالتفصيل .

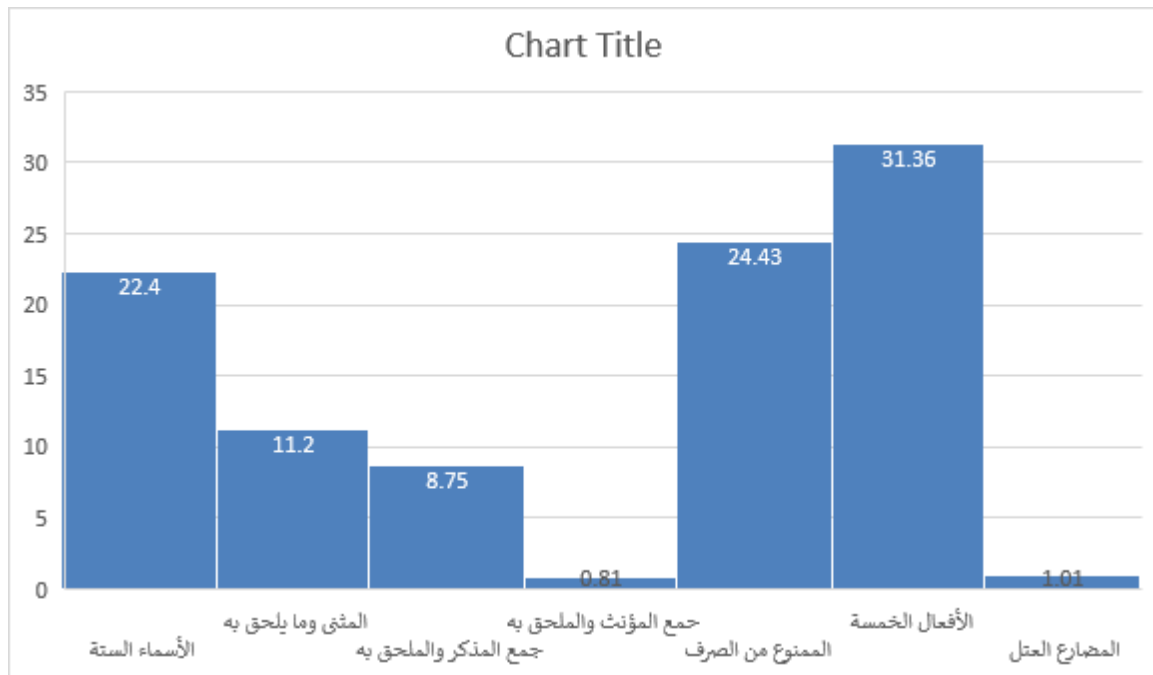
- مرفوع 130 مرة بنسبة 26.47 %
- منصوب 76 مرة بنسبة 15.47 %
- مجرور 236 مرة بنسبة 48.06 %
- مجزوم 49 مرة بنسبة 9.97 %



وجاءت علامات الإعراب الفرعية موزعة على النحو التالي :

- الأسماء الستة 110 مرات بنسبة 22.40 %
- المثنى والملحق به 43 مرة بنسبة 11.20 %
- جمع المذكر والملحق به 43 مرة بنسبة 8.75 %
- جمع المؤنث السالم والملحق به 04 مرات بنسبة 0.81 %
- الممنوع من الصّرف 120 مرة بنسبة 24.43 %
- الأفعال الخمسة 154 مرة بنسبة 31.36 %
- المضارع المعتل 05 بنسبة 1.01 %

## والرسم البياني التالي يوضح ذلك



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

# خاتمة:



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## خاتمة

وبعد فهذا ما وسعه الجهد في دراستنا المتواضعة والموسومة بعنوان : علامات الإعراب الفرعية في مختصر صحيح مسلم باب الإيمان – للمنذري دراسة نحوية والتي نأمل فيها أن تكون إضافة فاعلة إلى الجهود التي سبقتنا خدمة لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وأن نكون قد فتحنا الأفق لدراسات أوسع لمن يأتي بعدنا .

وقد توصلنا في هذه الدراسة الى نتائج مهمة نلخصها فيما يأتي :

- توصلنا في بحثنا الى معنى الإعراب الذي لم يدرك قيمته من طالب بإسقاطه ، فهو في اللغة البيان والإفصاح ، فأعرب في كلامه أي أفصح في كلامه ، وهو في الاصطلاح تغيير العلامة في آخر اللفظ لتغيير العوامل الداخلة عليها لفظا وتقديرا ، والإعراب يبين المعنى ولا يوجد إلا في كلام مركب .
- الإعراب بالحروف مسألة من المسائل غير المتفق عليها ، لا بل أثارت جدلا واسعا بين النحاة والباحثين البصريين والكوفيين فمنهم من اعترف بوجود هذه الحروف كعلامات ، ومنهم من لم يوافق على هذا الرأي ، فالخلاف ليس وليد الحاضر بل هو قديم إذ رأى الكوفيون أن الألف والياء والواو علامات إعراب ، أما البصريون فقالوا : أن الحروف أبدال الحركات ، ورأى الأخفش والمبرد والمازني أنها ليست بإعراب ولا حروف إعراب ، ولكنها لدلالة على الإعراب تنشأ عن إشباع الحركات ، فهناك شبه إجماع على أن الحركات الإعرابية زهي الضمة في الرفع ، والفتحة في النصب ، والكسرة في الجر والسكون في الجزم هي أصل العلامات الإعرابية والأخرى فرع منها .
- الإعراب بالحركات أصل للإعراب بالحروف وبالسكون أصل للإعراب بالحذف .
- الإعراب لم يكن حيلة ولا زخرفا ، بل هو عماد اللغة العربية ، وهذا ما عليه أئمة اللغة في مصنفاتهم الأمهات ، حيث ربطوه بالمعاني ربطا وثيقا .
- خرجنا في بحثنا هذا بدراسة حقيقية للإعراب بالعلامات الفرعية وكان له الأثر الأعظم في هذه المعرفة ، وذلك بالنظر في كل فصول النياية ووقف البحث على آراء النحاة في كل حكم من أحكام الإعراب و أوردنا بعض الشواهد الشعرية فيه .
- الإسم المعرب نوعان ، نوع يستوفي حركات الإعراب والتنوين ويسمى المنصرف ، ونوع يمنع من التنوين لشبه الفعل ويجر بالفتح .
- أكثر فروع الإعراب بالنياية الواردة في الجانب التطبيقي هي شواهد نيايو الحروف عن الحركات حيث كان ورود الأفعال الخمسة وجمع المذكر السالم والملحق به أكثر ، ثم يليها الأسماء الستة ، والمثنى والملحق به .
- شواهد نياية الحركة عن الحركة أكثر ورودا من شواهد نياية الحذف عن الحركة حيث كان ورود الممنوع من الصّرف وجمع المؤنث السالم والملحق به أكثر من ورود الفعل .
- لوحظ في كتاب سيويه أنّ الأسماء الستة ليست معربة بالحروف بل بحركات مقدرة على الحروف ، فأعرابها كإعراب الإسم المقصور .
- من خلال بحثنا وجدنا من الأسماء الستة في مختصر صحيح مسلم للمنذري باب البيان ثلاثة ولم نجد ذكرا لفوك- حموك- هنوك .
- اكتفينا في بحثنا هذا بعرض بعض الشواهد كأمثلة عن نياية الحروف عن الحركات ، ونيابة الحركات عن الحركات ، ونيابة الحذف عن الحركات كأمثلة توضيحية وهذا حتى لا يفقد البحث رونقه من حيث التوازن بين الدراسة الوصفية والتطبيقية .

## توصيات :

- 1- يوصى بتناول ما تبقى من أبواب بالدراسة حتى يكون ذلك مرجعا و عونا لطلاب النحو ، وأن يكون مسبقا بدراسة وصفية لجميع مباحث الإعراب بالنياية .
- 2- يوصى بالتركيز على دراسة الإعراب بالنياية لدى الطلاب المتخصصين في الجامعات لكثرة فروعه وكثرة العلل الواردة فيه ، وتعدد الآراء والأحكام الإعرابية حوله .

3- يوصى بأن تلقى دراسة الإعراب بأنواعه وفروعه وعلاماته الأصلية والفرعية إهتماماً من الباحثين .

فهذا ما يمكن استنتاجه في هذا البحث وأملنا أن نكون قد أضفنا شيئاً للدراسات النحوية و أن نكون قد أوضحنا بعض جوانبها وسلطنا عليها الضوء بما يتيح للمتعلمين أن يقبلوا على العلم كإقبال النحل على الرحيق لتصنع العسل ، مزودين بالوسائل التي تعينهم على فهم جوانبه ، فإن وفقنا فذلك من الله وذلك غاية المراد الذي نسعى إليه ، وإلا فحسبنا أننا اجتهدنا في ذلك ولكل مجتهد نصيب ، وما توفيقنا إلا بالله

والله الموفق والمستعان

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

## قائمة المصادر والمراجع



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .
- 1- الأزهرى، خالد بن عبد الله : شرح التصريح على التوضيح، ط2، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د. ت .
  - 2- الأسترابادي، رضي الدين: شرح الكافية في النحو، تحقيق يوسف حسن عمر، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982.
  - 3- الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، "تحقيق، محمد محيي عبد الحميد، ط1 دار الكتاب العربي، بيروت 1375هـ، 1955م
  - 4- الأنباري، كمال الدين أبو البركات الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق، محمد محيي عبد الحميد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1998.
  - الأضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، بيروت 1987م .
  - 5- أنيس، إبراهيم من أسرار العربية، ط3، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة ، د.ت
  - 6- باكزة: بحث الحروف في العربية، عدد 2 مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، الأردن، 2000م.
  - 7- بروكلمان كارل فقه اللغة السامية، نقل رمضان عبد التواب، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1977م.
  - 8- البصروي، علي بن خليل قواعد البصرية في النحو، تحقيق، عزام عمر الشجرأوي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000م
  - 9- ترزي، فؤاد حنا: في أصول اللغة والنحو، ط1، دار الكتاب، بيروت، 1969م
  - 10- ابن جني، أبو الفتح عثمان الخصاص، تحقيق، الهدى، بيروت-6 1952م.
- النجار، ط2، دار
- اللمع في العربية تحقيق حسين محمد شرف ، ط 1 ، عالم الكتب، القاهرة، 1979م .
- سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هندأوي، ط1، دار القلم، دمشق، 1985م.
- 11-حجازي، محمود فهمي: علم اللغة العربية، ط1، دار المعرفة، القاهرة، 1989م .
  - 12-حسان تمام اللغة العربية ، معناها ومبناها، ط2، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1980م .
  - 13- ابن الخشاب عبد الله بن أحمد المرتجل في شرح الجمل، تحقيق علي حيدر، ط2، دار الحكمة، دمشق، 1972
  - 14-الزبيدي، عبد الكريم : الإعراب بالحروف، ط1، دار الفكر، بيروت، 1982م.
  - 15-أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه : أبو فهر محمود محمد شاكر، (د.ت) .
  - 16-الزجاجي، عبد الرحمن ابن إسحاق : أمالي الزجاجي، تحقيق ، عبد السلام هارون، ط2، دار النفائس، بيروت، 1979 م.
  - 17-الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، الإيضاح في علل النحو لات/ب.

- 18- الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق، محمد أبي الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء العربية، مصر، 1975م.
- 19- زيدان، محمود فهمي: الفلسفة اللغوية، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 1989م.
- 20- السامرائي، إبراهيم فقه اللغة المقارن، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983م.
- 21- السامرائي، محمد فاضل الحجج والبراهين النحوية، ط1، دار عمار، عمان، 2002م.
- 22- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله : نتائج الفكر في النحو العربي: تحقيق محمد إبراهيم البناء، ط2 ، دار الاعتصام، القاهرة، 1965م.
- 23- سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الكتاب تحقيق إميل بديع يعقوب، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1999م
- 24- السيد أمين علي في علم النحو ، ط7 ، دار المعارف، القاهرة، 1991م.
- 25- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق، عبد الإله نبهان، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1985م.
- همع الهوامع، تحقيق ، عبد العال سالم مكرم ، ط1، مؤثر الرسالة، بيروت، 1977م .
- المطالع السعيدة، تحقيق طاهر، سليمان حموده، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية 1981م.
- 26- شاهين توفيق محمد أصول اللغة العربية بين الثنائية ،والثلاثية، ط1، دار التضامن للطباعة، القاهرة، 1980م.
- 27- شرف، أحمد حسين: اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام، ط2، القاهرة، 1991م.
- 66 - الشلوبين، علي التوطئة، تحقيق ، يوسف المطوع، ط2، دار الفكر، الدار البيضاء، 1980م.
- 28- الشوكاني، محمد بن علي : فتح القدير ، ط1، دار الفكر، بيروت، 1986م .
- 29- الصبان، محمد بن علي حاشية الصبان على شرح الأشموني، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م .
- 30- الصيمري، عبد الله بن علي التبصرة والتذكرة، تحقيق، فتحي أحمد مصطفى، ط1، مكة، 1982م
- 31- صدر الدين الكنغراوي لإستانبولي الحنفي ، الموفى في النحو الكوفي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق (د/ت/ط).
- 32- عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي مظاهر وعلاؤه وقوانينه، ط1، مطبعة المدني، القاهرة، 1983م.
- 33- ابن عصفور، علي بن مؤمن: شرح جمل الزجاجي، تحقيق، صاحب أبو وضاح، ط1، وزارة الأوقاف، بغداد، 1982م
- ابن عصفور الممتع في التصريف، تحقيق، فخر الدين ،قباوه، ط1، المكتبة العربية، حلب، 1970م .

- 34- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق، محيي عبد الحميد ، ط2، دار الفكر، بيروت، 1985م.
- 35- الفراء، أبو زكريا الفراء: معاني القرآن، تحقيق ، أحمد يوسف نجاتي، ط2، دار السرور، بيروت، 1955م .
- 36- المبرد د، محمد بن يزيد المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1963م.
- 37- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، ط3، دار إحياء التراث الغربي، بيروت.
- 38-المخزومي: : الخليل بن أحمد ، أعماله ومنهجه، ط 1 ، مطبعة الزهراء، بغداد، دت.
- 39-المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق، فخر الدين قباوة، ط1، دار الأفق،بيروت، دت.
- 40- مصطفى، إبراهيم: إحياء النحو، ط1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1973م.
- 41-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد المصري لسان العرب، ط1، دار صادر،بيروت، دت.
- 42-محمد بن اسماعيل البخاري ، دار ابن كثير بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية، 2016م/1437هـ.
- 43-المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، تحقيق الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط6، 1987م.
- 44-المتلمس الضبعي ، الديوان ، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية د/ط 1970 م .
- 45-النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد: إعراب القرآن، تحقيق غازي زاهد، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1988م.
- 46-ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف : شرح شذور الذهب، تحقيق، محمد الدين عبد الحميد ، ط4، دار الفكر ، بيروت، 1994م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5، دار الفكر، بيروت، 1959
- شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، مكة، 1995م
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، دت .
- شرح اللوحة البدرية في علم اللغة العربية ، تحقيق هادي نهر ، الطبعة 2 ،دار اليازوري عمان الأردن، 2007م.
- 47-ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي شرح المفصل، ط2، عالم الكتب، بيروت.

- 48- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) ، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ( د.ت).
- 49- أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، د ط (القاهرة: دار الحديث، 1429هـ - 2006م) ، 596 العين واللام وما يثلاثهما (علم).
- 50- عبد اللطيف حماسة، العلامة الإعرابية، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث الكويت : إدارة المكتبات ولجنة التأليف والترجمة والنشر، 1974م/148هـ.
- 51- ابن خالوية، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، مكتبة المتنبي، د / ط ، القاهرة، (د/ت)
- 52- أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ – 1993م)

1985

# الفهرس:



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila



---

---

1- المثني

32

2- الملحق به

37

المبحث الثالث : جمع المذكر السالم وما يلحق به.

1- جمع المذكر

السالم.

2- الملحق

به.

48

المبحث الرابع : جمع المؤنث السالم والملحق به.

1- جمع المؤنث

السالم.

56

2- الملحق به

64

المبحث الخامس : الممنوع من الصرف .

- الممنوع من الصرف

66

الفصل الثاني : علامات الإعراب الفرعية للأفعال في مختصر صحيح مسلم.

المبحث الأول : الأفعال الخمسة .

1- الفعل المضارع المرفوع بثبوت النون

78

2- الفعل المضارع المنصوب بحذف

النون.

79

---

---

3- الفعل المضارع المجزوم بحذف النون

81 \_\_\_\_\_

المبحث الثاني : الفعل المضارع المعتل الآخر.

82 \_\_\_\_\_

خاتمة

90 \_\_\_\_\_

المصادر والمراجع.

96

فهرس المحتويات.

102

الملخص

103 \_\_\_\_\_

## الملخص:

الإعراب ظاهرة ملحوظة في اللغة العربية مما جعلها لغة معربة ، وهو في أبسط معانيه الإبانة والإفصاح عن المعاني بالألفاظ ، ويكون بالأصالة في الأسماء ، لأن المعاني المختلفة تعتورها فتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ومضافا إليها وحالا وتتميزا وبدلا وتوكيدا ونعنا ومبتدأ وخبرا ونحوها مما يدعو إلى إعرابها ، ويكون في الفعل المضارع لمشابهته اسم الفاعل في تعاقب الحركات والسكنات ، ولا شك أن للعلامات الإعرابية الفرعية دورا كبيرا في الإنشاء عن المعاني مما ستلزم معرفتها والبحث فيها حتى يستقيم الكلام وتتم الفائدة وينتفي الخطأ وينجح التواصل ويبلغ المعنى إلى ذهن السامع فيفهمه على نحو من الدقة و البيان ، ولما كانت هذه العلامات بهذه الأهمية جاءت الرغبة في البحث عنها في المدونات وقد وقع الاختيار على مختصر صحيح مسلم للمنذري ، والتطبيق عليها في كتاب الإيمان باعتبار أن صحيح مسلم أصح كتب السنة النبوية الشريفة بعد صحيح البخاري .والذي كان شاهدا على حضور هذه العلامات من خلال الأمثلة التطبيقية الوافية المدروسة .

الكلمات المفتاحية : الإعراب ، علاماته الفرعية ، مختصر صحيح مسلم المنذري .

## Abstract

Parsing is a noticeable linguistic in phenomenon in Arabic to the point that this language became a parsed language, and parsing simply means clarification and explicitation of terms. If the term is a noun, it's analysis is done by inspecting its function since it can be subject, object, complement, adverb of manner, adjective, noun complement and so on which calls into parsing it. If, on the other hand, it is a verb conjugated in the present, it can have the same morphology of an agent noun in Arabic. And there's no wonder that knowing and researching the sub-parsing marks is a must since they have a big role in clarifying the meaning and, therefore, allow good articulation, error prevention and a successful communication that guarantees a better, clear and a precise understanding on behalf of the addressee. For such importance, our desire to do a research on this variable (sub-parsing marks) has emerged and our corpus is "The Summary of Sahih Muslim" by Al-Mundari since "Sahih Muslim" is the most authentic hadith book after "Sahih Al-Bukhari". Our analysis will take place in the "chapter of faith".

**Key words:** Parsing, sub-parsing marks, The Summary of Sahih Muslim